

شَرْحُ  
شِعْرِ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيِّ  
لِمَحَاسِنَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ

تحقيق وتعليق  
د. خالد عبد الرؤوف الجبر

شرح

شعر الشنفرى الأزديّ

لمحاسن بن إسماعيل الحلبي

(1829/8/2004)	رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
محاسن بن إسماعيل شرح شعر الشنفرى/ محاسن بن إسماعيل بن علي الحلبي، تحقيق خالد الجبر - عمان، المحقق، 2003 ر. إ: (1829/8/2004) الموصفات: الشعر العربي، النقد الأدبي، التحليل الأدبي، العصر الجاهلي	811.09 الحلبي
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية	
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر 1829 / 8 / 2004	

### جميع الحقوق محفوظة

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينهما في نطاق استعادة المعلومات، أو نقلهما بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. This book or any part of it, may not be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any means without prior permission, in writing from the publisher.

## الإهداء

إِلَى الصَّعَالِيكِ فِي زَمَنِ انْهِيَارِ الْقِيَمِ،  
وَحَيْنِ الْمُلْسِ الْمُتُونِ لِتَنْزِلِ عَنْهَا السَّهَامِ،  
وَاسْتِتَارِ الرُّوحِ حَسِيرَةً عَنْ نَبْضِهَا...  
وَالْيَهُمِ؛

أَوَانَ نَحْسٍ يَسُودُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،  
لِيَصْطَلُوا أَكْفَهُمْ،  
وَيَسْتَنْبِتُوا الْأَمَلَ إِذْ تُحَمُّ الْحَاجَاتُ،  
مُسْتَنْبِرِينَ بِلَيْلٍ مُفْمِرٍ ...

خالد



## مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

حَظِي الشَّنْفَرَى وشِعْرُهُ باهْتِمَامِ دَارِسِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا عَلَى سَوَاءٍ، بَلِ امْتَدَّ الْاهْتِمَامُ بِهِ إِلَى الْمُسْتَشْرِقِينَ. وَلَقِيَتْ لَامِيَّتُهُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ شِعْرِهِ عِنَايَةً خَاصَّةً؛ فَأَقْدَمَ عَلَى شَرْحِهَا وَإِعْرَابِهَا مَا لَا يَقْلُ عَنْ عِشْرِينَ شَارِحًا وَلَعُوبًا، وَتُرْجِمَتْ إِلَى عِدَّةٍ لُغَاتٍ فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّامِنِ وَعَشَرَ وَالتَّاسِعِ عَشَرَ.

وَبَقَطَ النَّظْرَ عَنِ الشُّكُوكِ الَّتِي أَظْهَرَهَا بَعْضُ الْمُتَأَدِّبِينَ فِي نِسْبَةِ بَعْضِ شِعْرِهِ إِلَيْهِ، أَوْ الرُّوَايَاتِ الَّتِي بَلَغَتْ حَدَّ الْأَسَاطِيرِ حَوْلَ حَيَاتِهِ وَمَقْتَلِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الشُّكُوكَ وَتِلْكَ الرُّوَايَاتِ لَا تَبْلُغُ دَرَجَةَ الرَّجْحَانِ؛ بَلْ يَدْفَعُهَا رَوَايَاتٌ أُخْرَى غَيْرُهَا، وَأَدَلَّةٌ نَفْثِيَّةٌ وَعَقْلِيَّةٌ تُبْلَغُ حَدَّ الطُّمَأْنِينَةِ إِلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعَيْرِهِ فِيهِ إِلَّا فَضْلُ الرُّوَايَةِ وَالنَّقْلِ، أَوْ الشَّرْحِ وَالتَّصْحِيحِ.

وَقَدْ قَرَيْتَنِي مِنْ شِعْرِ الشَّنْفَرَى، وَحَبَّبَ إِلَيَّ النَّظْرَ فِي تَحْقِيقِهِ، أَنَّنِي دَرَسْتُ لَامِيَّتَهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ دِرَاسَتِي الْجَامِعِيَّةِ؛ فَرَاعَتْنِي، ثُمَّ طَفِقْتُ أَلَا حِقُّ أَخْبَارُهُ بَيْنَ الْحِينِ وَالدَّآخِرِ. وَكُنْتُ كُلَّمَا قَرَأْتُ شَيْئًا لَهُ أَوْ عَنْهُ ازْدَدْتُ حَيْرَةً؛ فَالْمَصَادِرُ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا وَاضِحًا فِي نَسْبِهِ، وَاسْمِهِ، وَحَيَاتِهِ، وَمَقْتَلِهِ، وَأَسْبَابِ تَصَعُّلِكِهِ، وَعِدَائِهِ لِيَنِي عُمُومَتِهِ. وَلَمْ يَنْفَعْ غُلَّةَ الْبَحْثِ عِنْدِي مَا قَرَأْتُهُ عَنْهُ مِمَّا كَتَبَهُ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا مِنْ عِبءِ تَحْقِيقِ هَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَقْفُوا فِيهِ عَلَى مَقْطَعٍ لِلْحَقِّ.

أَمَّا دِيَوَانُهُ، فَقَدْ وَقَفْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَى صَنِيعِ الْأُسْتَاذِ الْمَيْمَنِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِهِ (الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ)، وَوَجَدْتُهُ قَدْ شَارَفَ عَلَى جَمْعِ شِعْرِهِ مِنْ مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ؛ غَيْرَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى لَامِيَّتِهِ وَتَائِيَّتِهِ وَفَائِيَّتِهِ الَّتِي فِي الْأَغَانِيِ وَعَيْرِهِ إِشَارَةً، فَضَلًّا عَنْ أَنَّ مَا جَمَعَهُ أَخَلَّ بِبَعْضِ شِعْرِ الشَّنْفَرَى. ثُمَّ نَظَرْتُ فِي صَنِيعِ جَامِعِ شِعْرِهِ طَلَالَ حَرْبٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَخَلَّ بِبَعْضِ شِعْرِهِ أَيْضًا، وَاعْتَمَدَ الْأَغَانِيِ وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ فِي تَوْثِيقِ هَذَا الشَّعْرِ، وَلَمْ يَتَنَبَّهُ إِلَى مَا فِي غَيْرِهِمَا مِنْ قِطْعٍ لِلشَّنْفَرَى، وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْ هَذَا كُلِّهِ

عُزوفُهُ عَنِ تَحْقِيقِ هَذَا الشَّعْرِ، وَتَجَنُّبِهِ ضَبْطَ الأَعْلَامِ والأَمَاكِنِ وَالْقَبَائِلِ، وَكَثْرَتُهُ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ فِيهِ.

حِينَهَا رَأَيْتُنِي مَيَّالاً إِلَى جَمْعِ شِعْرِ الشَّنْفَرَى وَتَوْثِيقِهِ، وَدِرَاسَةِ اسْمِ الشَّاعِرِ وَنَسَبِهِ وَحَيَاتِهِ وَرَوَايَاتِ مَقْتَلِهِ، وَجَأْتُ إِلَى المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي كَتَبْتُ عَنْهُ، أَوْ أَثْبَتْتُ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ. وَحِينَ شَارَفْتُ عَلَى نَهَايَةِ مَرَحَلَةِ الجُمُعِ وَالتَّوْثِيقِ، أَعَثَرَنِي اللهُ بِنُسخَةٍ مِنْ جَمْعٍ فِيهِ شَرْحٌ مُخْتَصَرٌ لِشِعْرِ الشَّنْفَرَى، كَتَبَهَا شَاعِرٌ حَلِيٌّ هُوَ: مُحَاسِنُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ بَنِ عَلِيٍّ (بَجْهُول).

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا أَثْبَتَ فِيهَا الشَّارِحُ وَجَدْتُهَا أصلاً جَيِّداً لِلتَّحْقِيقِ؛ إِذْ لَيْسَ فِي مَا كُتِبَ عَنِ الشَّنْفَرَى بَعْدُ مَا هُوَ مُحَقَّقٌ إِلاَّ بَعْضَ مَا صَنَعَ الأُسْتَاذُ المِيمِيُّ. لَكِنَّ هَذِهِ النُّسخَةَ أَسْقَطْتُ بَعْضَ شِعْرِ الشَّنْفَرَى، فَعَمَدْتُ إِلَى تَحْقِيقِهَا، وَمُقَابَلَةِ مَا فِيهَا عَلَى المَصَادِرِ الَّتِي أَثْبَتْتُ شِعْرَهُ، أَوْ شَرْحَ شِعْرِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الحَقَّ بِهَذَا شِعْرَهُ بِمَا لَمْ تُثْبِتْهُ المَخْطُوطَةُ، لِيُخْرَجَ بِهَذَا دِيوانُ الشَّنْفَرَى الأَزْدِيِّ فِي صُورَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الكَمَالِ عَلَى مَا أَرْجُو، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ تَلَقَّيْتُ الأَصْمَعِيَّ دِيوانَهُ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رِضوانُ اللهِ عَلَيْهِ.

وَإِنِّي إِذْ أُخْرِجُ دِيوانَ الشَّنْفَرَى إِلَى القُرَّاءِ وَالدَّارِسِينَ، لِأَتَمَّتْ أَنْ أَكُونَ وَفَّقْتُ فِي صُنْعِهِ وَتَحْقِيقِهِ وَإِخْرَاجِهِ، وَأَوْمَلْتُ فِيهِمْ إِرشادِي إِلَى ما هَفَا فِيهِ القَلَمُ لأُقَوْمَهُ. وَاللهِ الحَمْدُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ.

خالد الجبر

عمّان، في يوم 2004/4/19

القِسْمُ الْأَوَّلُ  
دِرَاسَةٌ فِي حَيَاةِ الشَّنْفَرَى



## اسْمُهُ

تَبَايَنَتْ مَصَادِرُ تَرْجَمَةِ شَاعِرِنَا فِي تَحْدِيدِ اسْمِهِ، وَيَنْحَصِرُ تَبَايُنُهَا هَذَا فِي الْجَاهِلِينَ  
اثنَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا جَعَلَ الشَّنْفَرَى اسْمًا عَلَمًا عَلَيْهِ<sup>1</sup>، وَالْآخَرُ عَدَّ الشَّنْفَرَى لِقَبًا لَهُ. وَقَدْ  
عَدَّ أَصْحَابُ الْأَجْزَاءِ الثَّانِي لَهُ أَسْمَاءً؛ هِيَ:

1. ثَابِتُ بْنُ أَوْسٍ<sup>2</sup>.

2. ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ<sup>3</sup>.

3. عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ<sup>4</sup>.

4. عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> مِنْ هُوَالَاءِ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيّ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الْخَطِيبُ التَّبْرِيْزِيُّ رَوَايَةً تُفَسِّرُ هَذَا الْاسْمَ،  
انظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ، ص 23. وَمِمَّا يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ أَنَّ ابْنَ جَنِّي لَمْ يَتَطَرَّقْ فِي كِتَابِهِ فِي  
تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ إِلَى تَفْسِيرِ اسْمِ الشَّنْفَرَى أَسْوَةً بِسَائِرِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ.  
وَمِنْهُمْ الْبَغْدَادِيُّ فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ، 2 ص 16، وَذَهَبَ شَوْقِي ضَيْفَ هَذَا الْمَذْهَبِ، الْعَصْرُ  
الْجَاهِلِيّ، ص 379.

<sup>2</sup> انظُرْ عَفِيفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعْجَمَ الشُّعْرَاءِ، ص 127، وَجَوَادَ عَلِيّ، الْمَفْصَلُ فِي تَارِيخِ  
الْعَرَبِ، 9 ص 637، مُطَاعَ صَفْدِي، مَوْسُوْعَةُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، 1 ص 61.

<sup>3</sup> أَوْزَدَ الْبَغْدَادِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ، وَقَالَ: "وَهَذَا غَلَطٌ"، خِزَانَةُ الْأَدَبِ، 2 ص 16.

<sup>4</sup> هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِلتَّسْمِيَةِ مَنْقُولَةٌ عَنْ بَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ الْكُبْرَى، قَالَ  
الْبَغْدَادِيُّ: "كَمَا غَلَطَ الْعَيْنِيُّ فِي زَعْمِهِ أَنَّ اسْمَهُ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ"، انظُرْ خِزَانَةَ الْأَدَبِ، 2  
ص 16. وَوَأَقَعَ الْأَمْرُ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ وَثَابِتَ بْنَ جَابِرٍ هُمَا عَلَمَانِ لِصَاحِبِيهِ فِي الْعَزْوِ، فَثَابِتُ  
ابْنِ جَابِرٍ الْقَهْمِيُّ هُوَ عَيْنُهُ تَأَبَّطَ شَرًّا.

<sup>5</sup> انظُرْ رَأْيَ مُحَقِّقِ مُنْتَهَى الطَّلَبِ، 6 ص 397، وَرَأْيَ الزَّرْكَلِيِّ فِي الْأَعْلَامِ، 5 ص 85، وَرَأْيَ  
مُحَقِّقِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص 5.

## 5. عامرُ بنُ عمرو<sup>1</sup>.

في حين اُكتفت أكثر المصادر الأخرى بإيراد اسمه هكذا (الشَّنْفَرِي الأزدِي) من دون خوض في التفصيلات؛ من مثل كونه لقباً أو اسماً، ولعلّ هذا هُروبٌ من محاولة تحقيق الاسم؛ أو اكتفاءً بما اشتهر به لما كان القصد إلى دراسة شعره لا غير.

فإذا استثنينا من الأسماء المتقدمة ما ابتدئ منها بثابت وعمرو؛ لأنّهما اسمان لصاحبيه في العزوة والصعلكة، لم يبق لنا إلا أن نراوح بين الشَّنْفَرِي وعمارِ بنِ عمرو.

غير أنّنا نقف على نسب الشَّنْفَرِي عند ابن الكلبي النسابة، فلا نجدُهُ يُطلق عليه إلا اسم الشَّنْفَرِي<sup>2</sup>، بما يؤكّد مذهب أصحاب الأبحاء الأول من أنّ الشَّنْفَرِي هو اسمه لا لقب له. وابن الكلبي هو أقرب النسابة زمنًا من الشَّنْفَرِي إذ هو من أهل القرن الهجري الثاني، وقد تُوفي مطلع القرن الثالث (204هـ)، كما أنّه أكثر النسابة تخصّصًا في نسب اليمانية.

ويؤكّد هذا التوجّه روايةً للبعدي في الخزانة قال فيها<sup>3</sup>: "والشَّنْفَرِي شاعرٌ جاهليّ فخطابيٌّ من الأزد، وهو كما في الجمهرة وغيرها من بني الحارث بن ربيعة...، وزعم بعضهم أنّ الشَّنْفَرِي لقبه، ومعناه عظيم الشفة، وأنّ اسمه ثابت ابن جابر، وهذا غلطٌ كما غلط العيني في زعمه أنّ اسمه عمرو بن براق -بفتح الباء

<sup>1</sup> انظر رأي البجاوي في شرح المفضليات للتبريزي، 1 ص 379، وجواد علي في المفصل، 9 ص 637.

<sup>2</sup> انظر نسب معدّ واليمن، 2 ص 189، وقد جعله مُحققه هكذا (الشَّنْفَرِي)!

<sup>3</sup> خزانة الأدب، 2 ص 16.

وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - بَلْ هُمَا صَاحِبَاهُ فِي التَّلْصُصِ ". فهذه الرواية تؤكد محاولة  
البغدادي تحقيق التسمية، وإطلاعه على نسيه في غير ما مصدر واحد، وعلى  
الروايات والآراء المتعددة في شأن اسمه الذي صرح بكونه (الشنفرى).

وَمَا يَزِيدُنَا اطمئناناً إلى ترجيح صحة تسميته الشنفرى ما نقله الخطيب  
التبريزي عن أبي العلاء المعري في تعليها؛ حيث قال<sup>1</sup>: "قال أبو العلاء: تكلم  
الناس في اشتقاق هذا الاسم؛ فزعم قوم أنه يراد به الأسد، وقيل: الجمل الكثير  
الشعر. ويجب أن يكون من قولهم: في رأسه شنفارة<sup>2</sup>، إذا كان حاداً. فإن كانت  
النون في الشنفرى زائدة، فيحوز أن يكون من قولهم: أذن شفارية؛ إذا كانت كثيرة  
الشعر والوبر<sup>3</sup>. وقالوا: ضب شفاري<sup>4</sup>، إذا كان طويلاً ضخماً. وقالوا: شفر  
الرجل، إذا أقل العظية. وشفر المال: إذا قل. قال الشاعر في صفة النساء<sup>5</sup>:  
[الخفيف]

وَلِعَاتُ بَهَاتِ هَاتٍ، وَإِنْ شَفَّ فَرَّ يَوْمًا سَأَلَنَ مِنْهُ الْخِلَاعَا

والتأخر في المعاني التي يدكرها أبو العلاء وغيره في تفسير اسم الشنفرى  
يجدها قريبة من صفات الشاعر الخلقية والخلقية.

وقد مال بعضهم إلى الرواية التي خطاها البغدادي؛ من أن الشنفرى لقب

<sup>1</sup> شرح الحماسة، 2 ص 23.

<sup>2</sup> انظر اللسان (شنفرى)، 4 ص 431.

<sup>3</sup> في اللسان (شفر): "طويلة عريضة لينه الفرع"، 4 ص 420.

<sup>4</sup> في اللسان (شفر): "الشفاري: ضرب من اليرابيع"، و"يزبوع شفاري: على أذنه شعر"، 4  
ص 420.

<sup>5</sup> أنشد البيت في اللسان (شفر)، 4 ص 420، عن ابن الأعرابي هكذا:  
مُؤَلَّعَاتُ بَهَاتِ هَاتٍ، فَإِنْ شَفَّ فَرَّ مَالٌ، أَرْدَنَ مِنْكَ انْخِلَاعَا

مَعْنَاهُ عَظِيمُ الشَّفَةِ، وَاسْتَنْجَ مِنْ ذَلِكَ نَاشِرُ شِعْرِهِ نَقْلًا عَنْ شَوْقِي ضَيْفٍ أَنَّ  
"دِمَاءَ حَبَشِيَّةٍ بَحْرِي فِي عُرُوقِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّهِ"<sup>1</sup>؛ إِذْ جَعَلَ أُمُّهُ حَبَشِيَّةً أُمَّةً، وَجَعَلَ  
الشَّنْفَرِيَّ "قَدْ وَرَثَ عَنْهَا سَوَادَهَا، وَلِذَلِكَ عُدَّ الشَّنْفَرِيَّ فِي أُغْرِيَةِ الْعَرَبِ"<sup>2</sup>.

وَالْمُثِيرُ لِلْعَجَبِ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِمِثْلِ هَذَا ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمْتُ لِلشَّاعِرِ،  
وَهُوَ لَيْسَ مَعْدُودًا فِي أُغْرِيَةِ الْعَرَبِ مِثْلَ عُنْتَرَةَ. فَمَا وَجَدْتُ ذِكْرًا لِكَوْنِ أُمِّ الشَّنْفَرِيَّ  
أُمَّةً حَبَشِيَّةً؛ إِنَّمَا أَشَارَ الْأَنْبَارِيُّ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ<sup>3</sup> إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ سَبِيَّةً، وَإِلَى أَنَّهُ  
كَانَ فِي هُدَيْلٍ<sup>4</sup>، وَأَشَارَ مُؤَلِّفُ الْمَخْطُوطِ الَّذِي تُحَقِّقُهُ إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ  
هُدَيْلٍ<sup>5</sup>.

وَيَمِيلُ بِنَا إِلَى تَرْجِيحِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ قَوْلُ ابْنِ مَنْظُورٍ<sup>6</sup>: "وَالشَّنْفَرِيَّ اسْمٌ شَاعِرٍ  
مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ فَنَعَلَى، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرِيَّ". فَابْنُ مَنْظُورٍ يَجْعَلُ اسْمَهُ  
الشَّنْفَرِيَّ ذَاكِرًا وَزَنَّهُ، وَيَذْكُرُهُ تَخْصِيصًا بَعِيدًا عَنْ ذِكْرِ مَا فِي (شَفَرٍ) مِنْ مَعَانِي عِظَمِ  
الشَّفَةِ، وَمَشَافِرِ الْبَعِيرِ؛ بَلْ يُورِدُهُ بَعْدَ مَعَانِي قِلَّةِ الْمَالِ وَصُعُوبَةِ الْعَيْشِ، وَالصَّخَامَةِ  
وَكَثْرَةِ الشَّعْرِ. ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ الْقَوْلَ فِيهِ كَرَّةً أُخْرَى فِي مَادَّةِ (شَفَرٍ) قَائِلًا<sup>7</sup>:  
"وَالشَّنْفَرِيَّ: اسْمٌ رَجُلٍ".

وَلَعَلَّنَا نَحْسِمُ الْقَضِيَّةَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي أَوْزَدَهَا ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ فِي شَرْحِهِ

<sup>1</sup> طلال حرب، ديوان الشَّنْفَرِيَّ وِليهِ دِيَوَانَا السُّلَيْكِ وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ، ص 25.

<sup>2</sup> شَوْقِي ضَيْفٍ، الْعَصْرُ الْجَاهِلِيَّ، ص 379.

<sup>3</sup> شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى الْمَفْضَلِيَّاتِ، ص 195.

<sup>4</sup> لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهَا قَبِيلَةَ هُدَيْلٍ الْمَعْرُوفَةَ، انظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى نَسَبِهِ.

<sup>5</sup> ذَكَرَ هَذَا فِي تَقْدِيمِهِ لِلَامِيَّةِ بِقَوْلِهِ: "وَقَالَ الشَّنْفَرِيَّ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ الْحَجْرِيُّ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ

الْأَزْدِ فِي بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً مِنْ هُدَيْلٍ". الْمَخْطُوطَةُ، وَرَقَةٌ 7، ص 12.

<sup>6</sup> اللِّسَانُ (شَفَرٍ)، 4 ص 420.

<sup>7</sup> اللِّسَانُ (شَفَرٍ)، 4 ص 431.

لِلْأَمِيَّةِ؛ فَفِي مَعْرِضِ تَعْرِيفِهِ بِكِتَابِهِ قَالَ<sup>1</sup>: "هَذَا تَعْلِيْقٌ لَطِيْفٌ ... عَلَى الْقَصِيْدَةِ الْفَرِيْدَةِ ... الْمَشْهُوْرَةِ بِالْأَمِيَّةِ الْعَرَبِ، لِلْفَصِيْحِ الْمَاهِرِ، وَالْبَلِيغِ السَّاحِرِ: الشَّنْفَرَى بْنِ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ". فَإِذَا قَبَلْنَا هَذَا الْاسْمَ، وَنَحْنُ أَمِيْلٌ إِلَى قَبُولِهِ، فَإِنَّ اسْمَ شَاعِرِنَا هُوَ: الشَّنْفَرَى بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ ابْنِ الْهَثُونِ بْنِ الْأَزْدِ.

وَنَرَى أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ لِتِلْكَ الرَّوَايَةِ الَّتِي سَاقَهَا أَبُو الْفَرَجِ<sup>2</sup>، وَجَعَلَ الشَّنْفَرَى فِيهَا أَحَدَ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ؛ حَيْثُ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ مِثْلَ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنَ النَّسَبِ، وَلَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ تَخْصِيصًا. فَضَلًّا عَنَّا أَنَّ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ هُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى، وَلَا ذِكْرٌ لِنَسَبِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

<sup>1</sup> نِهَائَةُ الْأَرْبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص 30. وَالْغَرِيبُ أَنَّ مُحَقِّقَ نِهَائَةِ الْأَرْبِ (مَحْمُودَ الْعَامُودِي) لَمْ يَتَنَبَّهُ إِلَى رَوَايَةِ ابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الَّذِي حَقَّقَ شَرْحَهُ، فَجَعَلَ اسْمَ الشَّنْفَرَى فِي مَقَدِّمَةِ التَّحْقِيقِ (عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ). انظُرْ نِهَائَةَ الْأَرْبِ، ص 5!

<sup>2</sup> الْأَغَانِي، 21 ص 215، وَقَدْ نَبَّهَ أَبُو الْفَرَجِ عَلَى ضَعْفِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِصُورَةٍ غَيْرِ مَبَاشِرَةٍ، حِينَ نَسَبَهَا إِلَى غَيْرِ مُوَرِّجِ السَّدُوسِيِّ الَّذِي قَدَّمَ رَوَايَتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَالَ: "وَقَالَ غَيْرُهُ" مُهْمَلًا ذِكْرَ اسْمِ مَنْ قَالَهَا!

## نَسَبُهُ

تُجْمَعُ مَصَادِرُ تَرْجَمَةِ الشَّنْفَرِيِّ عَلَى أَنَّهُ أَزْدِيُّ النَّسَبِ، وَلَعَلَّ خَيْرَ مَنْ بَيَّنَّ نَسَبَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ<sup>1</sup>: "فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْسِ<sup>2</sup> ابْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْهَنْوِ<sup>3</sup> بْنِ الْأَزْدِ<sup>4</sup> الشَّنْفَرِيُّ الشَّاعِرُ؛ فَتَلَّتُهُ بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ".

وَبِالرُّجُوعِ إِلَى نَسَبِ الْأَزْدِ عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ بُجِدَ الشَّنْفَرِيُّ يَنْتَمِي إِلَى الْجَذْمِ الْفَحْطَائِيِّ؛ إِذِ الْأَزْدُ هُوَ: ابْنُ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ (أَوْ نَيْتِ) بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ<sup>6</sup> بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ.

وَمِنْ الْجَدِيرِ ذِكْرُهُ أَنَّ قَبِيلَةَ الْأَزْدِ هَاجَرَتْ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ اهْتِيَارِ سَدِّ مَأْرِبِ، فَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ، فَصَارَ مِنْهَا بَنُو عَسَانَ بِالشَّامِ، وَخِزَاعَةُ - عَلَى خِلَافٍ - فِي مَرِّ

<sup>1</sup> نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، 2 ص 189.

<sup>2</sup> ذَكَرْتَهُ أَكْثَرَ الْمَصَادِرِ: (الْأَوْاسِ)، أَوْ (الْإِوَاسِ)، وَقَلَّةٌ مِنْهَا كَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ.

<sup>3</sup> جَعَلْتُهُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ (الْهَنْءِ) كَمَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص 195.

<sup>4</sup> ذَكَرْتَهُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ هَكَذَا (الْأَسْدُ)، وَفَسَّرَهُ أَكْثَرُهُمْ بِأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنْوَةَ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: "فَوَلَدَ الْعَوْثُ بْنُ نَبْتِ دِرْعًا، وَهُوَ الْأَسْدُ، وَالْأَسْدُ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ"، انْظُرْ نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنِ، 2 ص 2.

<sup>5</sup> أَضَافَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ، ص 62-67 بَيْنَ مَالِكِ وَزَيْدِ [قَرَنَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ابْنَ غَلَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَدْحَجِ بْنِ يَحَابِرَ بْنِ مَالِكِ].

<sup>6</sup> سَخَّرَ الْأَسْتَاذُ الْمَيْمَنِيُّ مِنْ إِعَادَةِ نَسَبِ الشَّنْفَرِيِّ إِلَى سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بِجُدُودِ سَبْعَةِ حَسَبُ. قَالَ تَعْلِيْقًا عَلَى مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ لَامِيَّتِهِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْمُرَدِّ مِنْ أَنَّ جَعَلَ اسْمَهُ "الشَّنْفَرِيُّ بْنُ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ" خَطَأً كَبِيرًا، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا: "وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الْقَفْزَةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا إِلَى سَبَأَ بِسَبْعَةِ آبَاءَ، فَإِنَّهُ أَحَدُ عَدَائِي الْعَرَبِ وَرَجُلِيهِمْ!" سَمَطُ اللَّالِي، 1 ص 414.

الظَّهْرَانِ، وَأَزْدٌ شَنْوَةٌ بِالسَّرَاةِ جُنُوبَ الطَّائِفِ، وَأَزْدٌ عُمَانَ بِعُمَانَ<sup>1</sup>.

قال أبو سعيد الأزدِيُّ<sup>2</sup>: "أما الأزدِيُّ -بالزَّاي- فخلق كثيرٌ وبابهم واسعٌ، ورأى السَّمْعَانِيُّ أَنَّ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ عِدَّةً مِنْهَا يُنسَبُ إِلَيْهَا "الأزدِيُّ". وقد يُقالُ لِكُلِّهِمْ: أزدٌ"، وليس كذلك؛ إنما الجميعُ ينتسبونُ إلى الأزدِ بنِ العَوْثِ بنِ نَبْتِ ابنِ مالِكِ<sup>3</sup>.

وإذا تتبَّعنا قبيلةَ بني الحارثِ بنِ ربيعةَ بنِ الأوسِ التي سُمِّيَتْ (بلحارث)، وجدناها سكنتُ جنوبَ الطَّائِفِ<sup>4</sup> "مُتَدَّةً مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرَبِ فِي السَّرَاةِ الْوَأَقِعَةِ بَيْنَ سَرَاةِ بَنِي مَالِكِ (بَجِيلَةَ)<sup>5</sup>، وَسَرَاةِ بَنِي سَعْدِ، نازِلَةً شَرْقًا فِي الْأُودِيَةِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ السَّرَاةِ؛ كَوَادِي بَوَاءِ، وَوَادِي شَوْقَبِ، وَوَادِي عَرْدَةَ.

وأولُّ أراضيها على بُعدِ 45 كيلومترًا جنوبَ الطَّائِفِ، ثُمَّ تليها بلادُ زَهْرَانَ<sup>6</sup> مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ. وَيُحَدُّهَا مِنَ الْقَبَائِلِ مِنَ الْجَنُوبِ بَنُو مَالِكِ فِي الْعَرَبِ، وَزَهْرَانَ فِي الشَّرْقِ. وَمِنَ الشَّمَالِ بَنُو سَعْدٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَعُتَيْبَةُ فِي الشَّرْقِ. وَمِنَ الْعَرَبِ بَنُو

<sup>1</sup> انظر عاتق بن غيث البلادي، معجم قبائل الحجاز، 1 ص 13.

<sup>2</sup> كتابُ مُشْتَبِه النِّسْبَةِ، تحقيق لَجْنَةِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، 2001)، ص 18.

<sup>3</sup> المصنوعُ نفسه، ص 18، هامش (1).

<sup>4</sup> معجمُ قبائل الحجاز، 1 ص 42.

<sup>5</sup> قال ابنُ قُتَيْبَةَ: "خَثْعَمٌ وَبَجِيلَةُ هُمَا ابْنَا عَمْرٍو بنِ العَوْثِ؛ أَخِي الأزدِ بنِ العَوْثِ"، المعارف، ص 63، فالأزدِيُّونَ عُمُومَتُهُمْ. وَوَجَدْتُ فِي غَيْرِهِ أَنَّهُمْ: "حَيٌّ عَظِيمٌ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ بَجِيلَةَ، وَهُمْ أَبْنَاءُ أَنْمَارِ بنِ أَرَاشِ بنِ عَمْرٍو بنِ العَوْثِ، وَقِيلَ: تَيَامَنَتْ بَجِيلَةُ فَانْتَسَبُوا إِلَى أَنْمَارِ بنِ أَرَاشِ بنِ عَمْرٍو بنِ العَوْثِ ...، وَقَالُوا: نَحْنُ أَوْلَادُ قَحْطَانَ، وَلَسْنَا مِنْ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنَانَ"، انظر معجم قبائل الحجاز، 1 ص 30-31.

<sup>6</sup> بنو زهران بن عبدة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ابن العوث؛ فهم فرعٌ من الأزدِ فِي نِهَائَةِ الْمَطَافِ. وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ بَنُو سَلَامَانَ بنِ مُفْرِجِ كَمَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، انظر نسب معَدِّ واليمن، 2 ص 237-238.

فَهُمْ<sup>1</sup>.

وَمِنَ الشَّرْقِ الْبُقُومُ<sup>2</sup>، وَجُزْءٌ مِنْ غَامِدٍ<sup>3</sup> فِي جَنُوبِ الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ".

وِيهِمْ هُنَا أَنْ نُعْرِفَ بَنِي شُبَابَةَ الَّذِينَ كَانَ الشَّنْفَرَى فِيهِمْ صَغِيرًا (كَمَا سَيَأْتِي فِي مَطْلَعِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ)، وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو شُبَابَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ ابْنِ دَوْسٍ، فَهْمٌ مِنْ بَنِي فَهْمٍ، وَأَزْدِيُّونَ أَيْضًا<sup>4</sup>. وَمِنْهُمْ الْفَرَاهِيدُ الَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى فَرْهُودِ بْنِ شُبَابَةَ، وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ<sup>5</sup>.

أَمَّا قَبِيلُهُ شُجَاعَةَ الْمَدْكُورَةُ فِي شَرْحِ شِعْرِهِ<sup>6</sup>، فَهُمْ بَنُو شُجَاعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ

<sup>1</sup> هُمْ بَنُو فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُذْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ ... ابْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ، وَنَصْرٌ هَذَا هُوَ الْمُسَمَّى شَنْوَةَ. وَهَمُ الْيَوْمَ بَطْنٌ كَبِيرٌ مِنْ دَوْسٍ مِنْ زَهْرَانَ يَسْكُنُونَ السَّرَاةَ. انظر مُعْجَمَ قِبَائِلِ الْحِجَازِ، 3 ص 385، نَسَبَ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ، 2 ص 199. وَمِنَ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ تَائِبَ شَرًّا صَاحِبَ الشَّنْفَرَى مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ.

<sup>2</sup> كَانَ حَازِمُ الْبُقْمِيِّ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَسْرَوْا الشَّنْفَرَى. وَالْبُقُومُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ. وَحَوَالَةُ أَخُو الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ الشَّنْفَرَى. وَالْبُقُومُ قَبِيلَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ الْحَجْمِ تُقِيمُ شَرْقَ الطَّائِفِ فِي تَرْبَةِ وَجَبَلِ حَضْنٍ وَمَا جَاوَرَهُمَا، وَتَحُدُّهُمْ قَبِيلَةُ بَلْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ رَهْطِ الشَّنْفَرَى مِنَ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ. انظر نَسَبَ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ، 2 ص 188، مُعْجَمَ قِبَائِلِ الْحِجَازِ، 1 ص ص 39-40.

<sup>3</sup> يَنْتَسِبُ غَامِدٌ فِي الْبَعِيدِ إِلَى مَالِكِ بْنِ نَصْرِ (شَنْوَةَ) بْنِ الْأَزْدِ؛ وَكَانَتْ دِيَارُ غَامِدٍ مُجَاوِرَةً لِدِيَارِ زَهْرَانَ فِيمَا عُرِفَ بِسَرَاةِ الْأَزْدِ. وَتَقَعُ دِيَارُ غَامِدِ الْيَوْمَ فِي السَّرَاةِ عَلَى بُعْدِ 215 كِيلُومِترًا جَنُوبَ الطَّائِفِ. وَتَمِيلُ بَطُونٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا إِلَى تَهَامَةَ، وَلَهَا قُرَى وَأُودِيَّةٌ زِرَاعِيَّةٌ هُنَاكَ. وَتَنْقَسِمُ الْقَبِيلَةُ إِلَى بَادِيَّةٍ وَحَاضِرَةٍ، فَالْحَاضِرَةُ هُمْ سُكَّانُ مُدُنِ: الْبَاحَةِ، وَبَلْجَرِشِيِّ، وَالظَّفِيرِ، وَغَيْرِهَا. وَمِنْ فُرُوعِهِمْ بَنُو كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ الَّذِينَ كَانَ مِنْهُمْ بَنُو الرَّمْدِ الَّذِينَ قَعَدُوا لِلشَّنْفَرَى مَعَ حَازِمِ الْبُقْمِيِّ وَأَسْرَوْهُ: أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ، وَابْنُ أَخِيهِ. انظر عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الزَّهْرَانِيِّ، بِلَادِ غَامِدٍ وَزَهْرَانَ، ص ص 4-26، مُعْجَمَ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (غَامِدِ)، مُعْجَمَ قِبَائِلِ الْحِجَازِ، 3 ص ص 356-357.

<sup>4</sup> نَسَبَ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ، 2 ص 199.

<sup>5</sup> مُعْجَمَ قِبَائِلِ الْحِجَازِ، 3 ص 377، ابْنِ دُرَيْدِ، الْاِشْتِقَاقِ، 499.

<sup>6</sup> انظر آخِرَ شَرْحِ قَصِيدَتِهِ الرَّائِيَّةِ (وَمَقْرُونَةٍ شَمَالَهَا بِمِيزَانِهَا).

مَيْدَعَانَ ... ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>1</sup>، فَهُمْ إِخْوَةُ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجِ الَّذِينَ قَتَلُوا الشَّنْفَرَى بَعْدَ أَنْ أَتَّخَنَهُمْ بِالْجِرَاحَاتِ.

وَيَنْتَسِبُ بَنُو سَلَامَانَ إِلَى مُفْرِجِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ ابْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَهُمْ أَبْنَاءُ عُمُومَةِ بَنِي الْحَجْرِ بْنِ الْهُنُو بْنِ الْأَزْدِ<sup>2</sup>؛ رَهْطِ الشَّنْفَرَى.

وَأَمَّا قَبِيلَةُ هُدَيْلِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي مَطَلَعِ لَامِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَذَكَرَهَا الْأَنْبَارِيُّ فِي شَرْحِهِ، وَذُكِرَ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهَا؛ فَهِيَ فَرْعٌ مِنَ الْمَحَامِيدِ مِنَ الْبُقُومِ، وَلَيْسَتْ قَبِيلَةَ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى هُدَيْلِ هَذِهِ: هُدَيْلِيُّ، أَمَّا النَّسْبَةُ إِلَى هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ، فَهِيَ: هُدَيْلِيٌّ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المَعَارِف، ص ص 62-66.

<sup>2</sup> انْظُرْ نَسَبَ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ، 2 ص 199.

<sup>3</sup> مُعْجَمُ قَبَائِلِ الْحِجَازِ، 3 ص 520.

## حَيَاتُهُ وَمَقْتَلُهُ

إِنَّ رَسْمَ مَعَالِمِ حَيَاةِ شَاعِرِ كَالشَّنْفَرِيِّ لَيْسَ بِالْمَطْلَبِ الْيَسِيرِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ مَصَادِرَ تَرْجُمَتِهِ لَا تُوفِّرُ مَعْلُومَاتٍ وَاضِحَةً فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ وَقَدْ حَاوَلْنَا جَهْدَنَا أَنْ نَتَرَسَّمَ هَذِهِ الْمَعَالِمَ فِي ضَوْءِ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ رِوَايَاتٍ.

ولعلَّ أَوَّلَ مَا نَقِفُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ اللَّهِ الْمِصْرِيِّ<sup>1</sup>: "كَانَ الشَّنْفَرِيُّ بَنُ مَالِكِ رَجُلًا مِنْ الْأَزْدِ...، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً سَبَاهَا مَالِكُ أَبُو الشَّنْفَرِيِّ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ بِالشَّنْفَرِيِّ". وَإِذَا مَا قَرَرْنَا هَذِهِ الرَّوَايَةَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ مُحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَارِحِ شِعْرِهِ فِي مَقْدَمَةِ شَرْحِ اللَّامِيَّةِ؛ مِنْ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ هُدَيْلٍ، خَرَجْنَا بِنَتِيحَةِ أَنَّ وَقَعَةَ مَا دَارَتْ بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ قَوْمِ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرِيِّ، وَقَبِيلَةَ هُدَيْلٍ مِنَ الْبُقُومِ، وَأَنَّ مَالِكًا أَبَا الشَّنْفَرِيِّ شَارَكَ فِي تِلْكَ الْوَقَعَةِ، فَسَبَا امْرَأَةً مِنْ هُدَيْلٍ الْبُقُومِ، وَأَنَّ الشَّنْفَرِيَّ وُلِدَ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ أَبُوهُ عَلَى تِلْكَ السَّبِيَّةِ.

وَتُشِيرُ الْمَصَادِرُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أُجْبِتْ طِفْلًا آخَرَ مِنْ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرِيِّ، وَلَكِنَّ هَذَا الطِّفْلَ مَاتَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ مَالِكِ وَرَجِيلِ أُمِّهِ بِوَلَدَيْهَا لِتَقِيمَ فِي بَنِي فَهْمٍ<sup>2</sup>، وَلِلشَّنْفَرِيِّ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ شِعْرٌ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِمَالِكِ. وَلَعَلَّ رَجِيلَ أُمِّهِ بِهِ وَبِأَخِيهِ إِلَى بَنِي فَهْمٍ هُوَ السَّبَبُ فِي ظَنِّ بَعْضِ الْبَاحِثِينَ أَنَّ تَابُطَ شَرًّا هُوَ خَالَ الشَّنْفَرِيِّ<sup>3</sup>.

وَتُفِيدُ الرَّوَايَاتُ أَنَّ مَالِكًا وَالِدَ الشَّنْفَرِيِّ كَانَ رَجُلًا لَهُ مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ بَنِي

<sup>1</sup> نَهَايَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص 31.

<sup>2</sup> سَيَاطِي حَدِيثٌ عَنِ مَقْتَلِ أَبِيهِ فِي الصَّفْحَةِ الْقَادِمَةِ.

<sup>3</sup> انظُرْ مَثَلًا حُكْمَ مُحَقِّقِ مَنْتَهَى الطَّلَبِ، ص 6 397 هَامِش (1)، يَاسِينَ الْأَتُوبِيِّ، مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، ص 229. أَمَّا عَمْرُ فَرُوحٍ، فَقَدْ جَعَلَ الشَّنْفَرِيَّ خَالَ تَابُطَ شَرًّا، انظُرْ تَارِيخَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ص 1 102.

الحارث بن ربيعة الأزديين، لكنّه كان قليل المال، وأنه أجار أحد الفهميين في قبيلته ممن كان الغامديون يطلبون دمه؛ وهو رجل يدعى الحارث بن السائب الفهمي. غير أن قومه لم يَحْتَمِلُوا حَرْبَ الغامديين، فقتلوا الحارث الذي كان في حفرته، وثار مالك على قومه لما فعلوا من قتلهم من في جواره وذمته، فقتلوه هو أيضاً، والشنفرى وأخوه صغيران لما يبئنا بعد، فيعرف ما حدث.

ثم إن الفهميين طالبوا بدم الحارث بن السائب الفهمي، ولم يبؤ أحد من بني الحارث بن ربيعة بدمه، بل علقوا الأمر بدمه مالك أبي الشنفرى الذي كان الحارث في ذمته، ولما كانوا قد قتلوه فقد أسلموا لبني فهم أسرته مالك الأزدي: زوجته وابنيه. فأقامت أسرته مالك في ديار فهم زمناً. ويبدو أن وقعة دارت رحاها بين بني فهم وبني عمومهم من شباة، فأسرت بنو شباة الشنفرى صغيراً، فانتقل الشنفرى من ديار بني فهم إلى ديار بني شباة.

أما الانتقال الأخير، فكان إلى بني سلامان بن مفرج<sup>1</sup>؛ حيث أسر هؤلاء رجلاً من بني شباة، فكان أن استبدلوا أسيرهم بالشنفرى، فاتخذته رجلاً من بني سلامان له؛ يرعى إبله مع بنية له صغيرة. وطال المقام بالشنفرى في بني سلامان؛ حتى إن الرجل الذي أقام عنده عدده ولداً له. وظهرت من الشنفرى عرامة، فوفعت الفتاة السلامية في نفسه، فجعل يتقرب منها. وتشيير الروايات إلى أنه طلب إليها يوماً أن تصب الماء عليه ليغسل رأسه، أو أنه أهوى إليها ليقبّلها؛ فأنكرت ذلك منه، ولطمته بعنيط، وتكررت له أن يكون أحاها، أو أن يكون كفو لها. وذهب الشنفرى مغاضباً حتى لقي الرجل السلامي؛ فاستخبره الخبر عن نفسه، فأنبأه ما كان من أمره، وأنه من الأوس بن الحجر من الأزد.

ونجد في بعض الروايات أن الشنفرى طلب من الرجل أن يزوجه ابنته، فأجابته

<sup>1</sup> عددهم عمر فروخ من بني فهم من قيس عيلان من عرب الشمال! انظر تاريخ الأدب العربي، 1 ص 102.

على تَخُوفٍ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، لَكِنَّ مَعْرِفَةَ الشَّنْفَرِيِّ بِأَنَّهُ حُرٌّ لَا عَبْدٌ جَعَلَتْهُ يُلْحِقُ فِي طَلْبِهِ، وَيَعِدُّ السَّلَامِيَّ بِأَنَّ يُدَافِعَ عَنْهُ، أَوْ يَشَارَ لَهُ إِنْ آذَاهُ بَنُو سَلَامَانَ، فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ، فَبَنَى بِهَا، وَخَرَجَ مِنْ دِيَارِ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ. فَوُتِبَ بَعْضُ بَنِي سَلَامَانَ عَلَى أَبِيهَا فَقَتَلُوهُ.

إِنَّ غَضَبَ الشَّنْفَرِيِّ كَانَ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ بِحَسَبِ الرِّوَايَاتِ؛ أَوَّلُهُمَا يُمَثِّلُهُ قَوْلُهُ: "أَمَا إِنِّي سَأَقْتُلُ مِنْكُمْ مِائَةَ رَجُلٍ بِمَا اعْتَبَدْتُمُونِي"، وَالْآخَرُ قَتْلُ بَنِي سَلَامَانَ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَرَوَّجَهُ ابْنَتَهُ. فَجَعَلَتِ الْفَنَاءُ تَسْتَعِجِلُهُ الثَّأْرَ لِأَبِيهَا وَقَدْ رُوِّجَتْ مِنْهُ غَضَبًا، وَتَدُلُّ قَصِيدَتُهُ (إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي) عَلَى سُوءِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَهُمَا، وَيَبْدُو أَنَّهُمَا افْتَرَقَا بَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ الزَّوْاجِ.

مِنْ هُنَا بَدَأَتْ صَعْلَكَةُ الشَّنْفَرِيِّ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَمُفَارَقَتِهِ امْرَأَتِهِ ابْنَةَ السَّلَامِيِّ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ اثْتَلَفَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الصَّعَالِيكِ فِيهَا تَأَبَّطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ. وَكَانَتْ عِلَاقَتُهُ بِتَأَبَّطُ شَرًّا تَوَطَّدَتْ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَقَتْ أُمُّهُ بِجِبَالِ أَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ، فزَادَ أَعْدَاءُ الشَّنْفَرِيِّ حِينَ أَصْبَحَ الْهُدَلِيُّونَ أَيْضًا مِنْ أَعْدَائِهِ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ صَدِيقِهِ.

وَقَدْ كَانَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ أَشَاعُوا أَنَّ الَّذِي قَتَلَ مَالِكًا أبا الشَّنْفَرِيِّ رَجُلٌ مِنْ غَامِدٍ هُوَ حَرَامٌ بْنُ جَابِرٍ؛ لِيَتَخَلَّصُوا مِنْ ذِمَّةِ دَمِ مَالِكٍ، وَيَبْدُو أَنَّ حَرَامًا هَذَا هُوَ بَاءٌ بِدَمِ الْحَارِثِ بْنِ السَّائِبِ الْفَهْمِيِّ، وَدَمِ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرِيِّ. وَحَانَتْ لِلشَّنْفَرِيِّ فُرْصَةٌ لِيَتَأَرَّ لَأَبِيهِ وَنَفْسِهِ يَوْمًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنَى فِي أَحَدِ الْمَوَاسِمِ، فَذَكَرَ لَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ حَرَامًا يَنْحَرُ الْهُدْيَ بِمَنَى، فَلَحِقَ الشَّنْفَرِيُّ بِهِ وَقَتَلَهُ. وَفِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ قَالَ قَصِيدَتَهُ التَّائِيَةَ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا قَتْلَهُ حَرَامَ بْنِ جَابِرِ الْغَامِدِيِّ، وَافْتَخَرَ فِيهَا بِحَيَاةِ الصَّعَالِيكِ وَاثْتِلَافِهِمْ.

وَجَعَلَ الشَّنْفَرِيُّ وَمَنْ مَعَهُ يُعْبِرُونَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ قَوْمِهِ، وَعَلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَعَلَى الْغَامِدِيِّينَ، وَيَقْتُلُ مَنْ أَدْرَكَ. وَتَشِيرُ الرِّوَايَاتُ إِلَى أَنَّ غَزَوَاتِ هَؤُلَاءِ تَعَدَّتْ أَقْوَامَهُمُ الَّذِينَ آذَوْهُمْ، فَامْتَدَّتْ إِلَى بَجِيلَةَ مَثَلًا فِي مَا يَرَوِيهِ

المِيدَانِيُّ. قَالَ فِي تَوْضِيحِ الْمَثَلِ (أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى)<sup>1</sup>: "هَذَا مِنَ الْعَدُوِّ، وَمِنْ حَدِيثِهِ -فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ- أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَتَابَطُ شَرًّا وَعَمَرُو بْنُ بَرَّاقٍ، فَأَغَارُوا عَلَى بَجِيلَةَ، فَوَجَدُوا لَهُمْ رَصَدًا عَلَى الْمَاءِ، فَلَمَّا مَالُوا إِلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ لَهُمْ تَابَطُ شَرًّا: إِنَّ بِالْمَاءِ رَصَدًا؛ وَإِنِّي لِأَسْمَعُ وَجِيبَ قُلُوبِ الْقَوْمِ. فَقَالَا: مَا تَسْمَعُ شَيْئًا، وَمَا هُوَ إِلَّا قَلْبُكَ يَجِبُ<sup>2</sup>. فَوَضَعَ أَيْدِيَهُمَا عَلَى قَلْبِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَجِبُ الْآنَ، وَمَا كَانَ وَجَابًا. قَالُوا: فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ وُزُودِ الْمَاءِ، فَخَرَجَ الشَّنْفَرَى، فَلَمَّا رَأَى الرَّصَدَ عَرَفُوهُ، فَتَرَكَوهُ حَتَّى شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بِالْمَاءِ أَحَدٌ، وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْحَوْضِ. فَقَالَ تَابَطُ شَرًّا لِلشَّنْفَرَى: بَلَى، وَلَكِنَّ الْقَوْمَ لَا يُرِيدُونَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونِي. ثُمَّ ذَهَبَ ابْنُ بَرَّاقٍ فَشَرِبَ وَرَجَعَ وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ.

فَقَالَ تَابَطُ شَرًّا لِلشَّنْفَرَى: إِذَا أَنَا كَرَعْتُ<sup>3</sup> فِي الْحَوْضِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ سَيَشُدُّونَ عَلَيَّ فَيَأْسِرُونِي، فَادْهَبْ كَأَنَّكَ تَهْرُبُ، ثُمَّ ارْجِعْ فَكُنْ فِي أَصْلِ ذَلِكَ الْقَرْنِ [الْجَبَلِ]، فَإِذَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ: خُذُوا خُذُوا، فَتَعَالَ فَأَطْلِقْنِي. وَقَالَ لَابْنِ بَرَّاقٍ: إِنِّي سَأَمُرُّكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ لِلْقَوْمِ، فَلَا تَنَأَ عَنْهُمْ وَلَا تُمَكِّنْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ. ثُمَّ مَرَّ تَابَطُ شَرًّا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ، فَحِينَ كَرَعَ فِي الْحَوْضِ شَدُّوا عَلَيْهِ، فَأَخَذُوهُ وَكَتَفُوهُ بِوَتَرٍ، وَطَارَ الشَّنْفَرَى فَآتَى حَيْثُ أَمَرَهُ، وَأَنحَازَ ابْنُ بَرَّاقٍ حَيْثُ يَرُونَهُ. فَقَالَ تَابَطُ شَرًّا: يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةَ، هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ؛ أَنْ تُيَاسِرُونَا فِي الْفِدَاءِ وَيَسْتَأْسِرَ لَكُمْ ابْنُ بَرَّاقٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: وَيَلِّكَ يَا بَنَ بَرَّاقٍ، أَمَّا الشَّنْفَرَى فَقَدْ طَارَ، وَهُوَ يَصْطَلِي نَارَ بَنِي فُلَانٍ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِكَ<sup>4</sup>، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ، وَتُيَاسِرُونَا فِي الْفِدَاءِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُرُوزَ نَفْسِي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ. فَجَعَلَ يَسْتَنُّ نَحْوَ الْجَبَلِ

<sup>1</sup> شرح التبريزي على المفضليات، 1 ص 107، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، 2 ص 454. وانظر خزانة الأدب، 2 ص ص 16-17، الدرّة الفاخرة، 1 ص 303، الوسيط في الأمثال، ص 70، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، 2 ص 67.

<sup>2</sup> وَجِيبُ الْقَلْبِ: شِدَّةُ حُفُوْفِهِ حَتَّى لَكَأَنَّ صَوْتَ حَفَقَانِهِ يُسْمَعُ. اللسان (وجب).

<sup>3</sup> كَرَعَ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَ الْمَاءَ بَفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَيْهِ وَلَا بِإِنَاءٍ. اللسان (كرع).

<sup>4</sup> أَصْلُ عَمَرُو بْنُ بَرَّاقٍ مِنْ بَجِيلَةَ.

وَيَرْجِعُ، حَتَّى إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَعْيَا طَمِعُوا فِيهِ فَاتَّبَعُوهُ. وَنَادَى تَأَبَّطَ شَرًّا: خُذُوا خُذُوا. فَخَالَفَ الشَّنْفَرَى إِلَى تَأَبَّطَ شَرًّا فَقَطَعَ وَثَاقَهُ، فَلَمَّا رَأَهُ ابْنُ بَرَّاقٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ وَثَاقِهِ مَالَ إِلَى عِنْدِهِ، فَنَادَاهُمْ تَأَبَّطَ شَرًّا: يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةٍ، أَعْجَبَكُمْ عَدُوُّ ابْنِ بَرَّاقٍ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأَعْدُونَ لَكُمْ عَدُوًّا يُنْسِيكُمْ عَدُوَّهُ.

ثُمَّ أَحْضَرُوا<sup>1</sup> ثَلَاثَتُهُمْ فَنَجَّوْا، فَكُلُّ مِنْهُمْ عَدَا، وَلَمْ يُضْرَبِ الْمَثَلُ إِلَّا بِالشَّنْفَرَى.

وَيَرْوِي الأَنْبَارِيُّ فِي غَزْوِ هُوْلَاءِ لِبَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ<sup>2</sup>: "خَرَجَ الشَّنْفَرَى ... فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَمَعَهُ تَأَبَّطَ شَرًّا، يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ مِنَ الأَزْدِ؛ فَبَاتُوا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ مِشْعَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَحَلِّ بَنِي سَلَامَانَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا يُعَارًا<sup>3</sup>، فَلَمَّا سَمِعُوهُ عَلِمُوا أَنَّ قُرْبَهُ إِنْسَانًا، فَرَمَقُوهُ حَتَّى إِذَا وَقَعَ الدُّنْبُ فِي الْفُتْرَةِ<sup>4</sup> تَارُوا، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى الْفُتْرَةِ، فَلَمَّا رَأَهُمُ افْتَحَمَ الْفُتْرَةَ مَعَ الدُّنْبِ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَهُمَا فِي الْفُتْرَةِ، فَإِذَا صَاحَ الرَّجُلُ مِنَ النَّبْلِ قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا: أَأَنْتَ أَمِ الدُّنْبُ؟ فَفَتَلُوهُمَا. وَخَافُوا أَنْ يُتَّبَعُوا، وَكَانَ مَعَ تَأَبَّطَ شَرًّا عِدَّةٌ مِنْ فَهْمٍ، فَاسْتَخْرَجُوا الرَّجُلَ وَقَالُوا: مَنْ يَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ مُرَّةُ الْفَهْمِيِّ: هَذَا وَاللَّهِ ابْنُ الأَفْطَسِ؛ أَعْرِفُهُ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مُتَّبَعُونَ. فَمَرُّوا فِي أَسْفَلِ الوَادِي ذَاهِبِينَ، حَتَّى مَرُّوا بِعَنَمٍ نَشْرٍ<sup>5</sup>، فَقَالُوا: هَذِهِ عَنَمُ العُلامِ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ. فَأَخَذُوا مِنْهَا شُويْهَاتٍ فَذَبَّحُوهَا فِي لَيْلَةٍ قَرَّةٍ<sup>6</sup>، فَأَكَلُوا وَسَارُوا مُسْرِعِينَ، فَأَصْبَحُوا وَهُمْ فِي ظِلِّ جَبَلٍ. وَكَانَ الَّذِي يَلِي زَادَهُمْ تَأَبَّطَ شَرًّا، فَبَرَزَ تَأَبَّطَ شَرًّا لِلشَّمْسِ مِنْ ظِلِّ الجَبَلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ البُرْدَ فَنَامَ. وَكَانَتْ إِصْبَعَانِ مُلتَصِقَتَانِ مِنْ أَصَابِعِ رَجُلِهِ، وَتَبِعَهُمْ بَنُو سَلَامَانَ فَعَرَفُوهُ

<sup>1</sup> يُقَالُ: أَحْضَرَ الفَرَسُ أَوْ الرَّجُلُ: وَتَبَّ فِي عَدُوِّهِ، فَهُوَ وَهْيٌ مَحْضَارٌ، وَمَحْضِيرٌ. اللِّسَانُ (حَضَرَ).

<sup>2</sup> شَرَحَ الأَنْبَارِيُّ عَلَى المَفْضَلِيَّاتِ، 1 ص 195.

<sup>3</sup> البُعَارُ: صَوْتُ العَنَمِ أَوْ المِعْزَى، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ مِنْ أَصْوَاتِ الشَّاءِ. اللِّسَانُ (يَعْرَ).

<sup>4</sup> الْفُتْرَةُ: بَيْتٌ كَالْخُصِّ وَنَحْوَهُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ عِنْدَ تَصِيدِهِ. اللِّسَانُ (فَتَرَ).

<sup>5</sup> العَنَمُ النَّشْرُ: المُنْتَشِرَةُ المُنْتَفِرَةُ. اللِّسَانُ (نَشَرَ).

<sup>6</sup> اللَّيْلَةُ القَرَّةُ، والقَرَّةُ: الشَّدِيدَةُ البُرْدِ. اللِّسَانُ (قَرَرَ).

بِاصْبَعِي رِجْلِهِ حِينَ تَحْرَكُ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الشَّمْسِ، فَقَالُوا: الْقَوْمُ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُمُ الْأَفْطَسُ أَبُو الْعُلَامِ الْمُقْتُولُ: هَذَا تَأْبَطُ شَرًّا، فَأَطِيعُونِي وَانصُرُوا عَنَّهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ، وَإِنَّمَا وَجَدَ الْبَرْدَ فَبَرَزَ لِلشَّمْسِ، وَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَ حِسْكَكُمْ وَتَبَّ فَأَنْذَرَ الْقَوْمَ.

فَأَحْرَفُوا يَتَذَرُونَ<sup>1</sup> بِالْجَبَلِ حَتَّى إِذَا كَانُوا يَهْدَفُ<sup>2</sup> مِنْهُ يَطَّلِعُونَ عَلَى الْقَوْمِ سَقَطَتْ قَوْسُ أَحَدِهِمْ، فَصَلَ الْوَتْرُ، فَسَمِعَ تَأْبَطُ شَرًّا ذَلِكَ فَصَاحَ: يِعَاطُ. (قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يِعَاطُ يِعَاطُ مَرَّتَيْنِ، هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْإِنذَارِ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً)، فَوَتَبَ أَصْحَابُهُ وَهُمْ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ إِلَى سِلَاحِهِمْ، وَعَشِيَهُمُ الْأَرْدِيُّونَ، وَرَدَفَهُمْ تَأْبَطُ شَرًّا مِنْ خَلْفِهِمْ فَشَعَلَهُمْ؛ حَتَّى أَحَدَ الْقَوْمِ سِلَاحَهُمْ. فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَوْسَعَهُمُ الْفَهْمِيُّونَ شَرًّا، وَلَعِبَ الْقَوْمُ، وَفَشَتِ الْجِرَاحَاتُ فِي الْفَرِيقَيْنِ. وَكَانَ تَأْبَطُ شَرًّا يَلِي زَادَ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ يَقُوهُمْ مِنْهُ وَيَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَبْلُغُوا وَقَدْ أَحْطَأْتُكُمْ الْغَنِيمَةَ. فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ: (أَلَا أُمُّ عَمْرٍو بَاكَرَتْ فَاسْتَقَلَّتْ)".

كَانَتْ هَذِهِ الْعَزَوَاتُ سَبَبًا أُسَاسِيًّا فِي تَحَالُفِ الْقَبَائِلِ فِيمَا بَيْنَهَا عَلَى اسْتِئْصَالِ شَافَةِ هَوْلَاءٍ؛ فَضْلًا عَنْ أَنْ لِكُلِّ مِنْهُمْ حَرِيرَةٌ سُوءٍ فِي قَوْمِهِ. وَمِنْ جَرَائِرِ الشَّنْفَرِيِّ قَتْلُهُ حَرَامَ بْنِ جَابِرٍ فِي مَنَى بَدَمَ أَبِيهِ. وَتُشِيرُ إِحْدَى الرِّوَايَاتِ إِلَى أَنَّ أَحَدَهُمْ أَبْلَغَ أَسِيدَ بْنَ جَابِرٍ<sup>3</sup> أَخَا حَرَامَ بْنِ جَابِرٍ بِأَنَّهُ رَأَى الشَّنْفَرِيَّ فِي سُوقِ حُبَاشَةَ<sup>4</sup>، فَخَرَجَ أَسِيدٌ وَابْنَا أَخِيهِ حَرَامٍ، فَكَمَنُوا لِلشَّنْفَرِيِّ عَلَى الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةٍ

<sup>1</sup> يُقَالُ: تَذَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ، إِذَا اسْتَتَرَ بِهِ وَأَكْتَنَ. اللِّسَانُ (ذرا). وَجَعَلُوا يَتَذَرُونَ بِالْجَبَلِ:

أَحْتَمَوْا بِهِ وَاسْتَتَرُوا عَنْ عِيُونَ الصَّعَالِيكَ حَتَّى لَا يَكْتَشِفُوا أَمْرَهُمْ.

<sup>2</sup> الْهَدَفُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ. اللِّسَانُ (هَدَف). وَهُوَ هُنَا مَكَانٌ مِنَ الْجَبَلِ يَصْلُحُ أَنْ يُسْتَهْدَفَ مِنْهُ الصَّعَالِيكَ بِالسَّهَامِ.

<sup>3</sup> جَعَلَهُ عَمْرٌو فَرُوحٌ وَاحِدًا مِنَ الصَّعَالِيكَ الَّذِينَ رَافَقُوا الشَّنْفَرِيَّ فِي غَزَوَاتِهِ، وَسَمَّاهُ (أَسَدَ ابْنِ جَابِرٍ). انظُرْ تَارِيخَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، 1 ص 102، ثُمَّ عَادَ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا لِيَقُولَ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَسَرَ الشَّنْفَرِيَّ وَهُوَ صَغِيرٌ!

<sup>4</sup> قَالَ يَاقُوتُ: "حُبَاشَةُ: سُوقٌ مِنَ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ... وَهُوَ سُوقٌ بِنَهْمَةَ"، وَهَذِهِ هِيَ السُّوقُ الَّتِي اسْتَأْجَرَتْ خَدِيجَةُ (ع) رَسُولَ اللَّهِ (ص) لَمَّا بَلَغَ أَشَدَّهُ لِيُنَاجِرَ لَهَا فِيهِ، وَهُنَاكَ سُوقٌ أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ كَانَتْ لِبَنِي قَبِيْلَقَاعٍ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (حُبَاشَةُ)، 2 ص

ظَلَمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَ عَلَيْهِمْ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ نَعْلٌ وَالْأُخْرَى لَا نَعْلَ فِيهَا؛ لِكَيْ لَا يُعْرَفَ أَثَرُهُ. فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِ الْعُلَامَانِ قَالَا: هَذِهِ وَاللَّهِ الضَّبْعُ! فَقَالَ أَسِيدٌ: كَلَّا، بَلْ هُوَ الْحَبِيثُ، فَاجْعَلَا نِعَالَكُمَا عَلَى مَقَاتِلِكُمَا. فَلَمَّا رَأَى الشَّنْفَرَى أَشْبَاحَهُمْ فِي اللَّيْلِ نَكَّصَ، فَعَرَفَ أَسِيدٌ أَنَّهَا خُدَعَةٌ لِيَلْحَقُوهُ إِنْ كَانُوا أَنَاسًا، فَلَمْ يَفْعَلُوا. ثُمَّ رَجَعَ رَهْوًا إِلَى الْمَاءِ، فَشَرِبَ، وَوَلَّى فَلَمْ يُدْرِكُوهُ.

وَفِي يَوْمٍ آخَرَ كَمَنُوا لَهُ عِنْدَ الْمَاءِ، فَلَمَّا وَرَدَ أُرْسَلُوا عَلَيْهِ كَلْبًا هُمْ يَقَالُ لَهُ (حُبَيْش)؛ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ سَيُدْرِكُهُ وَيَقْتُلُهُ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ عَلَى إِذْرَاكِهِ، فَلَمَّا أَشَلُّوا عَلَيْهِ الْكَلْبَ أَطْلَقَ سَاقِيَهُ لِلرَّيْحِ، فَسَبَقَ الْكَلْبَ، ثُمَّ أَهْوَى عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

ثُمَّ أَفْعَدَتْ لَهُ بَنُو سَلَامَانَ رِجَالًا مِنْهَا وَمِنْ بَنِي الرَّمْدِ مِنْ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ مِنْ غَامِدٍ، فَجَاءَ لِلْغَارَةِ، فَلَحِقُوا بِهِ فَفَاتَهُمْ، وَمَرَّ مِنْهُمْ بِرِجْلَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ؛ فَأَعَجَلَ عَنْ قَتْلِهِمَا، وَقَالَ فِيهِمَا: (فَتِيلًا فَحَارٍ أَنْتُمَا) بَيْتُهُ.

كُلُّ تِلْكَ الْمَحَاوَلَاتِ لِقَتْلِ الشَّنْفَرَى بَاءَتْ بِالْفَشْلِ. أَمَّا الْمَحَاوَلَةُ الْأَخِيرَةُ، فَقَدْ اشْتَرَكَتْ فِيهَا بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَالْبُثُومُ مِنْ حَوَالَةِ، وَأَكْمَنُوا لَهُ أَسِيدَ بْنَ جَابِرٍ، وَابْنَ أَخِيهِ حَرَامٍ، وَخَازِمًا الْبُقَمِيَّ، بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ النَّاصِفُ بِأَرْضِ أَبِيدَةَ. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ يَصِفُ حِكَايَةَ مَقْتَلِهِ<sup>1</sup>: "ثُمَّ غَزَاهُمْ غَزْوَةً فَنُذِرُوا بِهِ، فَخَرَجَ هَارِبًا وَخَرَجُوا فِي أَثَرِهِ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ، فَعَرَفْتُهُ، فَأَطَعَمْتُهُ أَقْطًا<sup>2</sup> لِيَزِيدَ عَطَشًا، ثُمَّ اسْتَسْقَى فَسَقَطَتْهُ رَائِبًا<sup>3</sup>، ثُمَّ غَيَّبَتْ عَنْهُ الْمَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا. وَجَاءَهَا الْقَوْمُ

ص 210-211.

<sup>1</sup> الأغانى، 21 ص ص 216-217، وفي مقتله روايات أخرى مذكورة في النص المحقق، فلتنظر في مكانها.

<sup>2</sup> الأقط: لبنٌ محمصٌ يجمد حتى يستحجر، ويُطبخ أو يُطبخ به، اللسان (أقط)، وهو المعروف في أيامنا في اللهجة الأردنية بالجميد.

<sup>3</sup> اللبن الرائب هو المتخثر الناجم عن عمل بكتيريا التخمر في اللبن الحليب. والزائب أذعى للعطش، فيما الحليب يخفف منه، وحين ترد كلمة لبن في النصوص التراثية يُقصد بها اللبن الحليب، وما يزال استخدام هاتين الكلمتين شائعاً في مصر إلى الآن، لكن

فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرَهُ، وَوَصَفْتَ صِفَتَهُ وَصِفَةَ نَبَلِهِ<sup>1</sup>، فَعَرَفُوهُ، فَرَصَدُوهُ عَلَى رَكِيٍّ<sup>2</sup> هُمْ لَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ غَيْرُهُ. فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَقْبَلَ إِلَى الْمَاءِ. فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ -وَلَيْسَ يَرَى أَحَدًا إِذَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُخْرِجَ رَصَدًا إِنْ كَانَ نَمًّا- فَأَصَاحَ الْقَوْمُ وَسَكَنُوا. وَرَأَى سَوَادًا، وَقَدْ كَانُوا أَجْمَعُوا قَبْلُ إِنْ قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ أَنْ يُمَسِّكَهُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ لِئَلَّا تَكُونَ حَرَكَةٌ. قَالَ: فَرَمَى لَمَّا أَبْصَرَ السَّوَادَ، فَأَصَابَ رَجُلًا فَجَرَحَهُ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمِنَ فِي نَفْسِهِ، وَأَقْبَلَ إِلَى الرَّكِيٍّ فَوَضَعَ سِلَاحَهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ فِيهَا، فَلَمْ يَرْعَهُ إِلَّا وَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ أَخَذُوا سِلَاحَهُ، فَنَزَا<sup>3</sup> لِيَخْرُجَ، فَضْرَبَ بَعْضُهُمْ شِمَالَهُ، فَسَقَطَتْ، فَأَخَذَهَا فَرَمَى بِهَا كَيْدَ الرَّجُلِ، فَخَرَّ عِنْدَهُ فِي الْقَلْبِ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَدَقَّهَا ...، قَالَ: ثُمَّ حَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، فَلَبِثَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ مَصْلُوبًا".

وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْعَسِيرِ جِدًّا تَقْدِيرُ الزَّمَنِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ الشَّنْفَرِيُّ، لَكِنَّا سَنُحَاوِلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَهْدَنَا، وَسَنَعْتَمِدُ عَلَى رِوَايَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ؛ سَاقِ إِحْدَاهُمَا بُرُوكَلْمَانَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ تَابُطَ شَرًّا، وَالْأُخْرَى تَتَعَلَّقُ بِعَمْرٍو بْنِ بَرَّاقٍ.

قَالَ بُرُوكَلْمَانُ إِنَّ أُنْتَ تَابُطَ شَرًّا: آمِنَةٌ، تَزَوَّجَتْ مِنْ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ مِنْ بَنِي قُصَيٍّ. وَقَدْ أَسْلَمَ ابْنُهُمَا عَدِيٌّ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ أَوْ عُثْمَانُ عَلَى حَضْرَمَوْتِ<sup>4</sup>.

وَفِي ثَانِي الرِّوَايَاتِ جَاءَ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ بَرَّاقٍ قَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ وَقَدْ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (رَض) وَأَسْلَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَعْرُجُ، وَأَنَّهُ تُوَوِّيٌّ -بِحَسَبِ وَفُودِهِ عَلَى عُمَرَ-

بِصِغَةِ (اللَّبَنِ الزَّبَادِي، وَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ).

<sup>1</sup> كَانَ الشَّنْفَرِيُّ يَهْتَمُّ كَثِيرًا بِصِنَاعَةِ نَبَلِهِ، وَيَجْعَلُ أَفْوَاقَهَا -مَا يُقَابِلُ الرَّجَاجَ مِنَ الرِّمَاحِ، وَهِيَ قِطْعٌ مُدْبِبَةٌ تُوضَعُ فِي رَأْسِ السُّهْمِ لِيَكُونَ أَقْدَرَ عَلَى الْخَرَقِ وَالْإِنْعِرَازِ- مِنَ الْقُرُونِ وَالْعِظَامِ. انظر الأغانِي، 21 ص 216.

<sup>2</sup> الرَّكِيُّ: الْبُئْرُ قَلِيلَةُ الْعُمُقِ، وَهِيَ حُفْرَةٌ تُحْتَفَرُ لِيَنْبُطَ فِيهَا الْمَاءُ. اللِّسَانُ (رَكَ).

<sup>3</sup> نَزَا: يَنْزُو: نَزَّوًا: وَثَبَ، وَنَزَا بِهِ الشَّرُّ: نَارَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً مُضْطَرِبَةً. اللِّسَانُ (نَزَا).

<sup>4</sup> انظر تاريخ الأدب العربي، 1 ص 104.

بَعْدَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ<sup>1</sup>.

فَإِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّ ابْنَ بَرَّاقٍ كَانَ قَدْ بَلَغَ التَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ وَقَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَنَّهَ كَانَ بِهَذِهِ السَّنَةِ حِينَ تُؤَيَّبُ؛ فَإِنَّ مَوْلَدَهُ يَكُونُ عَلَى التَّقْدِيرِ بَيْنَ عَامَيْ 65-75 قَبْلَ الْهِجْرَةِ. وَتَدُلُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ ابْنَ بَرَّاقٍ كَانَ أَصْعَرَ الثَّلَاثَةِ: هُوَ وَالشَّنْفَرِيُّ وَتَابِطُ شَرًّا، سِنًّا.

وَعَلَيْهِ، فَتَقْدِيرَ زَمَنِ مَقْتَلِ الشَّنْفَرِيِّ سَنَةَ 75 قَبْلَ الْهِجْرَةِ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ - غَيْرُ صَحِيحٍ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ ابْنَ بَرَّاقٍ شَارَكَ الشَّنْفَرِيَّ وَتَابِطُ شَرًّا غَزَوَاتِهِمَا، وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِي غَزْوِ الثَّلَاثَةِ لِبَجِيلَةَ. وَلَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ بَرَّاقٍ قَدْ شَارَكَ فِي الْعَزْوِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَدَثًا يَافِعًا بَلَغَ مَا بَيْنَ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ فِي أَقَلِّ تَقْدِيرٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ تِلْكَ الْعَزْوَةَ كَانَتْ بَيْنَ عَامَيْ 50-55 قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

لَكِنَّ الشَّنْفَرِيَّ لَمْ يُقْتَلْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، إِنَّمَا قُتِلَ بَعْدَهَا بِزَمَنِ غَيْرِ يَسِيرٍ؛ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ رَوَايَاتِ غَزَوَاتِهِ الْأُخْرَى كَثِيرَةٌ، وَلَعَلَّنَا نُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مَبْلَغًا حَتَّى ضَعُفَتْ قُوَاهُ عَمَّا كَانَ يُعْرَفُ بِهِ مِنْ قَبْلُ.

وَإِذَا عَرَفْنَا أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ قَدْ تَصَعَّلَكَ قَبْلَ تَابِطُ شَرًّا؛ وَأَنَّ تَابِطُ قَدْ حَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ الْفَهْمِيِّينَ وَقَبِيلَةَ هُنْدِيلٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَاعْتِلاَقِ أُمِّهِ حِبَالِ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ، وَمُحَاوَلَةِ أَبِي كَبِيرٍ أَنْ يَقْتُلَهُ لِيَتَخَلَّصَ مِنْهُ مَرَّاتٍ عِدَّةً، عَرَفْنَا أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ كَانَ أَكْبَرَ الثَّلَاثَةِ سِنًّا. فَإِذَا قَرَرْنَا هَذِهِ الرَّوَايَةَ إِلَى حِكَايَةِ إِسْلَامِ عَدِيِّ ابْنِ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطُ شَرًّا، عَامَ ثَمَانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَّ عُمَرَ - أَوْ عُثْمَانَ - وَوَلَاهُ حَضْرَمَوْتِ، عَرَفْنَا أَنَّ إِسْلَامَهُ حِينَ كَانَ قَدْ جَاوَزَ الْخَامِسَةَ وَالْعِشْرِينَ فِي أَقَلِّ تَقْدِيرٍ، وَإِلَّا لَكَانَ صَغِيرًا عَلَى الْوِلَايَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ. وَإِذَا قَدَّرْنَا لِأُمِّهِ - أَمِنَةَ أُخْتِ تَابِطُ شَرًّا - مِثْلَيْهَا مِنَ السِّنِّينَ، كَانَتْ سَتَكُونُ بَيْنَ الْخَمْسِينَ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمُرِهَا لَمَّا أَسْلَمَ؛ أَيْ أُمَّهَا وُلِدَتْ بَيْنَ عَامَيْ 45-55 قَبْلَ الْهِجْرَةِ، حِينَ كَانَ أَحْوَاهَا تَابِطُ قَدْ

<sup>1</sup> سَمَطُ اللَّالِي، 2 ص 748، خِزَانَةُ الْأَدَبِ، 3 ص 344، الْأَعْلَامُ، 5 ص 76.

جاوَزَ الثَّلَاثِينَ.

إِذَا صَحَّحْتُ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ التَّقْدِيرَاتِ، فَإِنَّا نُقَدِّرُ أَنَّ تَابَّطَ شَرًّا وُلِدَ بَيْنَ عَامِي 70-80 قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَأَنَّ الشَّنْفَرِيَّ الَّذِي يَكْبُرُهُ سِنًّا قَدْ وُلِدَ بَيْنَ عَامِي 80-90 قَبْلَ الْهَجْرَةِ. وَإِذَا قَدَّرْنَا أَنَّهُ عَاشَ خَمْسَةَ عُقُودٍ مِنَ الزَّمَنِ قَبْلَ مَقْتَلِهِ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ كَمَا وَصَفَهُ تَابَّطَ شَرًّا فِي رِثَائِهِ، فَإِنَّا نُقَدِّرُ وَفَاتَهُ بَيْنَ عَامِي 30-40 قَبْلَ الْهَجْرَةِ.

وَبَعْدَ مَقْتَلِهِ قَالَ تَابَّطَ شَرًّا يَرِثِيهِ<sup>1</sup>: [الطَّوِيل]

عَلَى الشَّنْفَرِيَّ سَارِي الْعَمَامِ وَرَائِحُ  
عَزِيرُ الْكُلَى، وَصَيَّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ  
عَلَيْكَ جَزَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْجَبَا  
وَقَدْ رَعَفَتْ مِنْكَ السُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ  
وَيَوْمِكَ؛ يَوْمَ الْعَيْكَتَيْنِ وَعَظْفَةِ  
عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحُنَاجِرُ<sup>2</sup>  
بَجُولُ بَبْرِ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ  
لِشَوْكَتِكَ الْحُدَى ضَعِيئُ نَوَافِرُ  
وَطَعْنَةَ خَلْسٍ قَدْ طُعِنْتَ مَرِيثَةَ  
لَهَا نَعْدُ تَضِلُّ فِيهِ الْمَسَابِرُ  
يَظَلُّ لَهَا الْأَسِي أَمِيمًا كَأَنَّهُ  
نَزِيْفُ هَرَاقَتِ لُبِّهِ الْحَمْرُ سَاكِرُ  
وَأِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي بَعْدَمَا تَرَى  
وَهَلْ يُلْفَيْنُ مَنْ غَيَّبْتَهُ الْمَقَابِرُ  
لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَدَّعِي بِهَا  
إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا تَائِرُ

<sup>1</sup> انظر الأبيات في مقدمة ديوان الشَّنْفَرِيَّ، 28، الْوَحْشِيَّاتِ، 130، شَرْخُ الْأَنْبَارِيَّ، ص 199، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْجَبَا)، الْأَغَانِي، 21 ص 205، مَوْسُوعَةُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيَّ، 1 ص 114-115.

<sup>2</sup> قَالَ يَاقُوتُ: "الْعَيْكَتَانِ: تَشْبِيهُ عَيْكَةٍ وَعَيْكَانِ، ... وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ تَابَّطَ شَرًّا"، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْعَيْكَتَانِ)، 4 ص 173

وَإِنْ تَكُ مَأْسُورًا وَظَلْتَ مُحِيَّمًا      وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ  
وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا      وَخَيْرِكَ مَبْسُوطٌ وَزَادُكَ حَاضِرُ  
وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ إِذْ كَانَ مَيِّتًا      وَلَا بُدَّ يَوْمًا مَوْتُهُ - وَهُوَ صَابِرُ  
فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ أَلْ      حَدِيدُ، وَشَدُّ خَطْوُهُ مُتَوَاتِرُ  
إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ، وَإِنْ حَمَى      حَمَى مَعَهُ حُرُّ كَرِيمٍ مُصَابِرُ

وَتَذَكُّرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ الْقَوْمَ سُرُّوا لِمَقْتَلِ الشَّنْفَرَى، وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَائِهِمْ يَحْمَدُ  
صَنِيعَ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ السَّلَامِيِّ، وَيَذُمُّ بَنِي سَلَامَانَ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ فِي قَتْلِهِ قَبْلُ<sup>1</sup>:

فَمَا لَكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا رَجُلَ شَنْفَرَى      وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْعُرْبِ  
تَعَادَيْتُمْ حَتَّى إِذَا مَا لِحْفَتُمْ      تَبَاطَأَ عَنْكُمْ طَالِتٌ وَأَبُو سَعْبِ  
لَعَمْرِكَ لَلسَّاعِي أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ      أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بَنِي عَقَبِ الْكَلْبِ

<sup>1</sup> ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَيْبَاتِ الثَّلَاثَةَ وَنَسَبَهَا إِلَى ظَالِمِ الْعَامِرِيِّ، الْأَغَانِي، 21 ص ص 208-  
209. وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبِ الْبَيْتِ الْأَخِيرَ مِنْهَا، وَنَسَبَهُ لِحَرْءِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ، أَسْمَاءُ  
الْمُغْتَالِينَ مِنَ الْأَشْرَافِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، ص 241. وَنَحْنُ أَمِيلٌ إِلَى رِوَايَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
لِمَا نَعْتَقِدُ مِنْ أَنَّ ابْنَ الْعَشِيرَةِ لَا يَذُمُّ عَشِيرَتَهُ وَنَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: (بَنِي عَقَبِ الْكَلْبِ)!

## رُؤَاةُ شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ وَأَخْبَارِهِ

لَسْنَا نَبْتَغِي مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْعُنْوَانِ أَنْ نُؤْتِقَ شِعْرَ الشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ حَسْبُ، وَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ مَشْرُوعًا، وَيَسْتَحِقُّ جَعْلَهُ بُعْيَةً، لَكِنَّا أَرَدْنَا إِلَى إِضْفَاءِ شَيْءٍ مِنْ التَّوْثِيقِ عَلَى مَا رُويَ مِنْ أَخْبَارِ حَيَاتِهِ فَضْلًا عَنْ شِعْرِهِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الشُّعْرَ مُرْتَبِطٌ اِزْتِطَاطًا وَثِيقًا بِأَخْبَارِهِ وَبَعْضِ قَصَصِ عَزَوَاتِهِ وَمَقْتَلِهِ وَصَعْلَكْتِهِ، فَإِذَا لَمْ تُكُنْ تِلْكَ الرُّوَايَاتُ وَالْأَخْبَارُ وَثِيقَةً، فَإِنَّ لَنَا أَنْ نَتَشَكَّكَ فِي هَذَا الشُّعْرِ الَّذِي صَاحَبَهَا وَفَسَّرَهَا، أَوْ صَاحَبْتَهُ وَفَسَّرْتَهُ.

وَيَبْدُو لَنَا أَنَّ رُؤَاةَ شِعْرِهِ وَأَخْبَارِهِ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَالثَّقَّةِ، بِمَكَانٍ عَالٍ؛ مِمَّا يُرَجِّحُ عِنْدَنَا صِحَّةَ الشُّعْرِ وَالْأَخْبَارِ عَلَى سِوَاءِ. وَفِي هَؤُلَاءِ:

1. الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ.
2. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِيْمَا ذَكَرَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ (أَعَدَى مِنَ الشَّنْفَرِيِّ)، وَالتَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ، وَصَاحِبُ الْخِزَانَةِ<sup>1</sup>.
3. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيْمَا أَثْبَتَ الْقَالِي حِينَ نَسَبَ رِوَايَةً إِلَى ثَعْلَبِ عَنْهُ<sup>2</sup>.
4. الْأَصْمَعِيُّ؛ الَّذِي نَقَلَ صَاحِبُ (نُورِ الْقَبَسِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُفْتَبَسِ)<sup>3</sup> أَنَّهُ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ يَوْمًا، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ، أَيْبَاتًا فِي الْبَرْدِ فَلَمْ تُصَبِّ مَوْعًا مِنْ نَفْسِهِ؛ حَتَّى أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ: (وَلَيْلَةَ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَهْمًا)، فَقَالَ الرَّشِيدُ: يَا أَصْمَعِيُّ، حَسْبُكَ! مَا بَعَدَ هَذَا شَيْءٌ.

<sup>1</sup> انظر مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، 2 ص 454، خِزَانَةُ الْأَدَبِ، 2 ص 16، شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ عَلَى الْمُفَضَّلِيَّاتِ، 1 ص 106.

<sup>2</sup> كِتَابُ الْأَمْثَالِ، 1 ص 156، ذِيلُ الْأَمْثَالِ، ص 203.

<sup>3</sup> نُورُ الْقَبَسِ، ص 134، وَانظر أَحْمَدُ رَاتِبُ النَّفَّاحِ، مُخْتَارَاتُ مِنَ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ، (دِمَشْقُ: مَكْتَبَةُ دَارِ الْفَتْحِ، 1966)، ص 250.

5. أَبُو الْمِنْهَالِ عُيَيْنَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ؛ أَحَدُ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ، لَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ الشَّرَاءِ، وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ<sup>1</sup>. وَبِحَدِّ اسْمِ أَبِي الْمِنْهَالِ فِي أَوَّلِ سِلْسِلَةِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ يَنْقُلُ عَنْهُمْ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ، كَمَا نَقَلَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنَهُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي الْمِنْهَالِ<sup>2</sup>.

6. أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٍ<sup>3</sup>.

7. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ النَّمْرِيُّ<sup>4</sup>.

8. أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ طَيْفُورٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الْهَجْرِيِّ الثَّلَاثِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْعِلْمِ وَالِدَقَّةِ وَالرُّوَايَةِ الْمُوثَقَةِ. وَقَدْ رَوَى اللَّامِيَّةَ كَامِلَةً<sup>5</sup>.

9. أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ<sup>6</sup>.

10. حَمَزَةُ الْأَصْفَهَائِيُّ<sup>7</sup>.

11. أَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ بْنُ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> انظر ترجمته في فهرست ابن التميمي، ص 72، المنشور والمنظوم، ص 69، أعجب العجب، ص 8.

<sup>2</sup> انظر الأغاني، ص 21 ص 201.

<sup>3</sup> من الجدير ذكره أن للامية شرحا ينسب إلى ثعلب، ولها شرح لأحد تلامذته، مما يدل على عنايته بها. انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ص 1، ص 107، سبط اللالي، ص 414 هامش (1).

<sup>4</sup> لم أقف له على ترجمة، وقد ناقشت ذلك في الحديث عن المخطوطة. والنمري هو من تعود إليه أكثر الروايات عن حياة الشنفرى وشعره.

<sup>5</sup> كتابه المنشور والمنظوم - القصائد المفردات التي لا مثيل لها، تحقيق فحسين عياض، (بيروت: منشورات عويدات، 1977)، ص 69-79. وانظر في الحديث عن مرجعيته وتوثيقه مقدمة المحقق، وحديث د. حور في أعجب العجب، ص 6-8.

<sup>6</sup> في كتابه أسماء المعتالين، ص 242.

<sup>7</sup> أشار صاحب الخزانة إلى أن حمزة هذا حكى شيئا من شعر الشنفرى وأخباره، خزانة الأدب، ص 2، ص 16.

12. أبو علي القاسم بن إسماعيل القالي البغدادي<sup>2</sup>.

13. عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي<sup>3</sup>.

ويبدو لنا أن أهم رواية شعر الشنفرى وأخباره خلف الأحمر (ت 180هـ)؛ ذلك لأن بعض المصنفين في الأدب العربي التبس عليهم الأمر في نسبة بعض شعر الشنفرى إليه وإلى خلف معاً؛ كاللامية، أو القصيدة اللامية الأخرى (إن بالشعب الذي دون سلع)<sup>4</sup>.

وقد قدمنا أن أول شك في نسبة اللامية إلى الشنفرى، وأن خلفاً هو الذي نظمها ثم نحأها للشنفرى كان ما نقله القالي عن ابن دُرَيْد. لكن القالي أثبت بعد ذلك رواية عن ابن سلام قال فيها<sup>5</sup>: "كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الشَّعْرَ مِنْ أَبِي مُحْرِزٍ لَا نُبَالِي أَلَّا نَسْمَعَهُ مِنْ قَائِلِهِ"، وكان القالي قبلُ قد شهد له بقوله<sup>6</sup>: "كَانَ أَبُو مُحْرِزٍ أَعْلَمَ

<sup>1</sup> كتاب الأمالي، 1 ص 156. ومن الجدير ذكره أن التشكيك في نسبة اللامية للشنفرى صدر عن ابن دُرَيْد فيما نقل عنه القالي، وذلك في سياق حديثه عن خلف وبرايعته في القوافي، ووصف القالي القصيدة بعد بأنها من المقدمات في الحُسن والطول. فظن البغدادي أن هذا حكم من القالي للقصيدة وإثبات منه لنسبتها إلى الشنفرى؛ لأنه وقع في خلط عود الضمائر، فجعل الشنفرى أقدر الناس على قافية. وهذا إنما كان حكم القالي وابن دُرَيْد لخلف الأحمر. انظر كيف خلط في الخزانة، 2 ص 15.

<sup>2</sup> تقدمت مواضع متفرقة من رواية أبي علي شيئاً من شعره وأخباره. لكن الأهم من هذا أنه أثبت اللامية له في النهاية، ورواها كاملة في ذيل الأمالي، ص 203-206.

<sup>3</sup> قال في نهاية الأرب: "وقد ذكر في بعض شروحيها -اللامية- ما لفظه: حَدَّثَنَا عَمَارَةُ ابْنُ عَقِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَاوِرُ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كَانَ الشَّنْفَرِيُّ ابْنَ مَالِكٍ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ...". نهاية الأرب، ص 31. وعمارَةُ هذا شاعر فصيح من أهل اليمامة سكن بادية البصرة، وكان يزور خلفاء بني العباس فيجزلون صلته. بقي إلى أيام الواثق وعمي قبل موته، وكان النحويون في البصرة يأخذون عنه اللغة، توفي عام 239هـ. انظر في ترجمته معجم الشعراء، ص 247-248، طبقات ابن المعتز، ص 316-319، الأعلام، 5 ص 37.

<sup>4</sup> أثبتناها في الشعر المنسوب إلى الشنفرى وليست له، انظر آخر قصيدة في الديوان!

<sup>5</sup> كتاب الأمالي، 1 ص 157.

<sup>6</sup> المصدّر نفسه، 1 ص 156.

النَّاسِ بِالشُّعْرِ وَاللُّغَةِ، وَأَشْعَرَ النَّاسِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ".

وَلَعَلَّ قِرَانَ بَيْنِ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ يُرَجِّحُ أَنَّ أَهْلَ الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ رُبَّمَا سَمِعُوا  
الْلامِيَّةَ مِنْ خَلْفٍ، وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُبَالُونَ بِقَائِلِهَا إِذْ أَنْشَدَهَا هُوَ، وَلِأَنَّهُ أَشْعَرُ  
النَّاسِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ؛ رَاجِحٌ بَيْنَ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْقَصِيدَةَ لِحَلْفٍ لَا أَكْثَرَ، وَدَلِيلُ  
ذَلِكَ أَنَّ الْقَصِيدَةَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً قَبْلَ خَلْفٍ لِلشَّنْفَرِيِّ لِأَنَّ النَّاسَ عَرَفُوهَا مَنْسُوبَةً  
لَهُ، وَمِنْهُمْ الْقَالِي الَّذِي قَطَعَ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ؛ فَاتَّبَعَهَا لِلشَّنْفَرِيِّ فِي الدَّلِيلِ مِنْ دُونِ  
إِشَارَةٍ إِلَى الشَّكِّ فِي نِسْبَتِهَا إِلَيْهِ.

## ديوان الشنفرى وشعره

رَوَى الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ نُسخةٌ مِنْ دِيوانِ الشَّنْفَرِيِّ، مِنْ دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى صَانِعِهِ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شِعْرَ الشَّنْفَرِيِّ لَقِيَ عِنَايَةً مِنْ صُنَّاعِ الدَّوَابِّينَ. وَكَانَ يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نَمِيلَ إِلَى أَنَّ صَانِعَ شِعْرِهِ هُوَ النَّمِرِيُّ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَكْثَرُ أَخْبَارِهِ وَأَشْعَارِهِ؛ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَطَاءِ اللَّهِ الْمِصْرِيَّ يَسُوقُ حَبْرًا عَلَى قَدَرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَفِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ اللَّامِيَّةِ وَفَضْلِهَا وَرُؤَايَا قَال<sup>1</sup>: "قِيلَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيَّ مِمَّنْ أَخَذَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي جُمْلَةِ دِيوانِ الشَّنْفَرِيِّ رِوَايَةً وَدِرَايَةً عَنِ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ".

وَلَعَلَّ هَذَا الْحَبْرَ -إِنْ سَلَّمْنَا بِصِحَّتِهِ- يُفِيدُنَا أَمْرَيْنِ: أَوَّلُهُمَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ مِمَّنْ رَوَوْا شِعْرَ الشَّنْفَرِيِّ، بَلْ دِيوانَ الشَّنْفَرِيِّ فَأَخَذَهُ عَنْهُ فِيمَنْ أَخَذَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالْآخَرُ: أَنَّ دِيوانَ الشَّنْفَرِيِّ كَانَ مَعْرُوفًا قَبْلَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَإِذَا كَانَ الشَّافِعِيُّ تُوفِّيَ عَامَ (204هـ)، وَالْأَصْمَعِيُّ تُوفِّيَ عَامَ (216هـ)، فَإِنَّا نُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ الْمُتَوَفَّى عَامَ (180هـ) هُوَ صَانِعُ الدِّيوانِ.

كَمَا لَقِيَتْ لَامِيَّتُهُ (أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي) عِنَايَةً مُنْقَطِعَةً النَّظِيرِ مِنَ الرُّوَاةِ وَمُصَنِّفِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالْمُخْتَارَاتِ الشُّعْرِيَّةِ، لَا سِيَّما اِهْتِمَامَ الشُّرَاحِ بِهَا، وَقَدْ عَدَّ لَهَا الدَّارِسُونَ مَا يَقْرُبُ مِنْ عِشْرِينَ شَرْحًا<sup>2</sup>.

وَقَدْ تَعَاظَمَ الْإِهْتِمَامُ بِاللَّامِيَّةِ فِي حِقْبَةِ مُتَأَخَّرَةٍ؛ وَذَلِكَ رَدًّا عَلَى صَنِيعِ الطُّغْرَائِيِّ حِينَ نَظَمَ لَامِيَّةً لَهُ سَمَّاهَا (لَامِيَّةَ الْعَجَمِ) إِزَاءً لَامِيَّةِ الشَّنْفَرِيِّ الَّتِي عَدَّهَا

<sup>1</sup> نِهَائَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص 30-30.

<sup>2</sup> جَعَلَهَا بَرُوكْلَمَانِ اثْنَيْ عَشَرَ شَرْحًا، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، 1 ص 107-109، وَجَعَلَهَا مَحْمُودُ الْعَامُودِيُّ سِتَّةَ عَشَرَ شَرْحًا، نِهَائَةُ الْأَرَبِ، ص 11-13، وَتَنَيْفُ عَنْ خَمْسَةِ عَشَرَ فِي مَا ذَكَرَ مُحَمَّدٌ حَوَّرَ، أَعْجَبُ الْعَجَبِ، ص 9.

(لامية العرب)<sup>1</sup>. كما لقيت عنايةً ظاهرةً من المُستشرقين في مُستهلِّ العصر الحديث<sup>2</sup>.

وفي النصف الأول من القرن العشرين اجتهد الأستاذ عبد العزيز الميمني - رحمه الله، فصنع للشنفرى ديواناً ضمَّنه في كتابه (الطرائف الأدبية)<sup>3</sup>؛ جمع فيه ما استطاع من شعر الشنفرى؛ سواءً أوجده في مخطوطاتٍ ضمَّت شيئاً منه، أم من أمهات المصادر الأدبية. وقد فاتته من شعر الشنفرى أشياء استدركتها عليه؛ بما اشتملت عليها المخطوطة، أو بما لم يصل إلينا، وأشرنا إلى هذا كله في مواضعه.

ثمَّ جمع بعض شعره طلال حرب في ديوانٍ صغيرٍ، وضمَّ إليه ديواني السليكي بن السلكة وعمرو بن براق؛ لكنَّهُ اعتمد فيه حسب على ما أورده أبو الفرج من شعر الشنفرى؛ فضلاً عن اللامية والتائية، وفيه كثيرٌ من التحليل والتحريف والتصحيف، وسوء تحقيق الأعلام والأماكن، كما فاتته شيءٌ لا بأس به من شعر الشنفرى.

ولعلَّ هذا الصنيع الذي نُقدِّمه لشعر الشنفرى الأزديّ إنما هو أكملُ صورةٍ لهذا الشعر حتى الآن، وقد تلافينا فيه النقص الذي ظهر في صنيع من تقدّمنا، مُستدركين على ما جاء في المخطوطة من شعرٍ وشرح. ولعلَّ قائل الأيام ثمكنا من العثور على جديدٍ من أخباره، وشعره.

<sup>1</sup> انظر عبد الحميد الملوحي، اللاميتان: لامية العرب ولامية العجم، (دمشق: مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1966)، مقدّمة الباحث.

<sup>2</sup> انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، 1 ص ص 105-107، وفيه إحالات وإشارات إلى كثيرٍ من المواطن والكتب والمجالات التي نشر فيها المستشرقون شيئاً عن الشنفرى، أو اللامية.

<sup>3</sup> الطرائف الأدبية - شعر الشنفرى الأزدي، ص ص 30-42.

## وَصَفُ الْمَخْطُوطَةِ

تَفَعُّ الْمَخْطُوطَةُ ضِمْنَ جَمْعٍ اشْتَمَلَ عَلَى:

1. كِتَابٌ فِيهِ شِعْرُ الشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ.
2. وَقَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الْمُرَيْبِيِّ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الرَّسُولَ (ع) بِشَرْحِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ التَّبْرِيذِيِّ.
3. وَقَصِيدَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ فِي مَعْرِفَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ.

وَيَجْمَلُ الْمَجْمُوعُ الرَّقْمَ (3501)، وَهُوَ شَرِيْطٌ مُصَوَّرٌ بِالْمَيْكْرُوفِيْلِمِ عَنْ مَخْطُوطٍ بِجَامِعَةِ تُشَسْتَرِ بِي، وَمِنْهُ نُسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ عَلَى الْمَيْكْرُوفِيْلِمِ بِمَرْكَزِ الْوَتَائِقِ وَالْمَخْطُوطَاتِ فِي الْجَامِعَةِ الْأَزْدِيَّةِ. وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بُرُوكْلِمَانٌ فِي كَلَامِهِ عَلَى الشَّنْفَرِيِّ وَشِعْرِهِ<sup>1</sup>.

وَيَشْعَلُ شِعْرُ الشَّنْفَرِيِّ وَشَرْحُهُ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ لِأَوْرَاقِ (1-27) بِمَا جَمُوعُهُ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ مِنْهَا مَا مُعَدَّلُهُ أَحَدَ عَشَرَ سَطْرًا. وَيَحْتَوِي كُلُّ سَطْرٍ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْ عَشْرِ كَلِمَاتٍ فِي الْمُتَوَسِّطِ. وَقَدْ مَيَّزَ النَّاسِخُ الشُّعْرَ مِنَ الشَّرْحِ بِأَنْ جَعَلَ الشُّعْرَ بِحِطِّ عَرَبِيٍّ دَاكِنٍ، كَمَا فَصَّلَ نَصَّ الشُّعْرِ عَنْ نَصِّ الشَّرْحِ بِأَنْ جَعَلَ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ عِبَارَاتٍ مِثْلَ: وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ، وَقَالَ أَيْضًا، ...

أَمَّا الْحِطُّ، فَهُوَ نَسْخِيٌّ مَشْرِقِيٌّ ضَبِطَتْ فِيهِ أَغْلَبُ الْكَلِمَاتِ ضَبْطًا تَامًا؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْأَعْلَامِ وَبَعْضِ الْمَوَاطِنِ الْأُخْرَى. وَقَدْ وَقَعَ النَّاسِخُ فِي أخطاءٍ غَيْرِ يَسِيرَةٍ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ عَلَّقْنَا عَلَيْهَا فِي مَوَاطِنِهَا.

وَنَوْكِدُ هُنَا أَنَّنا لَمْ بَجِدْ ذِكْرًا لِمُؤَلِّفِ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ؛ إِنَّمَا وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى اسْمِ كَاتِبِهَا؛ وَهُوَ مُحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَدْ عُرِّفَ بِأَنَّهُ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ

<sup>1</sup> انظر تاريخ الأدب العربي، 1 ص 25، الملحق، 1 ص ص 52-54.

أَهْلٍ حَلَبَ، وَجَاءَتْ عِبَارَتُهُ: (كَتَبَهَا لِنَفْسِهِ) أَمَامَ اسْمِهِ. وَكُنَّا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا:  
أُنْتَبِئُهُ مُؤَلَّفًا، أَمْ نُثْبِتُهُ نَاسِخًا حَسْبُ؟

وَلَعَلَّ مَا يَسَّرَ عَلَيْنَا جِلَاءَ الْحَيْرَةِ هُوَ هَذَا الْوَصْفُ: (شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ أَهْلِ  
حَلَبٍ) الَّذِي جَاءَ عَلَى غِلَافِ الْمَخْطُوطِ؛ فَهَذَا الْوَصْفُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ صَدَرَ  
عَنِ الشَّاعِرِ نَفْسِهِ؛ كَاتِبِهَا، بَلْ هُوَ صَادِرٌ عَنِ النَّاسِخِ الَّذِي انْتَسَخَهَا بَعْدَهُ بِمَا  
يُرْجَحُ أَنْ يَكُونَ مُؤَلَّفَهَا.

كَمَا أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَةِ مِنْ رَوَايَاتٍ وَأَشْعَارٍ لَا يَعْدُو مَا أوردته  
المصادر الأدبية عن حياة الشنفرى ومن شعره، وإن كان فيه شيء من الزيادة في  
مواطن، ونقصان في مواطن غيرها، أو كان في شرحه بعض اختلاف عن الشروح  
الأخرى للامية والتائية. وهذا يجعلنا نميل إلى أن هذا الذي تحققه ليس الديوان  
الذي أخذه الأصمعي عن الشافعي رحمه الله، إذ يبدو أن ذلك الديوان قد ضاع،  
وأن ما تحققه إنما هو جمع لشعر الشنفرى وتعريف بالشاعر، وشرح مختصر لشعره،  
صنعه محاسن هذا، واكتتبه لنفسه من المصادر التي وصل إليها.

## مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

التَّحْقِيقُ عَنِ مَخْطُوطَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَلٌ مُرْهِقٌ، وَلَوْ تَوَقَّرْنَا عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى مِنْ الْكِتَابِ لَتَيَسَّرَ عَلَيْنَا سَبِيلٌ عَسِيرٌ الْمَسْلُوكِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّثْبُتَ مِمَّا فِي الْمَخْطُوطِ؛ لَا سِيَّما قِرَاءَةُ النَّصِّ الشُّعْرِيِّ وَالْأَعْلَامِ وَضَبْطِهِمَا، وَضَبْطُ الشَّرْحِ وَتَحْقِيقُ الْفَاضِلِ، يَكُونُ أَيْسَرَ بِالْمُقَابَلَةِ عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى. فَضْلاً عَنْ أَنَّ إِثْبَاتَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَثْنِ يُصْبِحُ فِي الْمُتَنَاوَلِ، لَكِنَّا قَدَرْنَا أَنَّ لَنَا فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مَا يُعِينُ عَلَى تَجَاوُزِ عَقَبَةِ كَهَذِهِ.

وَلَمَّا كَانَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ الْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى بَعْضِ شِعْرِ الشُّنْفَرِيِّ، وَأَخْبَارِهِ، وَوَجَدْنَا بَعْضَهَا يَأْتِي عَلَى الرُّوَايَاتِ الَّتِي أَثْبَتَهَا الْمَخْطُوطَةُ، وَنَظَرْنَا فِي شُرُوحِ اللَّامِيَّةِ وَالتَّائِيَّةِ فَوَجَدْنَاها مَيَسُورَةً مُتَعَدِّدَةً، فَقَدْ رَأَيْنَا الدَّقَّةَ فِي مَنْهَجِ قِوَامِها:

1. اعْتِمَادُ الْمَخْطُوطَةِ أَصْلاً.

2. اعْتِمَادُ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى لِقِرَاءَةِ مَا أَثْبَتَهُ الْمَخْطُوطَةُ عَلَى مَا فِيها، وَكَأَنَّها نُسخٌ أُخْرَى عَنِ الْكِتَابِ. وَهَكَذَا أَثْبَتْنَا وَجُوهَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْأَصْلِ وَبَيْنَها، وَكُنَّا نُنْبِتُ مَا نَطْمَعُ إِلَى صِحَّتِهِ وَدَقَّتِهِ بَعْدَ الْمُقَارَنَةِ، سِوَاءِ أَكَانَ مِنَ الْمَخْطُوطِ، أَمْ مِنْها، لَا سِيَّما فِي حَالَاتِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ.

3. عَمَدْنَا إِلَى اسْتِقْصَاءِ شِعْرِ الشُّنْفَرِيِّ مِنَ الْكُتُبِ، فَجَمَعْنَاهُ وَأَضْفَنَاهُ إِلَى مَا فِي الْمَخْطُوطِ مِنْ شِعْرِهِ؛ بَأَنَّ أَثْبَتْنَا الْآيَاتِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى الْقِصَائِدِ وَالْمَقْطُوعَاتِ فِي الْمَخْطُوطَةِ -وَلَمْ تُثْبِتْها- فِي مَكَانِها مِنَ الْمَثْنِ وَوَضَعْنَاهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مُرَكَّبَيْنِ [ ]، ثُمَّ أَحْفَنَّا شِعْرَهُ الَّذِي لَمْ تُثْبِتْهُ الْمَخْطُوطَةُ بَعْدَ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، كَمَا أَثْبَتْنَا الشُّعْرَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي آخِرِ هَذَا الشُّعْرِ.

4. فَسَمْنَا عَمَلَنَا هَذَا قِسْمَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا جَعْلُنَاهُ خَاصًّا بِدِرَاسَةِ حَيَاةِ الشُّنْفَرِيِّ وَنَسَبِهِ

وحياته ومقتله ورواة شعره وديوانه، وجعلنا فيه وصف المخطوطة ومنهج التحقيق. أما الآخر؛ فقد أودعنا فيه نصَّ شرح شعر الشنفرى مُحَقَّقًا.

5. خرَّجنا القصائد والأبيات والروايات من المصادر التي ذكرتها.

6. خرَّجنا ما في الكتاب من أشعارٍ لغير الشنفرى، وأمثالٍ وأقوالٍ منسوبةٍ، وقارنَّا بين الشُّروح حيثُ اقتضى الأمر ذلك.

7. عرَّفنا بالأعلام والأماكن والمواقع، وحقَّقنا كلَّ ذلك من كُتُب الأنساب والبلدانيات والمعاجم، واستدركنا على الشارح في بعض المواضع، وأشرنا إلى ما وقع فيه من تقدُّمنا من أخطاءٍ ظاهرةٍ حسب.

8. ألحَّفنا بهذا كُله فهرسٍ شاملةً تتضمَّن: فهرسَ الأعلام والقبايل، وفهرسَ الأماكن، وفهرسَ الأشعار.

9. شرحنا ما في مُتون الروايات من غريبٍ؛ إذ إنَّ بعضَ الروايات لا تُفهم من دون شرحٍ لبعض ألفاظها.

## القِسْمُ الثَّانِي

### شَرْحُ شِعْرِ الشَّنْفَرَى وَدِيوانِهِ مُحَقَّقًا

#### كِتَابُ

فِيهِ شِعْرُ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيِّ كَامِلًا  
كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ  
مَحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ<sup>1</sup> لِنَفْسِهِ  
شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

<sup>1</sup> لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، إِنَّمَا وَجَدْتُ ذِكْرَ اسْمِ مَحَاسِنِ الْجَوْبَرِيِّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ؛ لِمُصَلِّحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ، 5 ص 322، فَلَعَلَّهُ هُوَ !



## [ مُقَدِّمَةُ الشَّارِحِ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَعَلَيْهِ مُعْتَمَدِي

قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: حَدَّثَنِي مُؤَرِّجٌ<sup>1</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَمْرِو النَّمْرِيِّ<sup>2</sup>؛ [أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>4</sup>، وَأَنَّ بَنِي بَنِي شُبَابَةَ<sup>5</sup>، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ<sup>6</sup> فَهَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ أَسْرُوهُ وَهُوَ غُلَامٌ غُلَامٌ صَغِيرٌ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى أَسْرَتْ بَنُو سَلَامَانَ ابْنِ مُفْرِجٍ<sup>7</sup> رَجُلًا مِنْ فَهَمٍ، ثُمَّ

<sup>1</sup> الأغاني (مؤرخ)، وما أثبتناه هو الصواب؛ انظر شرح الأنباري، ص 195. وهو مؤرِّجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ؛ عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَنْسَابِ، وَمِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ؛ بَصْرِيٌّ اتَّصَلَ بِالْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ، وَرَحَلَ مَعَهُ إِلَى خُرَاسَانَ وَسَكَنَ مُدَّةً بِمَرُو؛ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ، تُوفِّيَ سَنَةَ 195هـ، وَقَبِلَ عَاشَ إِلَى مَا بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ. وَقِيَّاتِ الْأَعْيَانِ، 3 ص 130، بُغْيَةَ الْوَعَاةِ، ص 400، مَرَاتِبِ التَّحْوِيلِ، ص 67، نُزْهَةَ الْأَلْبَاءِ، ص 197، إنباه الرُّوَاةِ، 3 ص 327، تَارِيخِ بَغْدَادِ، 13 ص 258، مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ، 7 ص 193، الْمَزْهَرِ، 2 ص 232، الْأَعْلَامِ، 7 ص 318.

<sup>2</sup> الأغاني ( وعن أبي هشام محمد بن هشام النمري).

<sup>3</sup> في أسماء المُعْتَالِينَ، ص 242 (الْحَضْرَى).

<sup>4</sup> قَالَ التَّبْرِيذِيُّ: (الشَّنْفَرِيُّ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا)، وَالْأَسَدُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ، انظر 2 ص 25. وهو في ذلك موافق لما ذكره ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، 2 ص 188، وَيُخَالَفُهُ ابْنُ جُنَيْهِ فِي الْمُبْهَجِ، ص 41 حَيْثُ قَالَ: (فَقَدْ قَالُوا: الْأَزْدُ وَالْأَسَدُ؛ وَكَأَنَّ الرَّايَّ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ) لِأَنَّهُ يُجْعَلُ الْأَصْلُ بِالسَّيْنِ لَا بِالرَّايِّ!

<sup>5</sup> كَذَا صَبَّطَهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَهُمْ بَنُو شُبَابَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهَمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدَثَانَ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ؛ فَهَمُ أَرْدِيُّونَ فِي نَسَبِهِمْ. انظر نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، 2 ص 199.

<sup>6</sup> الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَقَدْ أَثْبَتْنَاهَا مِنْ شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص 195، خِرَازِنَةُ الْأَدَبِ؛ 2 ص 17، الْأَغَانِي، 21 ص 201، لَامِيَةُ الْعَرَبِ، ص 16، وَاَنْظُرْ شَرْحَ التَّبْرِيذِيِّ، 2 ص 25.

<sup>7</sup> كَذَا صَبَّطَهَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص 195، وَخِرَازِنَةُ الْأَدَبِ، 2 ص 17، 18. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِهِمْ: (سَلَامَانَ بْنُ مُفْرِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ غُبَيْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ)، 2 ص 189، وَعَلَيْهِ فَهَمُ أَبْنَاءُ عُمُومَةٍ وَوَلَدِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ الَّذِينَ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الشَّنْفَرِيُّ!

ثُمَّ أَحَدَ بَنِي شُبَابَةَ، فَقَدَتْهُ<sup>1</sup> بَنُو شُبَابَةَ<sup>2</sup> بِالشَّنْفَرَى<sup>3</sup>.

فَكَانَ الشَّنْفَرَى فِي بَنِي سَلَامَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَحَدُهُمْ<sup>4</sup>؛ حَتَّى نَارَعَتْهُ ابْنَةُ الرَّجُلِ  
الَّذِي كَانَ فِي حِجْرِهِ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَهُ ابْنًا<sup>5</sup>، فَقَالَ: اغْسِلِي رَأْسِي يَا أُخِيَّةُ<sup>6</sup>. وَدَنَا  
وَدَنَا مِنْهَا<sup>7</sup>، فَأَنْكَرْتُ أَنْ يَكُونَ أَحَاهَا، وَلَطَمْتُ وَجْهَهُ<sup>8</sup>، فَذَهَبَ مُغَاضِبًا حَتَّى  
حَتَّى جَاءَ الرَّجُلُ<sup>9</sup> الَّذِي كَانَ فِي حِجْرِهِ<sup>10</sup>، فَقَالَ لَهُ الشَّنْفَرَى: أَخْبِرْنِي عَنْ أَمْرِي  
أَمْرِي مِمَّنْ أَنَا<sup>11</sup>. فَقَالَ: أَنْتَ<sup>12</sup> مِنَ الْأَوْسِ<sup>13</sup> [1] بِنِ الْحَجْرِ<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> الأغاني (فقدته بنو سبابه).

<sup>2</sup> شُبَابَةَ فِي الْأَصْلِ (شُبَابَةَ)، وَضَبَطَهَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالخِزَانَةِ فِي الْمَوَاقِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ هَكَذَا (شُبَابَةَ)، وَقَدْ آتَرْنَا مَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، انظر هامش رقم (6) فِي مَا تَقَدَّمَ!

<sup>3</sup> مِنَ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ صَاحِبَ الْخِزَانَةِ يُعِيدُ هَذِهِ الرَّوَايَةَ إِلَى كُلِّ مَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْأَغَانِي، وَحَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الدُّرَّةِ الْفَاحِرَةِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ، وَيَنْصُ عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ الْأَنْبَارِيِّ إِنَّمَا هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. انظر الخِزَانَةَ، 2 ص 16.

<sup>4</sup> فِي الْأَغَانِي (لَا تَحْسِبُهُ إِلَّا أَحَدُهُمْ)، 21 ص 201.

<sup>5</sup> زَادَ فِي الْأَغَانِي وَالخِزَانَةَ (اتَّخَذَهُ وَلَدًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ).

<sup>6</sup> زَادَ فِي الْأَغَانِي (وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهَا أُخْتُهُ).

<sup>7</sup> فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالخِزَانَةَ وَالْأَغَانِي (فَقَالَ لَهَا)، وَلَيْسَ فِيهَا عِبَارَةٌ (وَدَنَا مِنْهَا).

<sup>8</sup> فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالخِزَانَةَ (فَلَطَمْتُهُ)، وَالْأَغَانِي (وَلَطَمْتُهُ).

<sup>9</sup> الْأَغَانِي (حَتَّى أَتَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ فَهْمٍ)، وَهِيَ جَائِزَةٌ بِوَجْهِ الرِّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَظَنَنْتُ الْمَفْعُولِيَّةَ أَقْرَبَ لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ: (وَذَهَبَ مُغَاضِبًا)؛ فَكَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بَاحِثًا عَنِ الرَّجُلِ. غَيْرَ أَنَّ رَوَايَةَ التَّبْرِيذِيِّ: (حَتَّى قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ فَهْمٍ وَكَانَ غَائِبًا) تُرْجِحُ مَا أَثْبَتَهُ بِالرِّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ (إِلَى الَّذِي هُوَ فِي حِجْرِهِ)!

<sup>10</sup> فِي الْأَصْلِ (حَتَّى قَامَ الرَّجُلُ)، وَلَا تَسْتَقِيمُ، وَفِي الْخِزَانَةِ (مُغَاضِبًا إِلَى الَّذِي هُوَ فِي حِجْرِهِ).

<sup>11</sup> شَرَحَ التَّبْرِيذِيُّ (مِمَّنْ أَنَا)، شَرْحَ الْأَنْبَارِيِّ وَالخِزَانَةَ (أَخْبِرْنِي مِمَّنْ أَنَا؟)، الْأَغَانِي (اصْدُقْنِي مِمَّنْ أَنَا؟).

<sup>12</sup> فِي الْأَغَانِي (قَالَ: أَنَا مِنَ الْأَوْسِ)، وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ.

<sup>13</sup> فِي الْأَصْلِ (الْأَوْسِ)، وَتَصْحِيحُهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

<sup>14</sup> كَذَا ضَبَطَهَا صَاحِبُ الْخِزَانَةِ، 2 ص 16، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهَا ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ، ص 482.

فقال: أما إني سَأَفْتُلُ مِنْكُمْ مائةَ رَجُلٍ بما اَعْتَبْتُمُونِي<sup>1</sup>، وقالَ لِلجاريةِ السَّلامِيَّةِ  
التي لَطَمَتْ وَجْهَهُ<sup>2</sup>: [الطَّويل]

ألا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأمانِي ضَلَّةً

بِما ضَرَبْتَ كَفَّ الفَتاةِ هَجِينِها

وَيُرَوَّى: (وَالتَّلْهُفُ ضَلَّةً)<sup>3</sup>. المَهِجِيُّ: الَّذِي أُمُّهُ أَمَةٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الكَرِيمُ الأبِّ.

وَلَوْ عَلِمْتَ قُغْسُوسُ أَيَّامَ وَالِدِي

وَوَالِدِها ظَلَّتْ تَقاصِرُ دُونِها<sup>4</sup>

القُغْسُوسُ: لَقَبٌ لِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ دَمِيمَةَ الحُلُقِ. وَيُرَوَّى: (أَنسابِ وَالِدِي)<sup>5</sup>.

أبي ابنُ خِيارِ الحَجَرِ بَيْتًا وَمَنْصِبًا

وَأُمِّي ابْنَةُ الأَحْرارِ لَوْ تَعْرِفِينِها<sup>6</sup>

يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ المَنْصِبِ والمَرْكَبِ؛ أَي الأَصْل. الأَحْرارِ: يُرِيدُ أَحْرارَ فارسِ.  
وَيُرَوَّى: (ابْنَةُ الأَخيارِ).

<sup>1</sup> في الأغانِي (ما اني لَم ادعكم اقتل منك مائة بما استعبدتموني) والأخطاء فيها ظاهرة، وأكّد الأنباري رواية (اعتبذتموني)، وكذلك التبريزي وعندة (أما إني لا أدعكم حتى).

<sup>2</sup> في الأغانِي (التي لطمته وقالت لست باخي) هكذا، 21 ص ص 201-202، وقد روى أبو الفرج الأبيات مرّتين؛ أولاهما ثلاثة أبيات، والأخرى أربعة. وفي شرح الأنباري وقف على السَّلامِيَّةِ.

<sup>3</sup> هذه رواية الأنباري، ص 196، والأغانِي، 21 ص 202، وشرح التبريزي، 2 ص 25، والطرائف الأدبيَّة، ص 41، وديوانه، ص 68.

<sup>4</sup> شرح التبريزي (جُغْسُوسُ)، وقالَ: (قُغْسُوسُ لَقَبٌ لَها، وَجُغْسُوسُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنْوَةِ)، وفسَّرَها في ديوانه هكذا (مُقْسُوسُ: اسمُ الفَتاةِ).

<sup>5</sup> وهذه رواية أبي الفرج أيضًا، انظر الهامش المتقدِّم، ديوانه، ص 68.

<sup>6</sup> في الأغانِي وشرح التبريزي (أنا ابنُ خِيارِ)، وكذا في ديوانه وفيه (الحَجَرِ).

إِذَا قُلْتُ بَعْضَ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

تَوْؤُمٌ بِيَاضَ الْوَدِّ مَنِّي يَمِينَهَا [2]<sup>1</sup>

أَرَادَ: تَوْؤُمٌ بِيَاضَ وَجْهِي يَمِينَهَا، فَنَصَبَ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ<sup>2</sup>.

فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْجَارِيَةِ أَعْلَمَهُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا مِنْهُ، فَيُقَالُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- إِنَّهُ قَتَلَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَلَّقَهَا. وَالْقَتْلُ أَكْثَرُ رِوَايَةِ النَّاسِ. وَقِيلَ: أَبَاهَا أَيْضًا<sup>3</sup>، ثُمَّ مَضَى إِلَى فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ، فَصَاحَبَ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَكَانَ يُغَيِّرُ مَعَهُ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ النَّمَرِيُّ: فَكَانَ الشَّنْفَرَى يَتَطَرَّفُ بَنِي سَلَامَانَ، وَيُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا، وَكَانَ زُمَّمَا لَقِيَ الرَّجُلَ السَّلَامِيَّ، فَيَقُولُ لَهُ: أَأَطْرَفُكَ؟ ثُمَّ يَرْمِيهِ فِي عَيْنِهِ.

قَالَ: فَأَقْعَدْتُ لَهُ بَنُو سَلَامَانَ بَنِي الرَّمْدِ مِنْ غَامِدٍ<sup>4</sup> (وَالرَّمْدُ: الْكَبِيرُ بِلُغَتِهِمْ)<sup>5</sup> بِلُغَتِهِمْ<sup>5</sup> فَجَاءَ لِلْغَارَةِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَفَاتَهُمْ، وَمَنْ يَفْدِرُوا عَلَيْهِ، وَأَرْسَلُوا<sup>6</sup> فِي فِي طَلَبِهِ كَلْبًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (حُبَيْش)<sup>7</sup>، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هذا البيت في الأغاني، 21 ص 192، وليس في شرح التبريزي، وفي ديوانه (إذا ما أروم .. يوم بياض الوجه يمينها)، وفسرها بقوله: (يريد أنه حين يريد تقيلها لا يصع وجهه إلا على يدها التي تتلقى بها القبلة ثم تصفعه بها)، وهو تفسير بعيد للبيت، وما أثبتته الشارح أدق وأولى!  
<sup>2</sup> التصب على نزع الخافض معروف في العربية، ومثله (وصل الخبر مكة) بدلًا من (وصل الخبر إلى مكة)، والمقصود بالخافض حرف الجر لما يخفص الحركة إلى الكسر!  
<sup>3</sup> هناك رواية وحيدة يذكرها أبو الفرج في صدد تزويجه من الفتاة التي لطمنته، وليس فيها أنه طلقها أو أباه أو تركها، بل فيها أنه سار بها إلى قومه. انظر الأغاني، 21 ص 216.  
<sup>4</sup> قال أبو الفرج: (فكان يقتل بني سلامان بن مفرج حتى قعد له رهط من الغامديين من بني الرمداء)، الأغاني، 21 ص 202، أسماء المغتالين، ص 242 (أقعدت له رجالاً من بني الرمد من غامد).

<sup>5</sup> قال الأنباري (والرمد هو حي كبير)، ص 196.

<sup>6</sup> قال في الأغاني: (وأشلوا عليه كلبًا)، وواضح ما بين الكلمتين من تقارب في الرسم.

<sup>7</sup> شرح الأنباري، ص 196، الأغاني (حبيش)، أسماء المغتالين (حبيش)، وليست في الخزانة!

قال: فَأَقْعُدُوا لَهُ أَسِيدَ بَنٍ [3] جَابِرِ السَّلَامِيِّ<sup>2</sup>، وَخَازِمًا الْبُقْمِيَّ<sup>3</sup> (مِنَ الْبُقُومِ مِنْ بَنِي حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>4</sup>) بِالتَّاصِفِ مِنْ أَبِيئِدَّةَ<sup>5</sup> - وَهُوَ وَاِدٍ - فَرَصَدُوهُ، وَأَقْبَلَ الشَّنْفَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَدْ نَزَعَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ، وَهُوَ يَضْرِبُ بِرِجْلِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَازِمٌ فَقَالَ: هَذَا الصَّبُعُ. قَالَ أَسِيدٌ: بَلْ هُوَ الْحَبِيثُ. فَلَمَّا دَنَا تَوَجَّسَ، فَرَجَعَ، ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ رَجَعَ فَأَقْتَحَمَ الْمَاءَ لِيَشْرَبَ<sup>6</sup>، وَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوهُ وَرَبَطُوهُ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهِ فِي بَنِي سَلَامَانَ، فَرَبَطُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ، فَاجْتَمَعَتْ بَنُو سَلَامَانَ فَقَالُوا: أَنْشِدْنَا. فَقَالَ<sup>7</sup>: "إِنَّمَا النَّشِيدُ عَلَى الْمَسْرَةِ". فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

وَجَاءَ غُلامٌ قَدْ كَانَ الشَّنْفَرَى قَتَلَ أَبَاهُ، [وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَطَعَ يَدَهُ مِنْ الْكُوعِ]<sup>8</sup>، فَقَالَ لِيَدِهِ<sup>1</sup>: [الرَّجَز]

<sup>1</sup> في الأغاني (ولم يصعوا له شيئاً)، وغير خافٍ ما فيها من تحريف، وفي شرح الأنباري (فقاته)، أسماء المُغتالين (فأفلتهم)، وزاد (فقتله)، أي أن الشنفرى قتل الكلب الذي أرسلوه في أثره! كذا في الخزانة، 2 ص 18، وجعل نسبه (السلاماني)، الأنباري وأسماء المُغتالين (أسيد).  
<sup>2</sup> في الأصل وأسماء المُغتالين وشرح الأنباري (حازما البقمي)، وفي الأغاني (حازم الفهمي)، وشرح التبريزي (حازم النقمي)، وما أثبتناه من الخزانة.  
<sup>3</sup> قال في الخزانة (.. بن الهنء بن الأزدي) والهنء بثلاث الهاء، الخزانة، 2 ص 16، وقد آثرنا ما رواه ابن الكلبي (الهنو) في نسب معد واليمن، 2 ص 188، وهذه العبارة تامة في أسماء المُغتالين، ص 242. أما حواله فهو أخو الحجر بن الهنو بن الأزدي، انظر نسب معد واليمن، 2 ص 188.

<sup>4</sup> الأصل (من بني أسد)، الأغاني (من رابدة)، وفي الهامش: (هذا وأبيده منزل...)، شرح التبريزي كما أثبتناه، وقال: (وأبيدة وادٍ)، وفي شرح الأنباري، ص 197، و أسماء المُغتالين، ص 242. قال ياقوت: (أبيدة... منزل من منازل أزد السراة، وقال ابن موسى: أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن)، انظر مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أبيدة)، 1 ص 85.

<sup>5</sup> كذا في شرح الأنباري، ص 197، أسماء المُغتالين، ص 243، وفي الأصل (يشرب).  
<sup>6</sup> كذلك في شرح التبريزي، 2 ص 25، وأسماء المُغتالين، ص 242-243. وانظر المثل في جمهرة الأمثال؛ أبو هلال الحسن بن سهل العسكري، حقه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط 2، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، 2 ص 304، وفيه (النشيد مع المسرة).

<sup>7</sup> إضافة من الأغاني نظنها سقطت من الأصل، والرواية بدونها لا تستقيم! قال التبريزي: (ثم ضربوا يده فتعرضت؛ أي اضطرت، فقال..) الأبيات، شرحه، 2 ص 26. وفي شرح الأنباري: (فصرب يده بشفرة فتعرضت - يريد: اضطرت - فهو حيث يقول...)، ص 197، والأبيات

لا تَبْعِدِي - إِمَّا هَلَكْتِ - شَامَةٌ<sup>2</sup>

فَرُبَّ خَرْقٍ قَطَعَتْ قَتَامَهُ [4]<sup>3</sup>

وَرُبَّ سَهْبٍ قَدْ حَزَّتِ هَامَهُ

[ وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتِ سَوَامَهُ ]<sup>4</sup>

وَرُبَّ خَرْقٍ فَصَلَتْ عِظَامَهُ

وَرُبَّ وَادٍ نَفَّرَتْ حَمَامَهُ<sup>5</sup>

[ وَرُبَّ وَادٍ جَاوَزَتْ أَعْلَامَهُ

وَرُبَّ شَهْرٍ عَبَّرَتْ أَيَّامَهُ

وَرُبَّ قَفْرِ قَدْ عَلَتْ آكَامَهُ

وَمُضْمَرٍ قَدْ أَلَكَّتْ لِحَامَهُ

وَقَطَعَتْ مِنْ جَرِيهِ حِرَامَهُ

---

في ديوانه، ص 67 أَرْبَعَةُ أَشْطَارٍ مِنَ الرَّجَزِ.  
<sup>1</sup> النَّابِتُ أَنَّهُ قَالَهَا حِينَ صَرَبُوا يَدَهُ فَقَطَعُوهَا. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ إِنَّهُمْ لَمَّا صَبَطُوهُ وَأَدَّوهُ إِلَى قَوْمِهِمْ، (طَرَحُوهُ وَسَطَهُمْ، فَتَمَارَوْا بَيْنَهُمْ فِي قِتْلِهِ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخَوَكُمُ وَإِنُّكُمْ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحَدُ بَنِي حِرَامٍ صَرَبَهُ صَرَبَةً فَقَطَعَ يَدَهُ مِنَ الْكُوعِ)، ثُمَّ سَاقَ ثَلَاثَةَ أَشْطَارٍ مِنْهَا. الْأَغَانِي، 21 ص 208، شرح التبريزي، 2 ص 26 (وقد ساق أَرْبَعَةَ مِنْهَا)، الخزانة، 2 ص 18، وفي شرح الأنباري ثلاثة أَشْطَارٍ مِنْهَا حَسَبُ، ص 199، أَسْمَاءُ الْمُعْتَالِينَ، ص 243، الطَّرَائِفُ الْأَدِيبِيَّةُ، ص 40، تَمَثَالِ الْأَمْثَالِ، 1 ص ص 339-340، شِعْرُ الشَّنْفَرِيِّ، ص 123.

<sup>2</sup> ديوانه (إِمَّا ذَهَبَتْ شَامَةٌ).

<sup>3</sup> شرح التبريزي (لا تبعدي إِمَّا ذَهَبَتْ) باختلافٍ في ترتيبِ الأَشْطَارِ الأَرْبَعَةِ.

<sup>4</sup> هذه الشُّطْرَةُ أَنْفَرَدَ بِهَا أَسْمَاءُ الْمُعْتَالِينَ، ص 243، وفي ديوانه (وَرُبَّ حَيٍّ فَرَّقَتْ سَوَامَهُ).

<sup>5</sup> هذا ثاني الأَشْطَارِ فِي دِيْوَانِهِ، وَفِيهِ (فَرُبَّ وَادٍ نَفَّرَتْ حَمَامَهُ).

فَسِيقَ جَزْيِ الْوَعْلِ وَالنَّعَامَةِ

وَرُبَّ زَقٍّ شَرِبَتْ أَثَامَهُ

يَا رَبِّ غَوْرٍ جِئْتُ مِنْ تِهَامِهِ

وَشَعْبُ نَجْدٍ لَمْ أَهَبْ عُرَامَهُ <sup>1</sup>

وَيُرْوَى: (لَا تَذْهَبِي إِذَا بَعَدَتْ شَامَهُ). وَيُرْوَى: (رُبَّ قَرْنٍ فَصَلَتْ عِظَامَهُ) <sup>2</sup>.  
عِظَامَهُ) <sup>2</sup>. شَامَةٌ: يُرِيدُ شِمَالَهُ، وَهِيَ الْيَدُ الشُّؤْمَى <sup>3</sup>. وَالْحَرْقُ: الْبَلْدُ الْوَاسِعُ الَّذِي  
الَّذِي تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمُنْخَرِقُ الْأَطْرَافِ. وَالْقَتَامُ: الْعُبَارُ. وَالسَّهْبُ:  
الْبَلْدُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي. وَحَزَانَتْ هَامَهُ: أَيِ زَجَرَ الطَّيْرَ بِهِ؛ أَيِ زَجَرَ الْهَامَ فِيهِ،  
وَالْهَامُ: [طَيْرٌ] صَغِيرٌ يُشْبِهُ الْبُومَ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَهُ صَفِيرٌ بِاللَّيْلِ. وَالْحَرْقُ: الْكَرِيمُ  
السَّخِيُّ الْمُنْخَرِقُ فِي الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ؛ أَيِ: رَبِّ كَرِيمٍ قَتَلَهُ - يُخَاطَبُ يَدَهُ. وَرُبَّ  
وَادٍ نَقَرَتْ حَمَامَهُ: أَيِ أَنَّهُ يُغَيِّرُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا مَرَّ بِالطَّيْرِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَقَرَهَا [5].

قال: ثُمَّ قَالُوا لَهُ حِينَ أَرَادُوا قَتْلَهُ: أَيْنَ نَقْبُكَ؟ <sup>4</sup> فَقَالَ <sup>5</sup>: [الطَّوِيلُ]

<sup>1</sup> هذه الأَشْطَارُ كُلُّهَا مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْطُوطِ، وَهِيَ مِنْ تِمْنَالِ الْأَمْثَالِ، 1 ص ص 339-340.

<sup>2</sup> كَذَا أَثْبَتَهَا التَّبْرِيْزِيُّ، 2 ص 26، وَكَذَلِكَ دِيوانُهُ، ص 67.

<sup>3</sup> وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَتْ فِي يَدِهِ شَامَةٌ.

<sup>4</sup> يَدُلُّ قَوْلُ الْأَنْبَارِيِّ، ص 197 (ثُمَّ قَالُوا لَهُ بَعْدَ الصَّلْبِ: أَيْنَ نَقْبُكَ؟) عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَلَّبُوهُ.

<sup>5</sup> الْأَبْيَاتُ وَالرِّوَايَةُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ، 6 ص 450، كِتَابِ الْبُرْصَانِ وَالْعُرْجَانِ ص ص 256-257،  
257، ص ص 522-523، ذَيْلُ الْأَمْثَالِ وَالتَّوَادِرُ لِلْقَالَ، 3 ص 36، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ مِنْ  
الشُّعْرَاءِ، ص 108، حَمَاسَةُ أَبِي تَمَّامٍ، 2 ص 24، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ، ص 243، شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ،  
ص 197، وَالتَّبْرِيْزِيُّ، 2 ص ص 23-24، خِزَانَةُ الْأَدَبِ، 2 ص 18، أَمْثَالُ الْمُرْتَضَى، 2 ص 73،  
الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، 1 ص 25، الصَّنَاعَتَيْنِ، ص 183، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، 1 ص 94، شَرْحُ  
الْمُرْزُوقِيِّ، ص 489، شَرْحُ الشَّنْتَمَرِيِّ، 1 ص 236، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ، 1 ص 93، الْأَغَانِي، 21

وَلَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>1</sup>

أُمُّ عَامِرٍ: الضَّبْعُ. يُبَشِّرُ الضَّبْعُ؛ أَي: أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ لِأَنَّكَ تَأْكُلِينَ لَحْمَ مَنْ  
كَانَ يُطْعِمُكَ لَحْمَ النَّاسِ مِمَّنْ قَتَلَ.<sup>2</sup>

إِذَا احْتَمَلْتَ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثَمَّ سَائِرِي<sup>3</sup>

وَيُرْوَى: (ثَمَّ نَاطِرِي). وَقَوْلُهُ (وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي): يُرِيدُ عَقْلَهُ<sup>4</sup>. وَعُودِرَ: تُرِكَ،

---

ص 205، اللسان (سمر)، (سجس). معاني أبيات الحماسة للنمري، ص 92، شرح نهج البلاغة،  
1 ص 224، نُزْهَةُ الأَبْصَارِ، 1 ص 727، الطَّرَائِفُ الأَدَبِيَّةُ، ص 36، جمهرة الأمثال، 2 ص 305،  
ديوانه، ص 47.

<sup>1</sup> أَغْلَبُ المَصَادِرِ رَوْتُهُ مَخْرُومًا بِاسْقَاطِ الوَاوِ، انظر شرح الأنباري والتبريزي والأغاني والبرصان  
وأسماء المُعْتَابِلِينَ والخزانة والبصريَّة وجمهرة الأمثال (لا تقبُرُونِي)، ديوانه (فَلَا تَقْبُرُونِي) قَالَ  
التبريزي إِنَّ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَجْهَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا: أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ بِأَكْثَرِي إِذَا تُرِكَتْ وَلَمْ أُدْفَنْ، وَالأَخْرُ:  
اتْرُكُونِي لِتِي يُقَالُ لَهَا أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ؛ أَي لا تَقْبُرُونِي فَقَدْ حَرَمَ دَفْنِي عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اتْرُكُونِي  
لِلضَّبْعِ فَهِيَ وَلِي أَمْرِي دُونَكُمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ يُخَالِفُوهُ فَيَبْشِرُوهُ بِإِنْبَارِهِمْ مُخَالَفَتَهُ؛ فَكَانَتْهُ مَكْرَ بِهِمْ.  
قَالَ: (وَيُرْوَى: خَامِرِي؛ أَي اسْتَرِي)، وَهِيَ رِوَايَةُ البَصْرِيَّةِ، وَفِي مَعَانِي أَبِيَاتِ الحِمَاةِ قَرِيبٌ مِنْهُ.  
وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَمْرٍ، مَقَابِيصُ اللُّغَةِ، 2 ص 217، التَّاجُ (عَمْرٍ، أَمَالِي المَرْتَضَى، 2 ص 73،  
البرصان، ص 166، 311، تِمَشَالُ الأَمْثَالِ، 1 ص 340، جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ، 2 ص 305،  
الصَّاحِبِي فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، ص 234. وَيُرْوَى (تَدْفِنُونِي إِنَّ دَفْنِي)، ذَيْلُ الأَمَالِي (لا تَقْتُلُونِي إِنَّ قَتْلِي  
مُحَرَّمٌ).

<sup>2</sup> قَالَ القَالِي: "الضَّبْعُ تَأْتِي القُبُورَ فَتَبْحَثُ عَنْهَا، ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ المَوْتَى فَتَأْكُلُهُمْ؛ فَيَقُولُ: فَلَا تَعْجَلُوا  
بِقَتْلِي، فَإِنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضَّبْعُ هَذَا"، انظر ذَيْلُ الأَمَالِي، ص 36.

<sup>3</sup> شَرَحَ الأَنْبَارِيُّ وَالتَّبْرِيْزِيُّ (إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي)، الأَغَانِي وَالبَصْرِيَّةُ (احْتَمَلْتُ رَأْسِي)، وَالشُّعْرُ  
وَالشُّعْرَاءُ وَاللِّسَانُ (حَمَلُوا)، وَفِي شِعْرِهِ (ضَرَبُوا رَأْسِي)

<sup>4</sup> قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ: (لَأَنَّ الحَوَاسَّ خَمْسٌ؛ فَارْبَعٌ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ .. وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ: وَقِيلَ إِنَّ الرَّأْسَ  
يُعْرَفُ مُفْرَدًا عَنِ الجَسَدِ، وَلَا يُعْرَفُ الجَسَدُ مُفْرَدًا مِنَ الرَّأْسِ، قَالَ: وَليسَ هَذَا بِشَيْءٍ)، وَفِي

وَعَادَرْتُهُ: تَرَكْتُهُ. وَقَوْلُهُ (عِنْدَ الْمُلتَقَى): حَيْثُ لَاقَى مَنِيَّتَهُ؛ أَيِ بِالمَوْضِعِ الَّذِي لَاقَى مَنِيَّتَهُ فِيهِ .

[ لَقَلْتُ لَهَا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً ]

وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدتِ بِقَادِرٍ<sup>1</sup>

هُنَالِكَ لَا أَرْضِي حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالجَرَائِرِ<sup>2</sup>[6]

هُنَالِكَ: بِهَذَا المَوْضِعِ<sup>3</sup>. يَقُولُ: أَيَسَ مِنَ الحَيَاةِ. وَسَمِيرُ اللَّيَالِي: أَيِ آخِرِ الدَّهْرِ، يُقَالُ: لَا أَكَلَّمُهُ مَا سَمَرَ أَبْنَاءُ سَمِيرٍ؛ أَيِ مَا أَقَامَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ. مُبَسَّلًا: مَاخُوذًا بِأَفْعَالِهِ مُكَافَأً عَلَيْهَا. وَالجَرَائِرُ: الدُّنُوبُ. قَالَ غَيْرُهُ: سَمِيرُ اللَّيَالِي، وَسَجِيسُ اللَّيَالِي: أَيِ طَوْلُهُ. وَيُقَالُ: آخِرُ اللَّيَالِي.

قَالَ مُؤَرِّجٌ<sup>4</sup>: قَالَ الأَزْدِيُّ<sup>5</sup>: قَتَلَ الشَّنْفَرَى مِنْ بَنِي سَلامَانَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ،

مَعَانِي أبيات الحماسة للتَّمَرِيِّ قَرِيبٌ مِنْهُ!

<sup>1</sup> انْفَرَدَ الجَاحِظُ بِرِوَايَةِ هَذَا البَيْتِ فِي البَرصَانِ وَالعُرْجَانِ، ص 257، وَفِيهِ ( وَلسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدتِ)، وَالصَّوَابُ مَا أُبْتَنَاهُ؛ إِذَا الخِطَابُ مَوْجَّهٌ لِلضَّبْعِ الَّتِي عَهَدتِ مِنْهُ قَتَلَ غَيْرِهِ فَبِتَرَكْ لَهَا مَا تَأْكُلُهُ، وَالبَيْتِ فِي شِعْرِهِ، ص 96، وَفِيهِ (عَهَدتِ)!

<sup>2</sup> شَرَحَ الأَنْبَارِيُّ وَالتَّبْرِيزِيُّ وَالأَغَانِيُّ وَأَسْمَاءُ المُغْتَالِيْنَ وَالخَزَانَةَ وَالبَصْرِيَّةَ وَدِيوانَهُ (هُنَالِكَ لَا أَرُجُو)، (سَجِيسَ اللَّيَالِي)، شِعْرَهُ وَالبَرصَانَ (أَبْغِي)، البَرصَانَ (مُسَلَّمًا). اللِّسَانَ (سَمِرَ)، (سَجِيسَ)، (بَسَلًا)، تَهذِيبَ اللُّغَةِ، 12 ص 420 وَفِيهِ (بِالجَرَائِرِ)، جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ، ص 1003 (بِالجَرَائِرِ)، أَساسُ البَلَاغَةِ (سَجِيسَ)، التَّاجَ (سَمِرَ)، إِصْلَاحَ المَنْطِقِ، ص 394، البَرصَانَ وَالعُرْجَانَ، ص 311، الزَّاهِرَ، 2 ص 224، المَخْصَصَ، 13 ص 258.

<sup>3</sup> قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: (هُنَالِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الوَقْتِ الَّذِي يَتَنَاهَى فِيهِ الأَمَدُ، وَهُوَ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ: لَا أَرُجُو، وَالمَعْنَى: فِي ذَلِكَ الوَقْتِ لَا أَطْمَعُ فِي حَيَاةٍ سَارَّةٍ لِي وَأَنَا مَخْدُولٌ مُسَلَّمٌ بِجَرَائِرِي).

<sup>4</sup> التَّصُّ فِي شَرَحِ الأَنْبَارِيِّ، ص 197، أَسمَاءُ المَغْتَالِيْنَ، ص 243 بِاخْتِلَافَاتٍ طَافِيَّةً.

<sup>5</sup> لَعَلَّهُ أَبُو صَالِحٍ، أَوْ مُسَاوِرُ الأَزْدِيِّ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُمَا فِي الكَلَامِ عَلَى دِيوانِ الشَّنْفَرِيِّ!

وَقَدْ كَانَ نَذَرَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ مِائَةَ رَجُلٍ<sup>1</sup>، فَمَرَّ بِجُمُحِمَةِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ مَوْتِهِ رَجُلًا  
مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، وَهِيَ قَدْ بَلَيْتْ، فَضَرَّهَا بِرِجْلِهِ، فَعَقَّرَتْ<sup>2</sup> قَدَمَهُ فَمَاتَ مِنْهَا،  
فَكَمَلَتْ بِهِ الْمِائَةَ.

فَلَمَّا أَنْشَدَهُمُ الشَّنْفَرَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، فَرَمَاهُ فِي  
عَيْنِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَأَطْرِفُكَ؟ [7]، فَقَالَ الشَّنْفَرَى: كَاكَ كُنَّا نَفْعَلُ؛ يُرِيدُ: كَذَلِكَ كُنَّا  
نَقُولُ، -وَكَانَ إِذَا رَمَى الشَّنْفَرَى قَالَ: أَأَطْرِفُكَ؟ ثُمَّ يَرْمِي فِي عَيْنِهِ<sup>3</sup> - ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى  
قَتَلُوهُ.

وَكَانَ أَسِيدُ بَنِي جَابِرٍ عَدَاءً شَدِيدَ السُّرْعَةِ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَكَانَتِ الْحَيْلُ لَا  
تَلْحَقُهُ<sup>4</sup>. وَكَانَ تَأَبَّطَ شَرًّا وَالشَّنْفَرَى وَابْنُ بَرَّاقٍ لَا تَلْحَقُهُمُ الْحَيْلُ. وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ لَمْ تَقْدِرِ الْحَيْلُ عَلَيْهِ قَطُّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>5</sup>: قَعَدَ لَهُ أَسِيدُ بَنِي جَابِرِ السَّلَامِيِّ، وَخَازِمِ الْبُقْمِيِّ<sup>6</sup>، وَابْنُ أَخِي  
أَسِيدٍ، وَالْبُقُومُ حَيٌّ مِنَ الْهَنْوِ بْنِ الْأَسَدِ<sup>7</sup> حُلَفَاءُ لِبَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ<sup>8</sup> - فَفَعَعَدُوا

<sup>1</sup> في الخزانة قال: (وكانت حلفه الشنفرى على مائة قتيل).

<sup>2</sup> الأصل (فَعَقَّرَتْ قَدَمَهُ)، الخزانة (فَعَقَّرَتْهُ فَتَمَّ بِهِ)، وما أثبتناه من شرح التبريزي، 2 ص 25.

<sup>3</sup> هذه الرواية في شرح الأنباري، ص 196.

<sup>4</sup> لا تَلْحَقُهُ كَرَّرَهَا النَّاسُخُ مَرَّتَيْنِ!

<sup>5</sup> أي غير مؤرج كما ذكر في شرح الأنباري، ص 197. والرواية في الأغاني، 21 ص 203. وهي في الخزانة أيضًا؛ غير أن فيها بعض الحذف.

<sup>6</sup> في الأغاني (خازم الفهمي)، وفي الأصل (حازم) في هذا الموطن من الرواية وسائر مواطن ورودها فيها

<sup>7</sup> لغة في الأزدي، بقلب الزاي سينًا كما قال في الأغاني، 21 ص 201 هامش رقم (1)، وشرح التبريزي وقد تقدم، كما أن الزفر لغة في الصفر، وهذه عكس تلك.

<sup>8</sup> تقدم أن البقوم من بني حوالة بن الهنو بن الأزدي، وأنهم أبناء عمومة بني سلامان ورهط الشنفرى بني الحجر بن الهنو!

فَقَعَدُوا لَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (النَّاصِف) مِنْ أَيْدِهِ<sup>1</sup>، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ، فَأَبْصَرَ السَّوَادَ بِاللَّيْلِ فَرَمَاهُ - وَكَانَ لَا يُبْصِرُ سَوَادًا فِي اللَّيْلِ إِلَّا رَمَاهُ<sup>2</sup> - فَشَكَكَ ذِرَاعَ<sup>3</sup> [8] ابْنِ ابْنِ أَخِي أَسِيدِ بْنِ جَابِرٍ إِلَى عَضُدِهِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: (إِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبْتُكَ<sup>4</sup>، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمِنْتُكَ<sup>5</sup>). وَكَانَ خَازِمٌ بَاطِحًا - يَعْنِي مُنْبَطِحًا - بِالطَّرِيقِ يَرْصُدُهُ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ: يَا خَازِمُ أَصَلْتَ؛ يَقُولُ: سُلَّ سَيْفِكَ. فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: لَطَّالَمَا [أَصَلْتُ]<sup>6</sup>، ثُمَّ ضَرَبَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا، فَقَطَعَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ: الْخِنْصِرَ وَالَّتِي تَلِيهَا<sup>7</sup>، وَضَبَطَهُ<sup>8</sup> خَازِمٌ حَتَّى لَحِقَهُ أَسِيدُ وَابْنُ أَخِيهِ<sup>9</sup>، وَأَخَذَ أَسِيدُ سِلَاحَ الشَّنْفَرِيِّ، وَصَرَغَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا وَابْنَ أَخِي أَسِيدِ، [فَضَبَطَاهُ وَهُمَا تَحْتَهُ]<sup>10</sup>، وَأَخَذَ أَسِيدُ بِرِجْلِ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ: رِجْلُ مَنْ هَذِهِ - وَهُوَ يُرِيدُ ضَرْبَ الشَّنْفَرِيِّ؟ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: رِجْلِي. فَقَالَ ابْنُ أَخِي أَسِيدِ: بَلْ هِيَ رِجْلِي يَا عَمَّ. فَأَرْسَلَهَا، وَضَبَطُوا الشَّنْفَرِيَّ فَرَبَطُوهُ وَأَدَّوهُ إِلَى أَهْلِهِمْ.

<sup>1</sup> في الأصل (أسد) مُحَرَّفَةٌ، وفي الأغاني (من رابده)، ثُمَّ قَالَ فِي الْهَامِشِ: (هَذَا وَأَيْدِهِ مَنْزِلٌ ...)، 21 ص 203، وقد تقدّم الكلام عليه قبلاً.

<sup>2</sup> في الأغاني (لا يري)، وزاد (رماه كائناً ما كان)، وفي شرح التبريزي كما أثبتناه.

<sup>3</sup> في الأصل (ذراعني)، وما أثبتته عن الخزاعة، 2 ص 18، الأغاني، 21 ص 203.

<sup>4</sup> في الأصل (أصبيك) مُحَرَّفَةٌ، وما أثبتته عن الأغاني، 21 ص 204، التبريزي، 2 ص 25.

<sup>5</sup> في الأصل (أصبتك) مُحَرَّفَةٌ مُصَحَّفَةٌ، وما أثبتته نقلاً عن الأغاني، 21 ص 204.

<sup>6</sup> ساقطة من الأصل، وهي في الأغاني (لكل ما أصلت)، انظر الهامش المتقدم، وفي شرح التبريزي: (إذا ما تضرب)، وهي أدق من الرواية المُثَبِّتة؛ وقد رأيت ما أثبتته أولى وأدق من الروايات الأخرى لما تحتمل (أصلت) من ضبط، ولما تحتمل (لطال ما) من تحريف إلى (لكل ما)!

<sup>7</sup> قال أبو الفرج: (الخنصر والبنصر).

<sup>8</sup> في الأصل (وضبط) وما أثبتته من الأغاني، والخزاعة، 2 ص 18.

<sup>9</sup> حرّف في الأغاني فجعلها: (أسيد وابن امية نجدة).

<sup>10</sup> ساقطة من الأصل، وقد أثبتناها لما توضّح معنى ما وراءها. عن الأغاني، 21 ص 204، وقال التبريزي: (وصرغ الشنفرى خازماً، فضبطه ابن أخي أسيد، وأخذ أسيد برجل ...).

وَقَالَ الشَّنْفَرَى أَيْضًا [9]:<sup>1</sup> [الطَّوِيل]

[كَأَنَّ قَدْ فَلَا يَعْرِزُكَ مِنِّي تَمَكُّثِي

سَلَكْتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبَعٍ فَالسَّرْدِ]<sup>2</sup>

وَإِنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدِ]<sup>3</sup>

وَأَمَشِي بِالْعَضْدَاءِ أَبْغِي حُمَاتِهِمْ

وَأَتْرُكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْبَاعٍ فَالسَّرْدِ]<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ذكر الأبيات ياقوت في معجم البلدان (السرد)، الأغاني، 21 ص 216، اللسان (عجج)، (ربغ)، الطرائف الأدبية، ص 34، نُزْهَةُ الأَبْصَارِ، 1 ص 723، ديوانه مرتين بعددتين مختلفتين وروايتين مختلفتين للأبيات نفسها، ص 43-44، شعر الشنفرى، ص 91.

<sup>2</sup> أورد ياقوت الأبيات بهذا الترتيب (السرد)، وعنه نقله الأستاذ الميموني في الطرائف، وجامع شعره أيضاً، ولعل هذا البيت والبيت الثالث روايتان للبيت نفسه، ذلك أن ياقوت لم يذكر البيت الآخر، في حين اكتفت سائر المصادر برواية ما تركه ياقوت، مما يرجح كونهما روايتين للبيت نفسه!

وقال في يربغ: (موضع في ديار بني تميم بين عمان والبحرين)، معجم البلدان، 5 ص 433، وهو موضع بعيد عن ديار الشنفرى؛ إلا أن يكون له قصة أرادها الشنفرى؛ لأنه أراد التشبيه بقوله: (كأن).

أما السرد فقال فيه: (موضع في بلاد الأزدي) ثم ذكر أبيات الشنفرى. معجم البلدان (السرد)، 3 ص 209، وما بين يربغ التي ذكرها والسرد مسافة طويلة. ولعلنا بهذا نرجح أن يكون البيت رواية أخرى للبيت الثالث من هذه الأبيات. انظر تعليقنا في الهامش على ذلك البيت.

<sup>3</sup> البيت في اللسان (عجج)، مقاييس اللغة، 4 ص 29، التاج (عجج)، معجم ما استعجم (السرد)، أساس البلاغة (عجج)، مقاييس اللغة، 1 ص 243، والبيت برواية الأغاني (أن تشوز)، وياقوت وديوانه هكذا: وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تَلْفَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدِ

وَيُرْوَى: (وَأَسْلَكَ بِالْعَصْدَاءِ). وَالْحَلُّ: طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ.

[ هُمْ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيلَةٍ ]

أَمْشِي خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>2</sup>

كَأَنِّي إِذَا لَمْ أُمْسِ فِي دَارِ خَالِدٍ

بَتَيْمَاءَ لَا أُهْدَى سَبِيلًا وَلَا أُهْدِي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> البيت في اللسان (ربغ) وفيه (وَأَصْحَحَ ... سَرَاتِهِمْ)، (وَأَسْلَكَ ... أَرْبَاعَ وَالسَّرْدِ)، التاج (ربغ)، معجم البلدان (السرد)، وفيه (أُمْسِي)، معجم ما استعجم (السرد)، وقد ورد في المخصص، 16 ص 40 هكذا ((بَيْنَ أَرْبَاعٍ وَالضُّدِّ)، فَظَنَّهُ إِمِيلَ بَدِيعٍ يَعْقُوبُ بَيْتًا آخَرَ سَوَى هَذَا الْبَيْتِ، وَقَالَ: (لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ)، المعجم المفصل، 2 ص 404. وفي شعره (وَأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ ... وَأَسْلَكَ خِلا بَيْنَ أَرْفَاغِ)، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمَكَانِ بِاسْمِ أَرْفَاغٍ وَلَا أَرْفَاغِ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ إِنَّمَا وَجَدْتُ يَاقُوتَ ذَكَرَ الْأَرْبَاعَ، وَقَالَ: (أَرْبَاعٌ: جَمْعُ رُبْعٍ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ، معجم البلدان (أرباع)، 1 ص 136، ديوانه (أَبْغَى سَرَاتِهِمْ .. وَأَسْلَكَ)، وَفِي الطَّرَائِفِ (وَأَمْشِي بِالْعَصْدَاءِ أَبْغَى سَرَاتِهِمْ)؛ وَيُؤَكِّدُ هَذَا الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مَا جَاءَ فِي تَعْرِيفِ يَاقُوتَ ب (خَلَّ)؛ إِذْ قَالَ: (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ فِي وَادِي رَمَعٍ)، معجم البلدان (الخل)، 2 ص 285، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِلْعَصْدَاءِ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ وَلَعَلَّهَا أَرْضٌ عُصْدٌ شَجَرُهَا؛ أَيْ قُطِعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ (... وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا)؛ الْأَغَانِي (هُمْ أَعْدَمُونِي ... كَالْفَرَسِ الْوَرْدِ).

<sup>3</sup> البيتان زيادة من الأغاني ومعجم البلدان (السرد)، وديوانه صنعة الميمني في الطرائف، وفي الأغاني (إِذَا لَمْ يُمْسِي فِي الْحَيِّ مَالِكٍ ... بَتَيْمَاءَ لَا أُهْدَى السَّبِيلِ)، وكذلك في شعره، وفي معجم البلدان (كَأَنِّي لَمْ أُمْسِ فِي)، وَبِهَا يَخْتَلُّ وَزْنَ الصَّدْرِ! أَمَّا تَيْمَاءُ؛ فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهَا تَيْمَاءَ الْبَلَدِ بِأَطْرَافِ الشَّامِ كَمَا ذَهَبَ جَامِعُ شِعْرِهِ (ديوانه، ص 43 هامش 4)؛ تَلْكَ الَّتِي عُرِفَتْ بِتَيْمَاءِ الْيَهُودِيِّ لِمَا يُشْرِفُ عَلَيْهَا حِصْنُ السَّمُوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ الْمُسَمَّى الْأَبْلَقِ؛ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْفَلَاةَ الَّتِي يَضِلُّ فِيهَا الْمُسَافِرُ؛ وَالَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا؛ وَهِيَ مِنَ التَّيْمِيمِ؛ أَيْ التَّضْلِيلِ. انظر مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ (تَيْمَاءُ)، 2 ص 67.

وَقَالَ أَيضًا: <sup>1</sup> [الطَّوِيل]

[وَنَائِحَةٍ أُوحِيَتْ فِي الصُّبْحِ سَمِعَهَا

فَرِيحَ فُؤَادِي وَاشْمَأَزَّ وَأَنْكَرَا

فَحَقَّقْتُ جَأْشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَنْفَرًا] <sup>2</sup>

وَمَقْرُونَةٍ شِمَالَهَا بِيَمِينِهَا

أُجْنِبُ بَزِّي مَاءَهَا قَدْ تَعَصَّرَا <sup>3</sup>

مَقْرُونَةٌ: مَزَادَةٌ مِنْ أَدِيمَيْنِ. بَزِّي: ثِيَابِي.

وَأَشْلَاءٍ نَعْلٍ كَالسُّمَانِي تَرَكْتُهَا

عَلَى جَنْبِ مَوْرٍ كَالنَّحِيرَةِ أَغْبَرَا <sup>4</sup>

أَشْلَاءٌ: بَقِيَّةُ الْمَوْرِ. الطَّرِيقُ النَّحِيرَةُ: النَّسِيجَةُ.

<sup>1</sup> ديوانه، ص 45-46، وذكر ياقوت منها ثلاثة أبيات في معجم البلدان (منجّل)، الأغاني، ص 21، 203، معجم ما استعجم (عصّوصر)، التاج (نجل)، الطرائف الأدبية، ص 35-36، موسوعة الشعر العربي، 1 ص 86، شعر الشنفرى، ص 94.

<sup>2</sup> البيتان من موسوعة الشعر العربي، 1 ص 86، وليس في الأغاني ولا معجم البلدان، وهما في ديوانه، ص 45.

<sup>3</sup> موسوعة الشعر وديوانه (ماؤها قد تقصّرا)، شعر الشنفرى (ماؤها).

<sup>4</sup> موسوعة الشعر وديوانه وشعره (ونعل كَأَشْلَاءِ السُّمَانِي) (كَالنَّحِيرَةِ)، وفي معجم البلدان (مَوْرٌ): (مَوْرٌ: أَحَدُ مَشَارِفِ الْيَمَنِ الْكِبَارِ، وَهُوَ مِنْ رَأْسِ تِهَامَةَ الْأَعْظَمِ، وَيَتَلَوُّهُ فِي الْعِظَمِ وَبَعْدَ الْمَاتِي: زَبِيدٌ، وَإِلَيْهِ يَصُبُّ أَكْثَرُ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ)، 5 ص 220-221.

فَإِنْ لَا تَزُرُنِي حَتْفَتِي أَوْ تُلَاقِنِي

أُمْسِي بِرَهْوٍ أَوْ عُدَافٍ مُنَوَّرًا<sup>1</sup>

رَهْوٌ<sup>2</sup>: جَبَلٌ. وَعُدَافٌ<sup>3</sup>: جَبَلٌ.

أُمْسِي بِأَطْرَافِ الْحَمَاطِ وَتَارَةً

تُنْفِضُ رِجْلِي بَسْبُطًا فَعَصَنْصَرَ [10]<sup>4</sup>

الْحَمَاطُ<sup>5</sup>: شَجَرٌ يُشْبِهُ النَّيْنَ.

بَسْبُطٌ<sup>6</sup>: جَبَلٌ، وَعَصَنْصَرٌ<sup>7</sup>: جَبَلٌ.

<sup>1</sup> الأغانِي (فِيلاً تَزُرُنِي)، (عُدَافٍ فَنَوَّرًا)، ديوانه (أُمْسِي بِدَهْوٍ أَوْ عُدَافٍ بَنَوَّرًا)، شعره (بدهو لأو عُدَافٍ فَنَوَّرًا)!

<sup>2</sup> نقل ياقوت عن أبي عُبَيْدٍ قَوْلُهُ: (الرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ يَكُونُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَمَسَاقِطِ الطُّيُورِ الصُّفُورِ وَالْعُقْبَانِ .. وَقِيلَ هُوَ جَبَلٌ .. وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (رَهْوَةٌ)، 3 ص 108.

<sup>3</sup> قَالَ ياقوت: (العُدَافُ: ... وَاِدٍ أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَارِ الْأَزْدِ بِالسَّرَاةِ)، مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ، 4 ص 88.

<sup>4</sup> فِي الْأَصْلِ (الْحَمَاطُ) بِالضَّمِّ، (يَسْبُطًا) بِالْيَاءِ، مُصَحَّفَةٌ. ياقوت (أُمْسِي)، (مُسْبِطِيًا مُعْصَفَرًا)، ديوانه (يُسْبُطًا) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الصَّبْطِ بِحَسَبِ مَا صَبَطَهَا ياقوت، شعره (يَسْبُطًا)

<sup>5</sup> أَخْطَأَ الشَّارِحُ هُنَا؛ إِذْ لَيْسَ الْمَقْصُودُ إِلَى الْحَمَاطِ بِالضَّمِّ؛ إِنَّمَا الْحَمَاطُ بِفَتْحِ الْحَاءِ. وَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ ياقوت نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَوْضِعٌ فِي الْيَمَنِ. قَالَ: (وَفِي كِتَابِ هُدَيْلٍ: خَرَجَتْ غَارِيَّةٌ مِنْ بَنِي قُرَيْمٍ مِنْ هُدَيْلٍ يُرِيدُونَ فَهَمًّا حَتَّى أَصْبَحُوا عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ ذُو حَمَاطٍ ... وَخَرَجَتْ غَارِيَّةٌ مِنْ فَهْمٍ يُرِيدُونَ بَنِي صَاهِلَةَ حَتَّى طَلَعُوا بِذِي حَمَاطٍ، فَالْتَقَاهُمْ بَنُو قُرَيْمٍ وَهُمْ رَهْطٌ تَابَطَ شَرًّا؛ بَنُو عَدِيٍّ)، مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ (حَمَاطُ)، 2 ص 298. وَلَعَلَّ ذِكْرَ قَبِيلَةِ فَهْمٍ، وَذِكْرَ تَابَطَ شَرًّا يُؤَكِّدَانِ هَذَا

الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْحَمَاطَ هُوَ الْمَوْضِعُ بَعَيْنِهِ الْمَذْكُورُ هُنَا، وَلَيْسَ أَشْجَارًا تُشْبِهُ أَشْجَارَ النَّيْنِ؛ وَإِنْ احْتَمَلَ الْأَمْرُ أَنْ يُسَمَّى هَذَا الْمَكَانُ بِهَذَا الْأِسْمِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْجَارِ الْحَمَاطِ

الْغَلِيظَةِ!

<sup>6</sup> ياقوت: (بَسْبُطٌ: ... جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ أَوْ تِهَامَةَ)، مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ، 1 ص 414.

<sup>7</sup> عَرَفَ ياقوت بِعَصَنْصَرَ قَائِلًا: (قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاءٌ لِيَعْبُضَ الْعَرَبُ ... وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: عَصَنْصَرٌ جَبَلٌ)، مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ (عَصَنْصَرٌ)، 4 ص 128، وَهَذَا الَّذِي يَجْعَلُنَا نَرْجُحُ هَذِهِ

الرِّوَايَةَ؛ رَغْمَ أَنَّهُ عَرَفَ أَيْضًا بِعَصَوْصَرٍ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي مَالَ إِلَيْهَا الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (عَصَوْصَرٌ).

أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ بِحَرِّ بِلَادِهِمْ

وَسَوْفَ أَلْقِيهِمْ إِنْ اللَّهُ يَسَّرَا<sup>1</sup>

وَيَوْمٍ بَدَاتِ الرَّسَّ أَوْ بَطْنٍ مَنْجَلٍ

هُنَالِكَ نَبْغِي الْقَاصِيَّ الْمُتَغَوَّرَا<sup>2</sup>

القاصي: الأقصى. وَبُنُو صَعْبٍ مِنْ شُجَاعَةَ؛ إِخْوَةَ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ<sup>3</sup>. وَهُمْ: وَهُمْ: شُجَاعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَيْدَعَانَ<sup>4</sup>.

فَلَمْ يَزَلِ الشَّنْفَرِيُّ يَقْتُلُ بَنِي سَلَامَانَ حَتَّى قَعَدَ لَهُ بَنُو الرَّمْدِ بْنِ غَامِدٍ، وَالرَّمْدُ مِنْ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ<sup>5</sup>، فَأَشْلَوْا عَلَيْهِ كَلْبًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (حُبَيْش)<sup>6</sup>، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا.

<sup>1</sup> ياقوت (وَأَبْغِي)، (بِحَرِّ دِيَارِهِمْ)، موسوعة الشعر وديوانه (أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ)، (إِنْ اللَّهُ أَخْرَا)، وروايته (أَبْغِي) جَائِزَةٌ بِزَحَافِ الْحَرَمِ؛ وَهُوَ إِسْفَاطُ الْمُتَحَرِّكِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعُولُنْ! ياقوت (نَبْغِي الْعَاصِرِ الْمُتَغَوَّرَا)، موسوعة الشعر وديوانه وشعره (وَيَوْمًا بَدَاتِ)، الأغاني (بَدَاتِ الرَّاسِ)، (تَلَقَّى الْقَاصِيَّ). وَالرَّسُّ عَلَى مَا ذَكَرَ يَاقُوتُ: (الْبُرُّ .. وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرِيْبَةٌ بِالْيَمَامَةِ)، معجم البلدان (الرَّسَّ)، 3 ص 43، وَنُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مَنْطِقَةً فِيهَا بَنُو فُسَيْمِيَّتِ (ذَاتِ الرَّسِّ)، وليس في البلدانيات مكان بهذا الاسم.

أَمَّا (مَنْجَلٍ) فَقَالَ فِيهِ يَاقُوتُ: (الْمَنْجَلُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ: اسْمٌ وَادٍ ... وَالْمَنْجَلُ: مَوْضِعٌ بِعَرَبِيٍّ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ) ثُمَّ سَاقَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ، معجم البلدان، 5 ص 208.

<sup>3</sup> الْعِبَارَةُ هُنَا فِي الْأَصْلِ مُضْطَرِبَةٌ هَكَذَا (وَبُنُو صَعْبٍ بْنِ مُرِّ شُجَاعَةَ أَخُوهُ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ)، وَيَبْدُو أَنَّ سَبَبَ هَذَا الْأَضْطِرَابِ هُوَ رَوَايَةُ بَعْضِهِمْ صَدَرَ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ هَكَذَا (أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ ابْنِ مُرِّ دِيَارِهِمْ/ بِلَادِهِمْ)، وَلَعَلَّهَا تَحْرِيفٌ لِمَا أَتَيْتَنَاهُ (بِحَرِّ دِيَارِهِمْ)، وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ سِلْسِلَةً كَهَذِهِ (بَنُو صَعْبٍ بْنِ مُرِّ بْنِ شُجَاعَةَ)!

<sup>4</sup> قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: (وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ شُجَاعَةَ؛ بَطْنٌ عَظِيمٌ)، نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، 2 ص 199، وَكَعْبُ الْأَخِيرُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ ابْنِ الْهَنْوِ، أَمَّا بَنُو سَلَامَانَ فَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ عُبَيْرَةَ بْنِ كَعْبٍ؛ فَهُمْ وَشُجَاعَةُ أَبْنَاءُ عُمُومَةٍ لَا إِخْوَةَ (نَفْسُهُ، 2 ص 237-238).

<sup>5</sup> فِي الْأَصْلِ (مِنْ كَبِيرِ بَيْنِ الدُّوَلِ)، وَتَصْحِيحُهُ مِنْ نَسَبِ مَعَدَّ وَالْيَمَنِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ. وَعَلَى مَا ذَكَرَ فَإِنَّ الرَّمْدَ هُوَ ابْنُ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ. انظر نَسَبِ مَعَدَّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، 2 ص 194.

<sup>6</sup> جَاءَ قَبْلَ بِاسْمِ (حُنَيْشٍ) بِالْتُونِ.

شَيْئًا. وَمَرَّ وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ، فَأَعَجَزَهُمْ، وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (دَحِيسٌ)، فَأَبْصَرَ رَجُلَيْنِ  
مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، فَأَعْجَلَ عَنْ قَتْلِهِمَا.

وَقَالَ أَيْضًا: <sup>1</sup> [الطَّوِيل]

قَتِيلًا فَخَارَ أَنْتُمَا إِنْ قُتِلْتُمَا

بِجَوْفِ دَحِيسٍ أَوْ تِبَالَةَ يَسْمَعَا [11]<sup>2</sup>

دَحِيسٌ<sup>3</sup>: مَوْضِعٌ. وَتِبَالَةٌ<sup>4</sup>: مَوْضِعٌ. وَيَسْمَعَا<sup>5</sup>: مَوْضِعٌ.

<sup>1</sup> شرح الأنباري، ص 196، الأغاني، ص 21، 203، الطرائف الأدبية، ص 37، ديوانه، ص 48.  
<sup>2</sup> شرح الأنباري (أو تِبَالَةَ تَسْمَعَا) قَالَ: "يُرِيدُ: يَا هَذَانِ اسْمَعَا"، ديوانه (قَتِيلِي فِيحَارٍ)، (دَحِيسٍ أَوْ تِبَالَةَ يَا اسْمَعَا)، الأغاني وديوانه (قَتِيلِي فِيحَارٍ .. بِجَوْفِ دَحِيسٍ .. يَا اسْمَعَا).  
<sup>3</sup> لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِ لِمَوْضِعٍ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ إِنَّمَا وَجَدْتُ الْجَوْفَ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوَابٌ كَثِيرَةٌ؛ وَالْجَوْفُ هُوَ (الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ)، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْوَابِ لِبِلَادِ أَرْضِ السَّرَاةِ جَوْفٌ بِأَرْضِ سَبَأٍ مِنَ الْيَمَنِ. انظر معجم البلدان (جَوْفٌ)، ص 187-188.  
<sup>4</sup> قَالَ ياقوت: (تِبَالَةٌ: بِالْفَتْحِ؛ قِيلَ تِبَالَةٌ الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِنِ الْحَجَّاجِ: مَوْضِعٌ بِبِلَادِ الْيَمَنِ؛ وَأَطْنَهَا غَيْرَ تِبَالَةَ الْحَجَّاجِ بِنِ يُوْسُفَ؛ فَإِنَّ تِبَالَةَ الْحَجَّاجِ بِلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ)، معجم البلدان (تِبَالَةٌ)، ص 9.  
<sup>5</sup> لَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمَوْضِعٍ كَهَذَا فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ وَلَعَلَّ الشَّارِحَ أَخْطَأَ حِينَ جَعَلَهَا مَوْضِعًا؛ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي شَرْحِهَا حِينَ جَعَلُوا قَوْلَهُ (يَسْمَعَا) مِنْ (يَا اسْمَعَا)؛ أَيِ اسْمَعَا يَا أَنْتُمَا ! أَوْ رِوَايَةٌ الْأَنْبَارِيِّ (تِبَالَةَ تَسْمَعَا) الْمَذْكُورَةَ آتِفًا!

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ، ثُمَّ الحَجْرِيُّ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الأَزْدِ

فِي بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً<sup>1</sup> مِنْ هَدَيْلٍ، بَعْدُ:<sup>2</sup> [الطَّوِيل]

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ

فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ<sup>3</sup>

قَوْلُهُ: (أَقِيمُوا صُدُورَ مَطِيئِكُمْ): أَي جِدُّوا فِي أَمْرِكُمْ، وَانْتَبِهُوا مِنْ رَقَدَتِكُمْ. وَيُقَالُ: مَطِيئَةٌ وَمَطَايَا وَمَطِيئٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَقَامَ صَدَرَ المَطِيئَةِ إِذَا سَارَ، وَإِذَا تَوَجَّهَ لِيُوجِهَ وَتَعَنَّاهُ فَقَدْ أَقَامَ مَطِيئَتَهُ. الأَمِيلُ: يُرِيدُ مَائِلًا<sup>4</sup>، وَإِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ: (أَقِيمُوا بَنِي

<sup>1</sup> فِي الأَصْلِ (سَبِيَّةً)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

<sup>2</sup> القصيد في ديوانه، ص 58-73، إعراب لامية العرب للعكبري، ص 16-63، أمالي القاضي، 3 ص ص 203-206، مختارات ابن الشجري، ص 72-106، منتهى الطلب، 6 ص ص 397-410، نُزْهَةُ الأَبْصَارِ، 1 ص ص 727-731، المنازل والديار، 1 ص ص 357-358 (6 أبيات)، سمط اللآلي، 1 ص 413 (4 أبيات)، لامية العرب (تحقيق محمد بدیع شريف)، نهاية الأرب في شرح لامية العرب، ص 32-104، تفریح الكُرب عن قلوب أهل الأدب لابن زاكور الفاسي، أعجَب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري، بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، التذكرة الحمدونية، 2 ص 53، 5 ص 418 (10 أبيات)، الدرّ الفريد وبيت القصيد، 1 ص 263، 2 ص 195، 5 ص 225، موسوعة الشعر العربي، 1 ص ص 65-77، ولها شروحات كثيرة منها ما يزال مخطوطاً، وبعضها طبع مرةً ومرتين، وقد رأينا في مصادر إثباتها هنا كفايةً ! ويبدو أن كثرة شروحاتها كانت بدافع من العصبية العربية حين نظم الطغرائي قبالتها (لامية العجم) بدافع من العصبية أيضاً، ولمن أراد النظر في الجدل حول إثبات اللامية للشنفرى من عدمه يُنظر ((عبد الحليم حنفي، شعر الصعاليك: منهجُه وخصائصُه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979)، ص ص 161-184)).

<sup>3</sup> الأمالي ونهاية الأرب (إلى أهل)، منتهى الطلب (بني عمي)، (إلى أهل)، الغيث المسحوم، 1 ص 318، المقاصد التحويلية، 2 ص 117، التاج (قوم)، الأشباه والتظائر، 2 ص 198، الدرّ الفريد، 2 ص 195، أعجَب العجب، ص 32، إعراب اللامية، ص 57، وتفریح الكرب، ص 26. قال في نهاية الأرب: (وأفعلُ هنا على ما تقرّرَ بمعنى أصلِ الفعلِ .. وليسَ المعنى: إنَّ أكثرَ ميلاً

أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ): لِأَنَّهُ كَانَ نَازِلًا فِي فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأُرْدِ، فَعَيَّرُوهُ، فَانصَرَفَ إِلَى الْأُرْدِ.

فَقَدَّ حَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمِّرٌ

وَشُدَّتْ لَطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ [12]<sup>1</sup>

حَمَّتْ: قُدِّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَافَاهُ حِمَامُ الْقَدْرِ. وَقَدَّ حَمَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا: إِذَا قُدِّرَ لَهُ. وَقَوْلُهُ: (وَاللَّيْلُ مُقَمِّرٌ): أَيُّ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لَا لَبْسَ فِيهِ، وَلَا شُبْهَةَ فِيهِ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: (قَدْ أَسْرَى عَلَيْهِ بَلِيلٌ)<sup>2</sup>، وَأَنْشَدَ:<sup>3</sup> [البسيط]

وَخَالِدٌ قَالَ لِي قَوْلًا فَنَعْتُ بِهِ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي يَطْلُعُ الْقَمَرُ

أَيُّ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَوُضُوحَهُ. وَالطِّيَّاتُ: الْحَاجَاتُ.  
قَالَ غَيْرُهُ: الطَّيَّةُ: النَّيَّةُ، وَالطَّيَّةُ: الْوَجْهَ الَّذِي يُرِيدُهُ<sup>4</sup>. وَقَوْلُهُ: (وَاللَّيْلُ مُقَمِّرٌ) يُرِيدُ: قَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ مِمَّنْ أَنَا.

وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى

---

مَيْلًا إِلَى مِنْ سَوَاكُمُ)، ص 33.  
<sup>1</sup> منتهى الطلب (وَزُمَّتْ لَطِيَّاتٍ)، الأمالي ونهاية الأرب (لَطِيَّاتِي)، وديوانه (طِيَّاتٍ) كما في أعجب العجب، ص 39، إعراب اللامية، ص 59، تفریح الكرب، ص 27.  
<sup>2</sup> المثل في نهاية الأرب، ص 34، وانظر جمهرة الأمثال للعسكري، ص 164، وفيه (أَسْرَى عَلَيْهِ بَلِيلٌ) وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ قَدْ تُقَدَّمُ فِيهِ وَسَبَقَ إِلَى إِبْرَاهِمَ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: (أَمْرٌ عَمِلَ بَلِيلٌ)، وانظر مُسْتَقْصَى الزَّمَخْشَرِيِّ، ص 145، مَجْمَعُ الْمِيدَانِيِّ، ص 20.  
<sup>3</sup> أَرْجَحُ أَنْ يَكُونَ لِأَبِي دُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي حِكَايَتِهِ مَعَ خَالِدِ ابْنِ أُخْتِهِ حِينَ أَرْسَلَهُ رَسُولًا إِلَى امْرَأَةٍ يُحِبُّهَا، فَأَحْبَبَهَا خَالِدٌ وَاسْتَأْثَرَ بِهَا، وَلامَهُ أَبُو دُوَيْبِ عَلَى ذَلِكَ فِي آيَاتٍ؛ انظر سَمَطُ اللَّالِي، ص 38.

<sup>4</sup> كَذَا فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ (طَوَى)، ص 465.

وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبَى مُتَعَزِّلٌ<sup>1</sup>

وَيُرْوَى: (مُتَحَوِّلٌ). الْمَنَائِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْعُدُ بِهِ عَنِ الْأَدَى. وَالْقَلْبَى: الْبُعْضُ. وَرَجُلٌ مَقْلَبِيٌّ: إِذَا كَانَ يَفْلَاهُ النَّاسُ. وَالْمُتَعَزِّلُ: الْمَعَزِلُ [13].

لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى امْرِئٍ

سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ<sup>2</sup>

يُقَالُ: سَرَى وَأَسْرَى؛ إِذَا سَارَ لَيْلًا. وَيُقَالُ: هُوَ السَّرَى، وَهِيَ السَّرَى. وَالرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْبُ. وَبِالْأَرْضِ يُرِيدُ: فِي الْأَرْضِ<sup>3</sup>.

وَلِي ذُونَكُمْ أَهْلُونَ: سَيِّدٌ عَمَلَسٌ

وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ، وَعَرْفَاءُ جِيَالٌ<sup>4</sup>

السَّيِّدُ: الذَّنْبُ، وَجَمْعُهُ: سَيِّدَانٌ<sup>5</sup>. وَالْعَمَلَسُ: الْخَفِيفُ. وَالْأَرْقَطُ: النَّعْرُ<sup>6</sup>، وَجَمْعُهُ: نُعْرٌ. وَالزُّهْلُولُ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ. وَالْعَرْفَاءُ: الضَّبْعُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا

<sup>1</sup> المنازل والديار (لِمَنْ رَامَ الْقَلْبَى مُتَحَوِّلٌ)، الدَّرُّ الفريد ونهاية الأرب (مُتَحَوِّلٌ).

<sup>2</sup> نهاية الأرب والمنازل والديار وأعجب العجب (وَهُوَ يَعْقِلُ) وبها يختلُّ وَزْنُ الْعَجْزِ.

<sup>3</sup> وهي رواية أخرى للبيت، انظر اللامية، ص 28، نهاية الأرب، ص 36، منتهى الطلب، ص 398. وَكَمَا أَثْبَتَاهُ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص 44، إعراب اللامية، ص 60، تفريح الكرب، ص 29.

<sup>4</sup> شرح المفصل، ص 5، اللسان (عرف)، المحتسب، ص 1، 218، المنصف، ص 3، 6، تخليص الشواهد، ص 266، وأوردته إميل بديع يعقوب هكذا مرة (وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالٌ) نقلًا عَنِ اللِّسَانِ (جَالٌ)، (أَهْلٌ) وَظَنَّهُ بَيْنًا آخَرَ، وَهُوَ الْبَيْتُ ذَاتُهُ سَوَى أَنَّهُ زُوِيَ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ، فَيَكُونُ فِيهِ إِفْوَاءٌ لَا أَكْفَرَ. انظر المعجم المفصل، ص 6، 445.

<sup>5</sup> جعل سَيِّوِيَهُ يَاءً أَصْلِيَّةً، الكتاب، ص 4، 365، وَقَالَ غَيْرُهُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِّ وَاوٍ؛ أَي مِنْ سَادَ يَسُوذُ.

<sup>6</sup> نقل في نهاية الأرب، ص 38 عَنْ بَعْضِهِمْ تَفْسِيرَ الْأَرْقَطِ بِالْحَيَّةِ الرَّقْطَاءِ الَّتِي فِيهَا نُقْطٌ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ، ثُمَّ قَالَ: "وَقِيلَ الْأَرْقَطُ: النَّعْرُ".

عُرْفًا، وَجَيْئًا: اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. يَقُولُ: هَذِهِ السَّبَاعُ هِيَ لِي أَهْلٌ دُونَ الْإِنْسِ؛ لِأَنِّي مُسْتَأْنَسٌ بِالْفَلَاةِ، فَصَيَّرَهُمْ كَالْأَهْلِ لَهُ. وَسُمِّيَتِ الضَّبْعُ بِذَلِكَ لِتَنَزُّهِ رِيحِهَا.  
 قَالَ غَيْرُهُ: جَيْئًا: ثَقِيلٌ، وَالزُّهْلُولُ: الْخَفِيفُ. وَيُقَالُ: زُهْلُولٌ: لَيْسَ الشَّعْرُ.  
 وَسُمِّيَتِ عَرْفَاءٌ لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا [14].

### هُمُ الرُّهْطُ؛ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ شَائِعٌ

لَدَيْهِمْ، وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ<sup>1</sup>

وَيُرْوَى: (هُمُ الْأَهْلُ). يَقُولُ: هُمُ الْأَهْلُ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِي، فَإِذَا اسْتَوْدَعْتَهُمْ سِرًّا لَمْ يَشْع. وَالْجَانِي: الَّذِي قَدْ جَنَى إِلَيْكَ جِنَايَةً؛ أَيْ عَدَاوَةً.

### وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ؛ غَيْرَ أَنِّي

إِذَا أُعْرِضْتَ دُونَ الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ<sup>2</sup>

الْأَبِيُّ: الْحَمِيُّ الْأَنْفُ. وَيُقَالُ: هُوَ أَبِيٌّ بَيْنَ الْإِبَاءِ؛ إِذَا كَانَ لَا يُقَرُّ بِالضَّمِّ، وَلَا يُقْبَلُ الدَّيْتَةَ. يَقُولُ: هَذِهِ كُلُّهَا أَبِيٌّ. وَيُرْوَى: (إِذَا عَرَضْتَ أَوْلَى الطَّرَائِدِ)<sup>3</sup>. يَقُولُ: إِذَا شَرَعَ أَوَّلَ شَيْءٍ مِنَ الْعَنِيمَةِ كُنْتُ أَبْسَلَهُمْ. وَأَعْرَضْتَ: بَدَتْ. وَالطَّرَائِدُ: جَمْعُ طَرِيدَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْقَنْصُ. وَالْبَاسِلُ وَالْبَسِيلُ: الشَّدِيدُ. وَالْبَسَالَةُ: الشَّدَّةُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَسَلٌ بَيْنَ الْبَسَالَةِ، وَرَجُلٌ [15] بَاسِلٌ، وَقَوْمٌ بُسَلٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَبِيُّ: الَّذِي يَأْتِي أَنْ يَعْلبَهُ أَحَدٌ. وَالطَّرَائِدُ: الْإِبِلُ الَّتِي تُطْرَدُ. يَقُولُ: إِذَا غَلَبْتُ صَاحِبَ الْإِبِلِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَشَدَّ مِنْ وَأَبْسَلٌ وَأَشَجَعٌ.

<sup>1</sup> الأُمالي واللامية كما أثبتناه، منتهى الطلب (هُمُ الْأَهْلُ)، (ذائع)، ونهاية الأرب (هُمُ الْأَهْلُ)، (ضائع). ورواية (ذائع) في أعجب العجب، 49، إعراب اللامية، ص 63، أما (شائع) ففي تفریح الكرب، ص 30، ديوانه، ص 56.

<sup>2</sup> الأُمالي ومنتهى الطلب (عَرَضْتَ)، منتهى الطلب (وَكُلُّ كَمِيٍّ)، نهاية الأرب (فَكُلُّ أَبِيٍّ)، وانظر البيت في المقاصد النحوية، 2 ص 118.

<sup>3</sup> كما في نهاية الأرب، ص 40، واللامية، ص 30.

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ يَعْجَلُ<sup>1</sup>

أَجْشَعُهُمْ: أَحْرَصُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْجَلُهُمْ يَدًا إِلَى الزَّادِ. وَالْجَشَعُ: الْحِرْصُ عَلَى الطَّعَامِ. يَقُولُ: إِذَا الْجَشِيعُ وَأَعْجَلُهُمْ يَدًا إِلَى الزَّادِ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ طَبَّيٍّ<sup>2</sup>:  
[الطَّوِيل]

أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَاتْنَا مَعًا<sup>3</sup>

يَقُولُ: لَا أَسْبِقُهُمْ بِيَدِي إِلَى الطَّعَامِ لِأَكُونَ أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَدًا. وَأَهْوَيْنَا: مَدَدْنَا أَيْدِينَا. وَحَاجَاتْنَا مَعًا: أَيَّ أَنْ إِرَادَتْنَا الطَّعَامَ وَاحِدَةً.

قَالَ غَيْرُهُ: أَجْشَعُ الْقَوْمِ: أَشْرَهُهُمْ [16].

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلٍ

عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلُ<sup>4</sup>

بِنَصْبِ الْأَفْضَلِ. يَقُولُ: لِي بَسْطَةٌ فِي الْكَرَمِ؛ أَيَّ سَعَةً. وَالْبَسْطَةُ فِي الْخَلْقِ: الْعِظْمُ وَالطُّوْلُ. يَقُولُ: لِي عَلَيْهِمْ سَعَةٌ سَخَاءٍ، فَأَنَا أَتَفَضَّلُ بِهَا عَلَيْهِمْ.

<sup>1</sup> الأُمَالِي وَاللَّامِيَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَدِيَوَانَهُ (الْقَوْمُ أَعْجَلُ)، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ الْمَصَادِرِ. انْظُرْ تَخْلِيصَ الشُّوَاهِدِ، ص 285، الدَّرْرُ، 2 ص 124، شَرْحُ التَّصْرِيحِ، 1 ص 202، شَرْحُ شُوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ، 2 ص 899، الْمَقَاصِدُ التَّحْوِيَّةُ، 2 ص 117، 4 ص 51، الْأَشْبَاهُ وَالتَّظَايُرُ، 3 ص 124، أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ، 1 ص 295، الْجَنَى الدَّانِي، ص 54، جَوَاهِرُ الْأَدَبِ، ص 54، شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ، 1 ص 123، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ، ص 157، شَرْحُ قَطْرِ التَّدْيِ، ص 188، مُغْنِي اللَّيْسِبِ، 2 ص 560، هَمْعُ الْهَوَامِعِ، 1 ص 127.

<sup>2</sup> دِيَوَانَهُ، شَرْحُ أَبِي صَالِحِ يَحْيَى بْنِ مُدْرِكِ الطَّائِيِّ، تَحْقِيقُ حَتَّى نَاصِرِ الْجَنِّيِّ، ص 42.

<sup>3</sup> فِي دِيَوَانِهِ (أَقْصَرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ)، وَجَاءَ قَبْلَ الْبَيْتِ قَوْلُهُ:

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي صِحَابِي أَنْ يَرَوْا مَكَانَ يَدِي فِي جَانِبِ الزَّادِ أَفْرَعًا

<sup>4</sup> فِي الْأَصْلِ (مِنْ تَفْضُلٍ)، لَكِنَّهُ بَعْدَ يَذْكَرُ (عَنْ)، مُنْتَهَى الطَّلَبِ (وَإِنَّ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضَّلُ).

قَالَ غَيْرُهُ: الْبَسْطَةُ: يُرِيدُ تَوْسِعَ عَلَيْهِم بِالْفَضْلِ. يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو بَسْطَةٍ: إِذَا كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ، وَ: ذُو بَاعٍ: إِذَا كَانَ سَخِيًّا. وَمَعْنَى (عَنْ): عَلَى، وَ(كَانَ): يُرِيدُ (إِذْ كَانَ).

[وَلِي صَاحِبٌ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَخُونُنِي]

إِذَا التَّبَسَّتْ كَفِّي بِهِ يَتَأَكَّلُ<sup>1</sup>

وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًّا

بِحُسْنِي، وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ<sup>2</sup>

وَيُرْوَى: (بِنُعْمَى). الْمُتَعَلِّلُ: الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ؛ أَيُّ يُكْتَفَى بِهِ. يَقُولُ: كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَا يُجَازِي بِحُسْنِي، وَلَا فِي قُرْبِهِ مَا يُكْتَفَى بِهِ.

قَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَعَلِّلُ: الَّذِي يُتَعَلَّلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مُتَعَلِّلٌ: يُرِيدُ بِهِ: أُنْسٌ.

ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ: فُؤَادٌ مُشِيْعٌ

وَأَبْيَضُ إِصْلِيْتُ، وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ [17]

الْمُشِيْعُ: الْمَقْدَامُ الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبِ؛ كَأَنَّهُ فِي شِيْعَةٍ؛ أَيُّ فِي أَصْحَابِ. وَالْإِصْلِيْتُ: الَّذِي جَرَّدَ مِنْ غَمْدِهِ. وَالصَّفْرَاءُ: قَوْسٌ نَبَعٌ. وَالْعَيْطَلُ: الطَّوِيلَةُ<sup>3</sup>.

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا

<sup>2</sup> انفردت الأشباه والتظائر برواية هذا البيت، 2 ص ص 15-17.

<sup>2</sup> منتهى الطلب (بِنُعْمَى)، (قربه مُتَعَلِّلٌ).

<sup>3</sup> وهذا الشرح في نهاية الأرب، ص 45، وأعجب العجب، ص 60.

## رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلٌ<sup>1</sup>

وَيُرَوَى: (وَأَحْبَلُ). وَيُرَوَى: (نَيْطَتْ عَلَيْهَا). هَتُوفٌ: إِذَا أَنْبَضَ عَنْهَا سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا. يَقُولُ: هِيَ مِنْ عُوْدٍ أَمْلَسَ لَمْ تَكْثُرْ أَغْصَانُهُ، فَتَكْثُرُ فِيهَا الْعُقَدُ. وَالرَّصَائِعُ: سُيُورٌ تُضَفَّرُ وَتُحَسَّنُ بِهَا الْقَوْسُ. وَالْمَحْمَلُ: الْعِلَاقَةُ.

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا

## مُرَزَّاةٌ عَجَلَى تَرْنُ وَتُعَوِّلُ<sup>2</sup>

وَيُرَوَى: (تَكَلَى)<sup>3</sup>. زَلَّ عَنْهَا: خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ. وَحَنِينُهَا: صَوْتُ وَتَرِّهَا. وَالْمُرَزَّاةُ: الْكَثِيرَةُ الرَّزَايَا، وَهِيَ الْمَصَائِبُ. تَرْنُ وَتُعَوِّلُ: لِمُصَابِهَا إِلَى، وَالرَّزَايَا: جَمْعُ رُزَى، وَهِيَ الْمَصَائِبُ. وَالرَّزَيْنُ: الْبُكَاءُ. وَعَجَلَى: سَرِيعةٌ لِأَنَّهَا وَالِةٌ. وَالْعَوِيلُ: الصَّرَاحُ. قَالَ [18] أَبُو مُحَمَّدٍ: تَرْنُ وَتَرْنُ.

[وَأَعْدُو حَمِيصَ الْبَطْنِ لَا يَسْتَفْرِزِي

## إِلَى الزَّادِ حِرْصٌ أَوْ فُؤَادٌ مُوَكَّلٌ<sup>4</sup>

وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ

## مُجَدَّعةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَلٌ<sup>5</sup>

الْمَهْيَافُ: الشَّدِيدُ الْعَطَشِ. وَالسَّوَامُ: الْمَالُ السَّائِمُ؛ وَهُوَ الرَّاعِي. يُقَالُ: سَامَ

<sup>1</sup> اللامية كما أثبتناه، الأمالي (المُلسِ الحسانِ)، (نَيْطَتْ عَلَيْهَا)، منتهى الطلب (المُلسِ الجيادِ)، نهاية الأرب (وَمَحْمَلٌ) (رَصَائِعُ)، وفسرها بأنها حَرَزَاتٌ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا (مِنَ الرَّضِيعِ الَّذِي تُعَلَّقُ لَهُ حَرَزَاتٌ تَقِيهِ شَرَّ الْحَسَدِ)، نهاية الأرب، ص 46. وانظر البيت في التاج (نَكْظُ)، (رَصَعُ)، (هَتَفُ)، الأنوار في محاسن الأشعار، 1 ص 59.

<sup>2</sup> ديوانه واللامية ونهاية الأرب (مُرَزَّاةٌ تَكَلَى تَرْنُ)، ص 46، والرواية التي أثبتناها في أعجب العجب، ص 65، إعراب اللامية، ص 74، تفريج الكُرب، ص 33.

<sup>3</sup> هي رواية الأمالي ومنتهى الطلب ونهاية الأرب.

<sup>5</sup> انفردت بروايته الأشباه والنظائر، 2 ص ص 15-17.

<sup>5</sup> البيت في التاج (هيفُ)، (بُهَلُ)، وفي أعجب العجب (وَهِيَ بُهَلُ)، وبها يَخْتَلُ الْوَزْنُ.

الْمَالُ يَسْتَوْمُ سَوْمًا: إِذَا نَشَرَ، وَ: سُمْتُ الْمَالَ: رَعَيْتُهُ. وَمُجَدَّعَةٌ: تُقَطَّعُ آذَانُهَا؛ كَأَنَّهُ يُنْقَرُّ عَنْهَا الْمَنِيَّةُ لِئَلَّا تَلْحَقَهَا الْعَيْنُ. وَسُقْبَانٌ: جَمْعُ سَقْبٍ وَسَقْبَةٍ؛ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ. وَالْبُهْلُ: جَمْعُ بَاهِلٍ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا لِتَرْضَعَهَا أَوْلَادُهَا؛ فَيَكُونُ اسْمًا لَهَا<sup>1</sup>.

يَقُولُ: لَسْتُ كَهَذَا اللَّيْمِ الَّذِي يُعَشِّي سِقَابَ إِبِلِهِ بِأَلْبَانِهَا، وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا شَيْئًا.

قَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ لَسْتُ بِرَاعٍ قَدْ عَطِشْتَ إِبِلَهُ. وَالْمَهْيَافُ: الرَّاعِي الَّذِي تَعَطَّشُ إِبِلُهُ سَرِيعًا. وَالسَّوَامُ [19]: الْإِبِلُ. وَالسُّقْبَانُ: الذُّكْرَانُ مِنْ وُلْدِ الْإِبِلِ. مُجَدَّعَةٌ: لَمْ تَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ. بُهْلٌ: لَا صِرَارَ<sup>2</sup> عَلَيْهَا.  
وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ

يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ<sup>3</sup>

وَيُرَوَى: (فِي أَمْرِهِ). الْجُبُّ: الْجَبَانُ. وَقَالَ أَبُو عَيْسَى الْأَعْرَابِيُّ: الْأَكْهَى: الْأَجْرُ. وَالْمُرَبُّ: الْمُقِيمُ لَا يُفَارِقُ عَرْسَهُ وَيَتَنَّهُ. وَيُطَالِعُهَا: يُؤَامِرُهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْجُبُّ: الضَّعِيفُ اللَّازِمُ لِمَعْرِ بَيْتِهِ. يُقَالُ: جَبَّاتِ الضَّبْعُ: إِذَا صَارَتْ فِي أَقْصَى جُحْرِهَا. وَأَكْهَى: ثَقِيلٌ، وَيُقَالُ: بَلِيدٌ.

وَلَا خَرِقَ هَيْقٍ كَانَ فُؤَادَهُ

<sup>1</sup> فِي الْأَصْلِ (لَا صِرَارَ عَلَيْهَا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالشَّرْحُ الْمَثَبُ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص 48.

<sup>2</sup> وَرَدَتْ قَبْلَ قَلِيلٍ (ضَرَارَ).

<sup>3</sup> لَيْسَ فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ، وَفِي اللَّامِيَّةِ وَدِيَوَانِهِ (وَلَا جُبَّاءَ)، وَلَا يَسْتَقِيمُ، نَهَايَةِ الْأَرْبِ (بُشَاوَرُهَا فِي شَأْنِهِ)، وَالزَّوَايَةُ الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص 67، إِعْرَابِ اللَّامِيَّةِ، ص 76، تَفْرِيجِ الْكُرْبِ،

ص 34.

## يَظَلُّ بِهِ الْمَكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ<sup>1</sup>

الْحَرْقُ: الجَاهِلُ. حَرِقَ: يَخْرُقُ؛ أَي جَهَلَ. وَخَرِقَ: يَخْرُقُ؛ فَهُوَ أَخْرَقُ: الْأَحْمَقُ. وَيُرْوَى: (خَرِقَ هَيْكُ)، وَالْهَيْكُ: الْأَحْمَقُ [20]؛ أَرَادَ: هَيْكُ فَحَقَّقَهُ؛ كَمَا يُقَالُ: مَيْتٌ. وَالهُوْكُ: الْحُمُقُ، رَجُلٌ هَوَاكُ مُتَهَوِّكٌ: يَقَعُ فِي الْأَشْيَاءِ بِحُمَقِهِ. وَمَنْ رَوَى (هَيْقِ) أَرَادَ الطَّوِيلَ. وَالْمَكَّاءُ: طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ؛ يُرِيدُ: أَنَّ فُؤَادَهُ فُؤَادُ طَائِرِ جَبَانٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هَيْقُ: نَعَامٌ.

## وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَعَزِّلٍ

## يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ<sup>2</sup>

الْخَالِفُ: الْفَاسِدُ؛ يُقَالُ: هُوَ خَالِفُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ؛ أَي أَرْدَاهُمْ وَأَفْسَقَهُمْ. وَالْدَّارِيَّةُ: [الذي] لَا يُفَارِقُ الْبُيُوتَ. وَالْمُتَعَزِّلُ: الَّذِي يُعَازِلُ النِّسَاءَ؛ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ وَيَتَّبِعُهُنَّ. يُقَالُ مِنْهُ: إِنَّهُ لَزِيرٌ نِسَاءً، وَخِلْمٌ نِسَاءً، وَتُبَّعٌ نِسَاءً.

قَالَ غَيْرُهُ: دَارِيَّةٌ: صَاحِبُ الدَّارِ.

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ

## أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتِاجَ أَعَزَّلُ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ليس في الأمالي ومنتهى الطلب، وفي اللامية ونهاية الأرب كما أثبتناه، وفي ديوانه (وَيَسْفُلُ) ولا وَجَهَ لَصَبَطُهَا هَكَذَا.

<sup>2</sup> ليس الْمَقْصُودُ بِالْأَدَهَانِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانُ الدُّهْنَ الْعَادِيَّ لِشَعْرِهِ؛ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ دُهْنَاً مُطَيَّباً يُشْبِهُ بَعْضَ الْمُسْتَحْضَرَاتِ الْخَاصَّةِ بِالتَّجْمِيلِ -لِأَنَّ؛ أَوْ مَا يُسَمَّى (GELL). وَكَانَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَهُمْ دَلِيلًا عَلَى الْغِنَى وَالتَّنَعُّمِ؛ وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي أَثْنَاءِ زِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ حَتَّى لَا يَتَشَعَّتْ شَعْرُهُ؛ وَلَنَا فِي هَذَا كَلَامٌ فِي بَحْثِ آخَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!

<sup>3</sup> البيت في التاج (علل) وفي اللامية ونهاية الأرب كما أثبتناه، وَيُرْوَى (بِعَلٍّ).

الْعَلُّ: الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَشَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ: أَيُّ هُوَ [21] مُعْتَرِضٌ أَبَدًا دُونَ خَيْرِهِ؛ أَيُّ هُوَ شَرٌّ بِلا خَيْرٍ. وَالْأَلْفُ: الْعَاجِزُ الْوَاهِنُ. أَيُّ: لَسْتُ كَهَذَا الَّذِي هَذِهِ صِفَاتُهُ.

قَالَ غَيْرُهُ: أَلَفَ الرَّجُلُ؛ إِذَا فَرَعَ وَدَهَشَ. وَيُقَالُ: الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: الْعَظِيمُ الْفَخِذَيْنِ. وَيُقَالُ: الْبَطِيءُ الْعَاجِزُ.

وَلَسْتُ بِمِخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا نَحْتُ

هُدَى الْهَوَجْلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هَوَجْلٌ

أَرَادَ: بِمِخْيَارِ فِي الظَّلَامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ: لَا يَتَحَيَّرُ إِذَا أَظْلَمَ، بَلْ يَسْرِي بِالنُّجُومِ إِذَا نَحْتُ: (جَدْتُ)، وَكُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ نَحَا لَهُ، وَانْتَحَى لَهُ. وَنَحَا: قَصَدَ. وَالْهَوَجْلُ: الدَّلِيلُ. الْعَسِيفُ: يَرْكَبُ الْمَفَازَةَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ. وَالْيَهْمَاءُ: الْمَفَازَةُ؛ يَهِيمُ فِيهَا السَّالِكُ. وَالْهَوَجْلُ الثَّانِي: هُوَ الْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى: (إِذَا انْتَحَتْ)<sup>1</sup>.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِخْيَارُ: الَّذِي يَضِلُّ فِي الْمَفَازَةِ. رَجُلٌ مِخْيَارٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ [22] هِدَايَةٌ. وَالْهَوَجْلُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الَّذِي يَعْسِفُ الْبِلَادَ: (يَقْطَعُهَا)، وَهَوَجْلٌ: قِلَادَةٌ.

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي

تَطَايِرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَلَّلٌ

الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَزْنَةُ الْعَلِيظَةُ، ذَاتُ الْحِجَارَةِ الْكَثِيرَةِ؛ وَالْجَمْعُ: الْمَعْرُ وَالْأَمَاعِزُ. وَالصَّوَّانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ. وَالْمَنَاسِمُ: مُقَدَّمُ الْحُفِّ. يَقُولُ: مِنْ وَقَاحَةٍ مَنَاسِمِي يَتَفَلَّقُ الصَّوَّانُ، فَيَتَطَايِرُ، وَرُبَّمَا ضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدَحَ مِنْهُ النَّارُ. وَمُقَلَّلٌ: مُكَسَّرٌ.

قَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَّانُ: الصُّلْبُ الْقَادِحُ الَّذِي يَقْدَحُ النَّارَ.

<sup>1</sup> كَمَا فِي اللَامِيَّةِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص 53، وَدِيَوَانِهِ، ص 57، وَفِي الْأَمَالِي كَمَا أَثْبَتْنَاهُ.

أَدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتُهُ

وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ<sup>1</sup>

الذَّهْلُ: تَرَكْتَ الشَّيْءَ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ، أَوْ يُشْغِلُكَ عَنْهُ شُغْلٌ [23].  
تَقُولُ: ذَهَلْتُ عَنْهُ، وَأَذْهَلَنِي كَذَا وَكَذَا. يَقُولُكَ فَأَصْرَفُ ذِكْرِي عَنِ الْجُوعِ أَنْ  
أَذْكُرُهُ؛ حَتَّى أَتَنَاسَاهُ.

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ

عَلَيَّ مِنَ الطُّولِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلٌ<sup>2</sup>

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ

يُعَاشُ بِهِ، إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلٌ<sup>3</sup>

الدَّامُ: الْاِحْتِقَارُ. يُقَالُ: مَا يَلْزُمُكَ مِنْ ذَلِكَ دَامٌ وَلَا عَيْبٌ. يَقُولُ: لَوْلَا  
اجْتِنَابِي مَا أُدِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي الدَّنَاءَةِ مِمَّا<sup>4</sup> أُعْيِّرُ بِهِ لَمْ يَكُنْ مَأْكَلٌ وَلَا مَشْرَبٌ  
مَشْرَبٌ يَمْتَنِعُ عَلَيَّ، وَلَوْجَدَ ذَلِكَ عِنْدِي.

<sup>1</sup> صُبْحِ الْأَعْشَى، 2 ص 205 شاهداً على المعنى المستقيم الجزل من النظم في الفخر، وفيه (عنه القلب صفحاً فيذهل)، والدرّ الفريد وبيت القصيد، 1 ص 263، نهاية الأرب، ص 56.

<sup>2</sup> الدرّ الفريد وبيت القصيد، 5 ص 225، منتهى الطلب ونهاية الأرب (كَيْلًا يُرَى لَهُ) وفي الأمالي كما أثبتناه، والبيت في معجم البلدان (العقر)، وفي اللامية وديوانه (مُتَطَوَّلٌ) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الصَّبْطِ!

<sup>3</sup> رواه له في الحماسة البصرية، 2 ص 10، ابن السجري، 1 ص 18، وفي اللامية وديوانه (الدَّامُ)، وفي الأمالي (لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ)، وفي الصناعاتين، ص 68، وصُبْحِ الْأَعْشَى، 2 ص 206 (وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الْعَارِ)، وبقية كما أثبتناه.

<sup>4</sup> في الأصل (فيما)، ولا تستقيم!

وَلَكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي

عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ<sup>1</sup>

يَقُولُ: وَلَكِنَّ نَفْسِي أَبِيَّةٌ مُرَّةٌ؛ لَا أَرْضَى بِالْمُقَامِ عَلَيَّ مَا أُدْمُ عَلَيْهِ، وَلَا تُقِيمُ عَلَى الدَّامِ، إِلَّا رَيْثَ مَا تَتَحَوَّلُ عَنْهُ؛ أَيُّ: لَا تُقِيمُ عَلَى الدَّامِ أَصْلًا [24].

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا انطَوَّتْ

خُيُوطُهُ مَارِيَّ تَغَارٌ وَتُفْتَلُ<sup>2</sup>

الْخَمَصُ: الْمَخْمَصَةُ؛ وَهُوَ خَلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جُوعًا. وَالْمَارِيُّ: حَائِكٌ. تَغَارٌ: تُفْتَلُ خُيُوطُهُ. وَوَاحِدُ الْحَوَايَا: حَاوِيَةٌ، وَالْحَوَايَا لِلنَّاسِ، وَالْأَعْصَالُ لِلدَّوَابِّ، وَالْمَصَارِينُ لِلطَّيْرِ؛ وَاحِدُهَا مُصْرَانٌ وَمَصِيرٌ. يَقُولُ: يَنْطَوِي كَمَا انطَوَّتِ الْخُيُوطُ الْمَفْتُولَةُ. وَالْمُغَارَةُ: الشَّدِيدَةُ الْقَتْلِ<sup>3</sup>.

قَالَ غَيْرُهُ: الْحَوَايَا: الْأَمْعَاءُ؛ وَاحِدُهَا حَوِيَّةٌ. مَارِيٌّ: بُرْدٌ، وَأَنْشَدَ: [الرَّحَزُ]

إِنَّ لَهَا عَلَى الطَّوِيِّ رِيًّا إِذَا تَعَصَّبَتْ لَهَا الْمَارِيًّا

وَجَمْعُ مَارِيٍّ: مَارِيَّاتٌ وَمَارِيٍّ؛ بُرْدَةٌ: وَبُرُودٌ وَبُرْدٌ. وَالْخَمَصُ: الْجُوعُ.

<sup>1</sup> الأماي ومنتهى الطلب (نفسًا مرَّةً)، (على الضيم)، اللامية (لا تقيم بي) (الدَّامِ)، ديوانه (الدَّامِ).

<sup>2</sup> منتهى الطلب (تغار وتفتل). التاج (خيطة)، الخزانة، 9 ص 191، وفي الأماي واللامية (على الخمص) وهي جائزة بالفتح والضم، والضم أقل استعمالاً، أعجب العجب، ص 84، وفي المثل: (ليس للبنة خير من خمصة تتبعها)، مجمع الأمثال، 2 ص 90، أعجب العجب، ص 84. ديوانه (واطوي) بلا همز!

<sup>3</sup> ومنه قول امرئ القيس:

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار القتل شدت يذبيل

انظر شرح ديوانه للنحاس، تحقيق عمر الفجاوي، ص 32.

وَأَعْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا

أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ [25]<sup>1</sup>

القُوتُ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرُّزْقِ. والزَّهِيدُ: القَلِيلُ الطُّعْمِ. وَأَزَلُّ: ذِيبٌ سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَالِي المُوَخَّرِ مِنَ اللِّحْمِ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ زَلَاءٌ. والتَّنَائِفُ: المَفَاوِزُ؛  
وَاحِدُهَا تَنُوفَةٌ. وَأَطْحَلُ: فِي لَوْنِهِ شَبَهُ الرَّمَادِ.

قالَ غَيْرُهُ: الزَّهِيدُ: القَلِيلُ. أَطْحَلُ: لَوْنُ الدُّخَانِ. قالَ: وَكُلُّ سَبْعِ أَزَلُّ.

غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ حَافِيًا

يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَعْسِلُ<sup>2</sup>

وَيُرْوَى: (هَافِيًا). يَخُوتُ: يُسْرِعُ؛ يُقَالُ: عُقَابٌ خَائِتَةٌ، إِذَا جَدَّتْ فِي طَيْرَانِهَا،  
فَسَمِعَتْ حَفِيفَ جَنَاحِهَا. خَائِتٌ: تَخُوتٌ خَوْتًا وَخَوَاتًا. وَوَاحِدُ الشُّعَابِ: شُعْبَةٌ.  
وَعَسَلَانُ الدُّئِبِ: عَدُوٌّ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَأَنْشَدَ: [السَّرِيعُ]

تَعْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانًا كَمَا يَغْسِلُ نَحْوَ العَنَمِ الذَّيْبُ [26]

قالَ غَيْرُهُ: الشُّعَابُ: مَسَايِلُ الوَادِي. والأَذْنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الأسافلُ.

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ

دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَطَائِرُ نَحْلٍ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وَيُرْوَى (وَأَعْدُو عَلَى الزَّادِ الزَّهِيدِ) كَمَا فِي دِيوانِهِ، ص 58، نَهاية الأَرَبِ (وَأَعْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا).

<sup>2</sup> الأَمالي واللامِيَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ والخِرَازنة ونَهاية الأَرَبِ ودِيوانِهِ (هَافِيًا)؛ وَهِيَ أَذَقُ كَمَا رَوَاهَا أَعْلَاهُ، وَيُرْوَى (يَسْتَعْرِضُ الرِّيحَ) كَمَا فِي نَهاية الأَرَبِ، ص 61؛ أَمَّا رِوايَةُ (يُعَارِضُ) فَهِيَ فِي أَعْجَب العَجَبِ، ص 86، إعراب اللامِيَّةِ، ص 93، تَفْرِيجُ الكُرْبِ، ص 44.

<sup>3</sup> فِي اللامِيَّةِ (فَأَجَابَتْهُ) بِلا هَمْزٍ.

أَصْلُ لَوَيْتُهُ: مَطْلُتُهُ؛ أَي لَمْ يُصَبَّ مَا يَأْكُلُ، وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ قَصَدَهُ، فَلَمْ يَجِدْ طُعْمًا. دَعَا: أَي اسْتَعْوَى الذَّنَابَ فَأَجَابَتْهُ. نَظَائِرُ: أَي أَشْبَاهُ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَظِيرٌ صَاحِبِهِ فِي الْجُوعِ وَالْحَلَقَةِ. وَالنُّحْلُ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ الْمَهَارِيزِلُ. وَأَمَّهُ: قَصَدَ نَحْوَهُ.

## مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا

### قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ<sup>1</sup>

مُهَلَّلَةٌ: مُحَقَّقَةُ اللَّحْمِ؛ كَأَنَّهَا أَهْلَةٌ مِنْ ضُمُرِهَا وَهَزَاهَا. شَيْبُ الْوُجُوهِ: أَي تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا؛ فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمُرِهَا شَيْبٌ. وَالْيَاسِرُ: الْمَفِيزُ بِالْقِدَاحِ؛ الضَّارِبُ بِهَا، وَاسْمُهُ الْحُرْضَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ بِثَمَنِ قَطُّ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بَيْنَ الْيَاسِرِينَ [27] بِالْقِدَاحِ؛ فَيَأْكُلَ مِنَ الْجُرُورِ الَّتِي يَيْسِرُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ.

قَالَ عَيْرُهُ: يَقُولُ: هَذَا الدَّيْبُ فِي دِقَّتِهِ مِثْلُ الْهَلَالِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو. شَيْبُ: بَيْضٌ. يَتَقَلَّقُلُ: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي كَفِّهِ.

### أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَشَحَتْ دَبْرَهُ

<sup>1</sup> هذا البيت والذي يليه ليسا في منتهى الطلب، وفي الأمالي واللامية وأعجب العجب وديوانه (مُهَلَّلَةٌ) وهي جائزة من هَلْهَلِ النَّسَاجِ الثُّوبِ؛ إِذَا جَعَلَهُ رَقِيقَ النَّسِيجِ؛ وَهِيَ هُنَا رَقِيقَةُ اللَّحْمِ؛ أَي ضَعِيفَةٌ مَهْزُولَةٌ ! وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ كَمَا أَثْبَتْنَاهُ. وَانظُرْ تَعْلِيقَتَنَا الَّتِي شَرَحْنَا بِهَا قَوْلَهُ: (قِدَاحٌ بِكَفِّي يَاسِرٍ) فِي التَّخْرِيجَاتِ اللَّاحِقَةِ لِلشَّعْرِ قَبْلَ الْفَهَارِسِ!

## مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلٍ<sup>1</sup>

الْحَشْرَمُ: النَّحْلُ. وَالْمَبْعُوثُ: الَّذِي انْبَعَثَ مِنْ وَكْرِهِ لِطَلَبِ رِزْقِهِ. وَالذَّبْرُ: النَّحْلُ أَيْضًا، وَيُقَالُ: هُوَ الرُّبُورُ. وَالْمَحَابِيضُ: قُضْبَانٌ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَسَلُ؛ وَاحِدُهَا: مَحْبُضٌ. وَأَرْسَلُهُنَّ: أَتْبَتَهُنَّ. وَالسَّامِيُّ: الْمُرْتَقِي إِلَى مَوْضِعِ الْعَسَلِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّامِيُّ: الَّذِي يَأْخُذُ الْعَسَلَ مِنَ الْجَبَلِ. وَيُرْوَى (شَارٍ مُعَسَّلٍ).

## مُهَرَّتَةٌ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا

### شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَبُسَلٍ<sup>2</sup>

مُهَرَّتَةٌ: يَعْنِي الدَّثَابَ وَهِيَ وَسِيعَةُ الْأَشْدَاقِ؛ وَاحِدُهَا: [28] أَهْرَتْ، وَالاسْمُ: الْهَرْتُ. وَيُقَالُ: شَدَقْتُ، وَشُدُقْتُ، وَأَشْدَقْتُ، وَشُدُوقٌ. وَقَوْلُهُ: (شُقُوقُ الْعِصِيِّ): شَبَّهَ أَفْوَاهَهَا بِشُقِّ الْعِصِيِّ. وَالْبُسَلُ: الْكَرْبَةُ الْمَرَايُ الشَّدَادُ؛ وَاحِدُهَا: بَاسِلٌ.

## فَضَحَّ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا

### وَإِيَّاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> البيت في اللسان (حبض)، وفيه (شارٍ مُعَسَّلٍ)، وشارَ الْعَسَلَ: قَطَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شِبَارًا؛ بِمَعْنَى يَوْمِ الرَّاحَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ يَوْمًا أَشْبَهَ مَا يَكُونُ يَوْمَ الْفُطْلَةِ! وَفِي الْأَمَالِيِّ (رَدَّاهُنَّ)، اللَّامِيَّةُ وَدِيوانُهُ (أَزْدَاهُنَّ)، الْمَبْهَجُ فِي تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ دِيوانِ الْحَمَّاسَةِ، ص 40 (إِذَا الْخَشْرَمُ... حَسَحَسَ دَبْرَهُ... مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ)، وَيَذَكُرُ ابْنُ جَنِّي الْبَيْتَ فِي سِيَاقِ تَفْسِيرِهِ اسْمَ الشَّاعِرِ الْبَعِيثِ قَائِلًا: (قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ لِلشَّنْفَرِيِّ)؛ فَهُوَ يَرْوِي الْقَصِيدَةَ عَنِ الْفَارِسِيِّ شَيْخِهِ!

<sup>2</sup> جواهر الأدب، ص 94، سر صناعة الإعراب، 1 ص 416.

<sup>3</sup> في الأمالي واللامية (وإيَّاهُ نَوْحٌ)، وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِ الْكَلِمَةِ مَا أَتْبَتْنَاهُ (نَوْحٌ) بِفَتْحِ التَّوْنِ، وَهِيَ جَمْعُ نَائِحَةٍ وَنَائِحٍ، وَقَدْ تَعَنَّى ضَبْطُهَا صَاحِبُ نَهَائِيَةِ الْأَرْبِ، ص 68، وَهِيَ مِثْلُ سَفَرٍ، وَشَرِبٍ، وَرَكْبٍ، وَتَجَرٍّ لِمَجْمَعِ الْمَسَافِرِ وَالشَّارِبِ وَالرَّاكِبِ وَالتَّاجِرِ، وَانظُرْ أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص 105.

الْبَرَاخُ: الْمَتَّسَعُ مِنَ الْأَرْضِ. يُقُولُ: لَمَّا اسْتَعْوَى هَذِهِ وَلَمْ يَجِدْ طَعْمًا ضَجَّ هَذَا  
الذَّيْبُ وَضَحَّتْ مَعَهُ بِالْعَوَاءِ؛ كَأَنَّهَا نَوْحٌ. وَالتَّوْحُ: النَّسَاءُ يَبْكِينَ فِي الْمُصِيبَةِ،  
وَأَنْشَدَ: [مَجْزُوءَ الرَّمْلِ]

### هَاجَكَ النَّوْحُ قِيَامًا إِذْ يُجَاوِبُنَ النَّدَامَى

وَالْعَلْيَاءُ: الْمَكَانُ الْعَالِي. وَتُكَلَّلُ: جَمْعُ تَاكَلٍ. قَالَ غَيْرُهُ: الْبَرَاخُ: الْفُضَاءُ مِنَ  
الْأَرْضِ. وَنَوْحٌ: جَمْعُ نَائِحَةٍ. وَتُكَلَّلُ: قَدْ فُجِعَتْ بِأَفَارِجِهَا.

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ، وَابْتَسَى وَابْتَسَتْ بِهِ

مَرَامِيلُ عَزَّاهَا، وَعَزَّتُهُ مُرْمِلٌ<sup>1</sup>

يُقُولُ: أَغْضَى وَأَغْضَتْ عَلَى مَا بِهَا مِنْ جُوعٍ. وَيُقَالُ: قَدْ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ  
بِهِ؛ إِذَا أَنْسَتْ بِهِ.

وَأَنْشَدَ لِتَابِطِ شَرًّا: <sup>2</sup> [الطَّوِيل]

يَبِيبُ بِمَرَعَى الْوَحْشِ حَتَّى ابْتَسَتْ بِهِ [29] [وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعًا]

أَيُّ أَنْسَتْ بِهِ. وَقَوْلُهُ: (مَرَامِيلُ)؛ أَيُّ جَمْعُ مُرْمِلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَفَدَ زَادُهُ.  
وَعَزَّاهَا: صَبَّرَهَا، وَصَبَّرْتُهُ.

قَالَ غَيْرُهُ: الْأَغْضَى: الْعَمَضُ. وَيُرْوَى: (وَأَتَسَا وَأَتَسَتْ بِهِ)، وَهُوَ مِنَ الْأَسَا،  
وَهُوَ الْحُزْنُ. يُقَالُ: أَسَى يَأْسَى أَسَى. وَيُرْوَى: (وَأَتَسَتْ وَأَتَسَى بِهِ).

<sup>1</sup> نهاية الأرب، ص 68 كما أثبتناه، وأثبت له شرحًا مقارنًا، الأمالي (وأغضى وأغضت وأتسى وأتست به ... أراميل .. أرميل)، منتهى الطلب (وأتستى وأتستت به)، اللامية وديوانه (وأغضى وأغضت وأتسى وأتستت به)، وهي رواية أعجب العجب، ص 107، إعراب اللامية، ص 101.

<sup>2</sup> البيت في ديوانه، تحقيق ودراسة سلمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم، (النَّجْفُ الْأَشْرَفُ: مطبعة الآداب، 1973)، ص 98 من قصيدة قالها بعد إذ خطب امرأة فارادته، فأفسد بينهما، فلمَّا جاءها وجدها رغبته عنه، وهو هكذا (يبييت بمعنى الوحش حتى ألفتها)، وانظر شرح التبريزي، 2 ص 67، شرح المرزوقي، 2 ص 494.

شَكَا وَشَكَتْ، ثُمَّ ارْزَعَوَى وَارْزَعَوَتْ بِهِ

وَلَلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلٌ<sup>1</sup>

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بِادِرَاتٍ، وَكُلُّهَا

عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلٌ<sup>2</sup>

شَكَا: يَعْنِي هَذَا الذِّيبَ إِلَى الدَّنَابِ الَّتِي اسْتَعْوَاهَا، وَشَكَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ ارْزَعَوَى وَارْزَعَوَتْ عَنِ الْعَوَاءِ؛ أَيِ كَفَّتْ وَكَفَّ. وَقَوْلُهُ: (وَلَلصَّبْرِ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلٌ): وَإِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ. وَيُرْوَى: (إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ). وَيُرْوَى: (وَفَاءَ وَفَاءَتْ بِادِرَاتٍ)؛ أَيِ رَجَعَ وَرَجَعَتْ. وَالتَّكْظُ: الْعَجَلَةُ، وَيُقَالُ: الْاِغْتِمَامُ وَالْجُهْدُ، وَمُكَاتِمَتُهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْجُهْدِ.

وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا

سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَأُهَا تَتَصَلَّصَلُ<sup>3</sup>

الْأَسَارُ: جَمْعُ سُورٍ. يَقُولُ: أَرَدْتُ قَبْلَ وُرُودِ الْقَطَا؛ وَهُوَ أَسْرَعُ الطَّيْرِ [30] وُرُودًا. وَالْكَدْرُ فِي كَوْهَمَا. وَسَرَتْ وَأَسْرَتْ: سَارَتْ لَيْلًا. وَالْقَرَبُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي تُصَبِّحُ فِيهَا الْمَاءَ. وَأَحْنَأُهَا: أَضْلَعُهَا، وَأَحْنَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: حَوَائِثُهُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ أَحْنَاءِ الرَّجْلِ؛ وَهِيَ: عِيدَانُهُ. وَتَتَصَلَّصَلُ مِنَ الْعَطَشِ، وَالتَّصَلَّصَلَةُ: الصَّوْتُ. وَيُرْوَى: (بَعْدَمَا نَحَتْ قَرَبًا). وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ: حِنُو.

<sup>1</sup> الأُمالي واللامية ونهاية الأرب وديوانه (وارزَعَوَى بَعْدُ وَارْزَعَوَتْ) (إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ).  
<sup>2</sup> منتهى الطلب (وَفَاءَتْ عَنِ قَرِيبٍ)، التَّاج (نَكْظٌ)، اللامية وديوانه (بادِرَاتٍ) بِالرَّفْعِ وَلَا أَجْدُ لَهَا وَجْهًا! وَالْأَوْلَى نَصْبُهَا عَلَى الْحَالِيَّةِ، الأُمالي (عَلَى نَكْظٍ .. مُجْمِلٌ)، نهاية الأرب كما أثبتناه.  
<sup>3</sup> فِي الْأَصْلِ (سَرَتْ قَرَبٌ) وَلَا يَسْتَقِيمُ، وما أثبتناه مِنَ اللامية وأعجب العجب، ص109، إعراب اللامية، ص105، تَفْرِيجُ الْكُرْبِ، ص50، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ وَالْأُمَالِي (أَحْشَأُهَا)، وَالْبَيْتُ فِي الْمَقاصد النَّحْوِيَّةِ، ص3، 206، وَالْأَشْبَاهُ وَالتَّنْظِيرُ، ص7، 21، وَشَرَحَ عَمْدَةُ الْحَافِظِ، ص455. وَالْقَطَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: كُدْرِيٌّ، وَجُونِيٌّ، وَغَطَاطٌ. فَالْكَدْرِيُّ: الْعَبْرُ الْأَلْوَانِ، الرَّقْشُ الطُّهُورُ وَالْبُطُونِ، الصَّفْرُ الْخُلُقُومُ، وَهُوَ الْأَطْفُ مِنَ الْجُونِيِّ. انظُرْ نَهَايَةَ الْأَرْبِ، ص71، اللسان (كدر).

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ، فَابْتَدَرْنَا وَأَسَدَلْتُ

وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ<sup>1</sup>

يَقُولُ: هَمَمْتُ بِالْوَرْدِ، وَهَمَّتِ الْقَطَا؛ فَابْتَدَرْنَا جَمِيعًا، فَسَبَقْتُهَا، وَأَسَدَلْتُ  
أَجْنِحَتَهَا لِلْوُرُودِ. وَسَدَلْتُ ثَوْبَهُ: إِذَا أَرْحَاهُ. وَشَمَّرَ: أَسْرَعَ. وَالْفَارِطُ: الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَ  
الْوَارِدِ. وَمُتَمَهِّلٌ: عَلَى مَهَلٍ وَرَفِيقٍ غَيْرِ مُعْجَلٍ.

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ

تُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلٌ<sup>2</sup>

يَقُولُ: وَرَدْتُ وَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْرَعُ فِي الْمَاءِ بَعْدِي. وَالْعُقْرُ: مَقَامُ الشَّارِبَةِ  
مِنَ الْحَوْضِ<sup>3</sup> فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَتْ الْأَعْرَابُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: عَقَرُ الْحَوْضِ:  
مُؤَخَّرُهُ، وَإِرَاؤُهُ: مُقَدَّمُهُ<sup>4</sup>، وَأَنْشَدَ: [الرَّجَزُ]

لَهَا رَوَاعٍ فِي الْأَزَا وَالْعَقْرِ

الْأَزَا: حَصْفَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَيْهِ الدَّلْوُ، وَأَعْضَاؤُهُ: جَوَانِبُهُ.

<sup>1</sup> الأُمَالِي (وَابْتَدَرْنَا وَأَسَدَلْتُ)، اللَّامِيَّة (وَأَسَدَلْتُ) بِلا هَمَزٍ. مَنتهى الطَّلَب (وَهَمَمْتُ بِالْبَرَّاحِ  
وَأَسَدَلْتُ)، وَيُرْوَى (وَقَصَّرْتُ).

<sup>2</sup> الأُمَالِي (لِعَقْرِهِ)، مَنتهى الطَّلَب (يُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ)، وَفِي اللَّامِيَّةِ وَأَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص 110  
وَإِعْرَابِ اللَّامِيَّةِ، ص 107 وَدِيَوَانِهِ (يُبَاشِرُهُ مِنْهَا)، وَيُرْوَى (وَأَرْجُلُ)، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص 73  
(يُبَاشِرُهُ)، وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ (أَي يَنْشُرُ عَلَيْهِ).

<sup>3</sup> فِي أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص 110: (مَقَامُ السَّاقِي مِنَ الْحَوْضِ)، وَأَطْنُهَا (مَقَامُ السَّاقِي).

<sup>4</sup> قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ: الْعُقْرُ يُضَمُّ وَيُفْتَحُ (عَقْرُ)، وَالْإِرَاؤُ: جَمِيعُ مَا بَيِّنَ  
الْحَوْضِ إِلَى مَهْوَى الرِّكْبَةِ مِنَ الطِّيِّ، أَوْ حَجْرٌ أَوْ جِلْدٌ أَوْ جِلَّةٌ يُوَضَعُ عَلَيْهَا الْحَوْضُ، أَوْ مَصْبُ  
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ (أَزْي).

كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ

أَضَامِيمٌ مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ نُزِّلُ [31]<sup>1</sup>

وَعَاها: أَصْوَاتُها. يُقَالُ: سَمِعْتُ وَغَا الْقَوْمِ، وَوَعَاهُمْ، وَوَحَاهُمْ؛ أَي أَصْوَاتَهُمْ فِي الْحَرْبِ. وَحَجْرَتَاهُ: نَاحِيَتَاهُ؛ يَعْنِي الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَهُ هُوَ وَالْقَطَا. وَالْأَضَامِيمُ: الْجُمَاعَاتُ؛ وَاحِدُها: إِضْمَامَةٌ، وَأُنْشِدَ: <sup>2</sup> [الرَّجَز]

قَدْ جَمَعَ اللَّيْلُ إِلَيْها وَهَجَمَ حَيًّا جُلُولًا وَأَضَامِيمَ نَعَمَ

وَقَوْلُهُ: (مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ)؛ أَي مُؤَخَّرُهُمْ، وَأُنْشِدَ: [الطَّوِيل]

لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنِّي فَتَاهَا، وَسُفْلَى عَامِرٍ وَتَمِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَضَامِيمُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.

تَوَافِينَ مِنْ شَتَى إِلَيْهِ فَصَمَّها

كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلٍ<sup>3</sup>

تَوَافِينَ: يَعْنِي الْقَطَا تَوَافِينَ كَمَا تَتَوَافَى هَذِهِ الْقَبَائِلُ عَلَى الْمَاءِ؛ شَبَّهَ الْقَطَا بِالْقَبَائِلِ. وَقَوْلُهُ: (مِنْ شَتَى)؛ أَي مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَالْأَذْوَادُ: جَمْعُ ذَوْدٍ؛ وَالذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْأَصَارِيمُ: جَمْعُ أَصْرَامٍ؛ وَأَصْرَامٌ جَمْعُ صِرْمٍ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالنَّاسِ.

<sup>1</sup> اللامية ومنتهى الطلب وأعجب العجب (من سفر القبائل)، وهو في الأمالي كما أثبتناه، وفي ديوانه (من سفر القبائل)، ولا وجه لهذا الضبط؛ فالسفر الكتاب ولا معنى لها هنا ينسجم والبيت!

<sup>2</sup> البيت مجهول القائل، اللسان (صمم)، 12 ص 358، وفيه (حي أضاميم وأكوار نعم).

<sup>3</sup> البيت ليس في منتهى الطلب، وفي اللامية (ضم أذواد) بلا همز، ويروى (فوافين من شتى إليها) كما في نهاية الأرب، ص 75.

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا

مَعَ الْفَجْرِ رَكِبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلٍ<sup>1</sup>

الْعَبُّ: الْجُرْعُ. وَيُقَالُ: الْعَبُّ أَرْوَى، وَالْمَصُّ أَشْرَبُ. وَغِشَاشًا: عَلَى عَجَلَةٍ.  
وَالرُّكْبُ: رُكْبَانُ الْإِبِلِ خَاصَّةً؛ وَاحِدُهُمْ: رَاكِبٌ؛ مِثْلُ: شَارِبٍ [32] وَشَرِبٍ.  
وَأَحَاظَةُ: مَوْضِعٌ. وَجُفْلٌ: مُسْرِعٌ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ إِجْفَالِ النَّعَامِ. يُقَالُ: أَجْفَلْتُ جُفْلًا  
إِجْفَالًا؛ إِذَا هَرَبْتُ. وَيُقَالُ: أَحَاظَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ.

وَأَلْفٌ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا

بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ فُحْلٍ<sup>2</sup>

يُقُولُ: أَلْفٌ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ نَوْمِي، وَلَا أَنَامُ عَلَى وَطَاءٍ بِمَنْكَبٍ أَهْدَأُ فِيهِ  
جَنَا. وَتُنْبِيهِ: تُجْفِيهِ عَنِ الْأَرْضِ؛ أَي تَرْفَعُهُ. وَالسَّنَاسِنُ: جَمْعُ سِنْسِنٍ وَسِنْسِنَةٍ؛ وَهِيَ  
مَغَارِزُ الْأَضْلَاعِ فِي الصُّلْبِ. وَالْفُحْلُ: الْيُبْسُ؛ وَاحِدُهَا: قَاحِلٌ. وَيُرْوَى: (بِأَهْدَأُ  
تُنْبِيهِ).

وَأَعْدَلٌ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ

كِعَابٌ دَحَاهَا لِاعِبٍ فَهِيَ مِثْلُ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اللامية ومنتهى الطلب (مَعَ الصُّبْحِ رُكِبٌ)، شرح شواهد الشافية، ص 148، شرح الشافية، 202 ص وفي ديوانه (مِنْ أَحَاظَةٍ)، نهاية الأرب (عشاشًا) وقال فيها: (أَي شَيْئًا قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يِقْتَضِيهِ حَالُهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ). أَمَّا أَحَاظَةُ، فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ عَلَى مَا قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسُرْعَةِ السَّيْرِ. انظر خزانة الأدب، 7 ص ص 450-451، نهاية الأرب، ص 76، أعجب العجب، ص 113. انظر تعليقاتنا الثالثة قبل الفهارس العامة.

<sup>2</sup> منتهى الطلب ونهاية الأرب (بِأَهْدَى تُنْبِيهِ)، ديوانه (وَأَلْفٌ وَجْهَ)، وَيُرْوَى (بِأَمْرٍ تُنْبِيهِ)، ونهاية الأرب (وَأَلْفٌ وَجْهَ الْأَرْضِ)، وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الصُّبْطِ!

<sup>3</sup> اللامية (واعْدَلٌ) بِلا هَمْزٍ، منتهى الطلب (وَأَعْدَلٌ مَنْحُوضٌ) بِجَعْلِ الْوَاوِ وَوَاوٍ رُبَّ وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا مَجْرُورًا بِهَا بِفَتْحٍ بَدَلَ الْكَسْرِ لِمَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ، وَمَنْحُوضٌ صِفَةٌ لَهُ، لَا فِعْلًا، أَوْ بِجَعْلِ الْوَاوِ عَاطِفَةً وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ (أَهْدَى)؛ أَي (بِأَهْدَى وَبِأَعْدَلٌ)، وَهَذَا بَعِيدٌ! والبيت في اللسان (نَحَضُ).

أَعْدِلُ: أَثْنِي. وَالْمَنْحُوضُ: الْقَلِيلُ النَّحْضِ؛ وَهُوَ اللَّحْمُ. يُقَالُ: نَحَضْتُ الْعَظْمَ نَحْضًا؛ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَإِنَّمَا يَعْنِي ذِرَاعَهُ وَيَدَهُ. وَفُصُوصُهُ: مَوَاصِلُ عِظَامِهِ؛ وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَتَيْنِ فَهُوَ فَصٌّ. وَدَحَا بِهَا: رَجَّ بِهَا؛ وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ دَحْوَتْ. مُثَلٌّ: مُنْتَصِبَةٌ ثَابِتَةٌ.

### فَإِنْ تَبَتَّسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلٍ

فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطُولُ<sup>1</sup>

تَبَتَّسَ: مِنَ الْبُؤْسِ. يُقُولُ: إِنَّ أَصَابَتْنِي بُؤْسٌ أَمْ قَسَطَلٍ؛ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ، وَيُقَالُ: الْحَرْبُ؛ لِأَنَّ فِيهَا يَكُونُ الْقَسَطَلُ [33]، وَهُوَ الْعِبَارُ الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ. وَطَالَمَا اغْتَبَطَتْ الْمَنِيَّةُ بِفِعْلِي فِي الْحَرْبِ. وَيُرْوَى: (قَسَطَلٍ) بِالصَّادِ.

### طَرِيدٌ جِنَايَاتٍ تِيَّاسَرْنَ لَحْمَهُ

عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا جُزٌّ أَوَّلُ<sup>2</sup>

تِيَّاسَرْنَ: أَيَّ تَقَسَّمْنَ لَحْمُحُ؛ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ. وَقَوْلُهُ: (عَقِيرَتُهُ): أَيُّ مَا عَقِرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَقِيرَتُهُ؛ أَيُّ لَأَيِّ شَيْءٍ جُزٌّ أَوَّلُ فَهُوَ عَقِيرَتُهُ. وَالْعَقِيرَةُ: النَّاقَةُ الْمَنْحُورَةُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ؛ لِلصَّيْفِ أَوْ لِأَهْلِ الْمَاءِ. وَيُرْوَى: (عَقِيرَتُهُ اللَّائِي بِهَا جَاءَ أَوَّلُ)، وَيُرْوَى: (اللَّائِي) مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>3</sup>: {وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ}. تِيَّاسَرْنَ: تَقَاسَمْنَ الْمِيَّاسِرَةَ؛ الْجُرُورُ الَّتِي تُنْحَرُ ثُمَّ تُقَسَّمُ. وَالْقَوْمُ: الْأَيْسَارُ، وَالْحَمَلُ: الْمَيْسِرُ. وَالْعَقِيرَةُ: الصَّوْتُ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الأُمَالِي وَاللَّامِيَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَدِيَوَانُهُ (لَمَّا اغْتَبَطَتْ)، الْخَزَانَةُ، 11 ص 349، وَفِي الْأُمَالِي (قَسَطَلٍ).

<sup>2</sup> الْبَيْتُ لَيْسَ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، وَفِي اللَّامِيَّةِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَدِيَوَانُهُ (لَأَيِّهَا حَمٌّ أَوَّلُ).

<sup>3</sup> سُورَةُ الطَّلَاقِ: آيَةُ 4.

<sup>4</sup> جَعَلَهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيضِ صَوْتُ الْمَغْيِيِّ، وَنَرَى هُنَا أَنَّهُ يَتَّسِعُ لِشَمَلِ غَيْرِ صَوْتِ الْمَغْيِيِّ أَيْضًا (عَقْرَ).

تَبَيْتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عِيُونُهَا

حِثَّانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ<sup>1</sup>

وَيُرْوَى: ( تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ )<sup>2</sup>. تَنَامُ: يَعْنِي الْجِنَايَاتُ؛ أَي يَغْيِرُ الطَّالِبُونَ بِهَا عَيْنِي؛ وَهِيَ فِي نَوْمِهَا يَقْظَى لِأَيِّ أُطْلِبُ بِهَا، وَهِيَ تُؤَافِنِي. حِثَّانًا: سَرِيعَةً. وَتَتَغَلَّغُلُ: تَتَخَلَّلُ إِلَيْهِ.

وَالْفُ هُمُومٌ لَا تَرَالُ تَعُودُهُ

عِيَادَ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ [34]<sup>3</sup>

الْحَمِيُّ: الْمَحْمُومُ. يَقُولُ: تَعْتَاذِنِي الْهُمُومُ كَمَا تَعْتَاذُ الْمَحْمُومَ حَمِي الرَّبْعِ؛ فَلَا تُغْبَهُ عَنْ وَفْتِهَا، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْحَمِيِّ. وَيُرْوَى: (عِيَادًا كَحَمِيِّ الرَّبْعِ). وَيُقَالُ: حَمِيٌّ وَالْجَمْعُ حُمِيَانٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: حَمِيٌّ.

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا

تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتٍ وَمِنْ عَلٍ<sup>4</sup>

تَثُوبُ: تَرَجَعُ. يَقُولُ: إِذَا وَرَدَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ أَمْضَيْتُهَا، وَدَفَعْتُهَا، فَتَثُوبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ؛ أَي تَأْتِينِي مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ. وَتُحَيْتٌ: تَصْغِيرُ نَحْتٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ

<sup>1</sup> اللامية (تنام إذا ما نام)، منتهى الطلب (سراعاً إلى مكروهه)، والبيت في الأمالي كما أثبتناه.

<sup>2</sup> هي رواية منتهى الطلب ونهاية الأرب، ص 82، وديوانه، ص 62.

<sup>3</sup> الأمالي واللامية وديوانه (ما تزال)، منتهى الطلب (لا يزال)، (بل هي أثقل)، وقد ورد شطره الثاني في أكثر المصادر هكذا: (عِيَادًا كَحَمِيِّ الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ)، سوى في مصدرين اثنين إضافة إلى الأصل الذي نحققه، وهما المنظوم والمنثور لطيفور، وإعراب اللامية للكبرى. ولنا أن نرى شيئاً قريباً من ذلك في شرح الرّمخسري في أعجب العجب، ص 118. وانظر تعلّقتنا على هاتين الروايتين في التحريجات اللاحقة بشعر الشنفرى قبل الفهارس.

<sup>4</sup> اللامية (إذا وردت اصدرتها ثم انها) هكذا بلا همز.

مِنْ عَلٍّ، وَمِنْ عَلًّا، وَمِنْ عُلُوٍّ، وَمِنْ عَالٍ، وَمِنْ مَعَالٍ. وَيُرْوَى: (مِنْ نُحَيْتٍ)<sup>1</sup>  
مَفْتُوحٍ. وَقَالَ: تَثِيبٌ وَتَثُوبٌ وَاحِدٌ.

فَإِمَّا تَرِنِّي كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا

عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَسْرَبُلُ<sup>2</sup>

ابْنَةُ رَمْلٍ: بَقْرَةٌ أَوْ ظَبْيَةٌ. يَقُولُ: إِمَّا تَرِنِّي كَأَنِّي مِنَ الْوَحْشِ ضَاحِيًا لِلشَّمْسِ؛  
أَيَّ بَارِزًا لَهَا مِنْ الْفِي يَهْدِيهِ الْفُلُوتِ، عَلَى رِقَّةِ الْحَالِ وَلَا أَلْبَسُ الثِّيَابَ.

فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّهُ

عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ، وَالْحَزْمِ أَنْعَلُ<sup>3</sup>

فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ: أَيُّ وَلِيِّهِ وَصَاحِبُهُ. وَأَجْتَابُ بَزَّهُ: أَلْبَسُهُ. وَالسَّمْعُ: وَلَدُ  
الذِّبِّ مِنَ الضَّبْعِ. وَأَنْتَعَلُ [35] الْحَزْمَ فِي أُمُورِي وَإِنْ كُنْتُ رَقِيقَ الْحَالِ.

وَأُعْدِمُ أَحْيَانًا، وَأَغْنِي، وَإِنَّمَا

يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ<sup>4</sup>

أَغْنَى: أَسْتَعْنِي. وَذُو الْبُعْدَةِ: الْبَعِيدُ الْهَمَّةِ. وَالْمُتَبَدِّلُ: يَتَبَدَّلُ نَفْسَهُ لِلْأَسْفَارِ  
وَالْمَكَارِهِ حَتَّى يَنَالَ الْغِنَى. وَيُرْوَى: (الْبُعْدَةُ) بِضَمِّ الْبَاءِ.

<sup>1</sup> في منتهى الطلب رواها (نُحَيْتُ).

<sup>2</sup> في الأصل (صَاحِيًا)، (أَحْفَى)، وفيهما تَصْحِيفٌ. وفي الأمالي واللامية ونهاية الأرب ومنتهى

الطلب (وَلَا أَتَسْرَبُلُ)، وفي اللامية (فَإِمَّا) (أَحْفَى) بِلا هَمْزٍ، وفي الأمالي (عَلَى رِقَّةٍ) مِنَ الرِّقَابَةِ!  
<sup>3</sup> في أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ (أَفْعَلُ) وَهِيَ رِوَايَةٌ لِلْبَيْتِ أَظُنُّهَا مُحَرَّفَةٌ! وَانظُرْ أَعْجَبَ الْعَجَبِ حَيْثُ أَتْبَتَهَا  
كَمَا أَتْبَتْنَاهَا، ص 121.

<sup>4</sup> منتهى الطلب (ذُو الْبُعْدَةِ)، اللامية (أَحْيَانًا) (وَإِنَّمَا) هَكَذَا بِلا هَمْزٍ، وَيُرْوَى (وَأُمْلِقُ).

فَلَا جَزَعٌ لِحَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ

وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى اتَّخِيلٌ<sup>1</sup>

الحلَّة: الفقر. يقول: لا أجزع من ذلك إن حل بي، ولا يكشف حالي إن نزل بي. ولست مريح إذا استغنيت. والخيل: من الخيلاء، وهو الاحتيال والمرح.

وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي، وَلَا أُرَى

سُؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمُلٌ<sup>2</sup>

تزدهيني: تستخفني. والأجهال: جمع جهل، وهي قليلة غير مستعملة جاءت على غير القياس، والمستعملة: جهل وجهور. وقوله: (بأعقاب الأقاويل أنمل)؛ أي بما حير الأمور؛ أي أنم. ويقال: رجل ذو نملة؛ أي ذو نيممة.

وَلَيْلَةٌ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا

وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَبَّلُ<sup>3</sup>[36]

النَّحْسُ: الليلة الباردة. يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ وَالْجُهْدِ.

قال غيره: نحس: برد. وأقطع: جمع قطع، وهو نصل صغير؛ أي يحتاج إلى إيقاد فداحه. وقوله: (اللائي بها يتبّل)؛ أي يرمي بها، وهو يتفعل من التبّل.

<sup>1</sup> اللامية ونهاية الأرب وديوانه (متكشّف)، منتهى الطلب (ولا جشع)، (يتخيل).  
<sup>2</sup> منتهى الطلب (تزدهي الأطماع)، (أنمل)، نهاية الأرب وديوانه (ولا أرى) ولا وجه لهذا الضبط، وقد أخطأ المحقق في ضبطها على الرغم من أن ابن عطاء الله ضبطها تحت بالكلمات هكذا: (بضم الهزرة، وفتح الزاء، مبنياً للمجهول)، فقد أثبتنا المحقق قبلها مباشرة: (ولا أرى)، انظر ص 87. ويروى (تزدهي الجهال)، (سؤولاً بأذنان)، (سؤولاً بأطراف).  
<sup>3</sup> منتهى الطلب (وليلة ضر)، الحماسة البصرية (وليلة قر... وأقطع)، الأمالي (وأقطع اللاتي)، التذكرة الحمدونية، 5 ص 418 (وليلة قر... وأقدح اللاتي)، نهاية الأرب، ص 88 (بها يتبّل) زعم إثباتها في الشرح (يتبّل) كما أثبتناها!

دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَعَشٍ وَصُحْبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَالٌ<sup>1</sup>

دَعَسْتُ: وَطِئْتُ، والدَّعَسُ: الوَطْءُ، والدَّعَسُ: الطَّعْنُ أَيْضًا. وَهُوَ هَا هُنَا  
الإِغَارَةُ وَالِإِقْدَامُ. وَالْعَطَشُ: الظَّلَامُ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ. وَالْبَعَشُ: الحَفِيفُ مِنَ المَطَرِ.  
وَالسُّعَارُ: شِدَّةُ الجُوعِ وَاسْتِعَاظُهُ. لِإِرْزِيْزٍ: شِدَّةُ البُرْدِ. وَالوَحْرُ: الخَوْفُ؛ وَقَدْ وَحَرَ  
يَوْحُرُ إِذَا خَافَ. وَالْأَفْكَالُ: الرَّعْدَةُ. يَقُولُ: أَعْرَثُ وَلَا صَاحِبَ لِي غَيْرُ هَذِهِ  
الأَصْنَافِ.

قَالَ غَيْرُهُ: إِرْزِيْزٌ: صَوْتُ مِنَ الدَّاءِ. وَالوَحْرُ: الخَوْفُ؛ وَأَوْحَرَ وَأَوْجَلَ وَاحِدًا.  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الوَحْرُ: الشَّوْلُ، وَأَنْشَدَ لِجَاتِمٍ [37]:<sup>2</sup> [الطَّوِيلُ]

وَمَا نَكَرَاهُ غَيْرَ أَنْ ابْنَ مَلْفَطٍ أَرَاهُ وَقَدْ أَعْطَى المَقَادَةَ أَوْحَرَ

أَيُّ: شَالَ.

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا، وَأَيَّتَمْتُ إِلدَةً

<sup>1</sup> فِي الأَمَالِي (عَلَى بَعْشٍ وَغَطَشٍ) (وَأَفْكَالٌ)، الأَمَالِي وَاللَامِيَّة وَمُنْتَهَى الطَّلَب (وَوَحْرٌ)، وَفِي اللَامِيَّة  
(وَارزِيْز ... وَأَفْكَالٌ)، بِلا هَمَزٍ! وَالبَيْتُ فِي مَقاييس اللُغَةِ، 2 ص 372، الحِمَاسَةُ البَصْرِيَّة، 1  
ص 352، التَّاج (فَكَل)، وَالحِمَاسَةُ البَصْرِيَّة (دَعَسْتُ عَلَى عَطَشٍ وَنَفْسٍ). وَبُرُوزِي (سَرِيْتُ)،  
(دَعَشْتُ)، وَكُلْتَاهُمَا مِمَّا يَحْمِلُ مَعْنَى المَسِيرِ لَيْلًا؛ وَمِنَ الجَدِيرِ بِالدُّكْرِ أَنَّ (دَعَشَ، دَعَشَةً) مَا  
تَرَالَيْنِ تُسْتَعْمَلَانِ فِي الدَّارِجَةِ فِي بَعْضِ نَوَاحِي فِلَسْطِينِ!

وَأَغْلَبُ مَصَادِرِ القَصِيْدَةِ تَرُوزِي (وَوَحْرٌ) بِالجِيمِ، وَهُوَ فِي المَعَاجِمِ كَمَا أَثْبَتَ الشَّارِحُ: الإِشْفَاقُ  
وَالخَوْفُ؛ غَيْرَ أَنِّي أَمِيلُ إِلَى دِقَّةِ الرِّوَايَةِ المُثَبَّتَةِ (وَوَحْرٌ) بِأَلْحَاءِ المُهْمَلَةِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّاعِرَ فِي  
هَذَا البَيْتِ يُصَوِّرُ شَجَاعَتَهُ وَأَقْدَامَهُ لَا خَوْفَهُ وَإِشْفَاقَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَالوَحْرُ أَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ فَهُوَ:  
الْحَفْدُ وَالغَيْظُ وَالْمُخَاتَلَةُ وَالغِشُّ لِلْعُدُوِّ (القَامُوسُ: وَحْرٌ)، وَلَا وَجْهَ هُنَا لِشَرْحِ الوَحْرِ بِالخَوْفِ!  
<sup>2</sup> دِيوانه، ص 107، وَفِيهِ (فَمَا نَكَرَاهُ)، (أَعْطَى الطَّلَامَةَ أَوْحَرَ)؛ أَي خَائِفًا مُشْفِقًا عَلَى نَفْسِهِ.

وَعَدْتُ كَمَا أَبَدَيْتُ، وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ<sup>1</sup>

أَيَّمْتُ: أَرْمَلْتُ نِسَاءً؛ أَيَّ قَتَلْتُ أَزْوَاجَهُنَّ، فَتَرَكْتُهُنَّ أَيَّامِي. وَالْإِلْدَةُ وَالْوَالِدَةُ  
وَاحِدًا؛ وَهُمْ الْأَطْفَالُ. أَيَّ: أَعْرَثْتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَفَعَلْتُ هَذَا الْفِعْلَ، وَعَدْتُ فِي  
بَقِيَّةِ مَنْ سَوَادِ اللَّيْلِ. وَالْأَلِيلُ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ.

قَالَ غَيْرُهُ: الْإِيْمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا. يَقُولُ: قَتَلْتُ أَزْوَاجَهُنَّ، وَقَتَلْتُ آبَاءَ  
الْأَوْلَادِ، فَتَرَكْتُهُمْ يَتَامَى. رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ: (وَوَالِدَةٌ).

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا

فَرِيقَانِ: مَسْئُولٌ، وَآخِرُ يَسْأَلُ<sup>2</sup>

الْغُمَيْصَاءُ: مَوْضِعٌ<sup>3</sup>. أَيَّ يَسْأَلُونَ عَمَّا فَعَلَ فِي لَيْلَتِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ تَبَاعَدَ عَنكَ فَقَدْ أَصْبَحَ جَالِسًا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: جَالِسًا؛ أَيَّ  
مُنْجِدًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَجْدًا تُسَمَّى جَالِسًا لِصَلَابَتِهَا. وَكُلُّ جَلْسٍ صُلْبٌ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ  
جُلُوسٌ جَلَسَ [38]. وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ<sup>4</sup>: [الْبَسِيطُ]

<sup>1</sup> الأُمَالِي وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَدِيَوَانِهِ (كَمَا أُنْدَأْتُ)، وَفِي التَّاجِ (أَلِدُ)، (أَيُّمٌ) لِنَائِبِطٍ شَرًّا، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ  
(فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ نِسْوَةً)، الْلَامِيَّةُ (وَاللَّيْلُ الْيَلُّ). وَيُرْوَى (وَأُنْتُ كَمَا).

<sup>2</sup> الأُمَالِي (فَأَصْبَحَ)، الْلَامِيَّةُ (وَاصْبَحَ)، مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَآخِرُ يَسْأَلُ). الْلِسَانُ (عَمَصَ)، الْخِرَانَةُ،  
11 ص 345، التَّاجِ (عَمَصَ).

<sup>3</sup> قَالَ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص 61: (الْغُمَيْصَاءُ مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ)، وَقَدْ تَبِعْتُ الْبُلْدَانِيَّاتِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ  
تَرْجَمَةً، وَبَيْنَ نَجْدٍ وَدِيَارِ الشَّنْفَرِيِّ مِنَ الْيَمَنِ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ. وَلَعَلَّ الشُّرَاحَ وَهَمُوا حِينَ ظَنُّوا الْبَاءَ فِي  
قَوْلِهِ (بِالْغُمَيْصَاءِ) حَالَةً مَحَلًّا فِي الطَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالْأَوْلَى أَنْ تَكُونَ مَحَلًّا فِي الطَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ؛  
أَيَّ فِي وَقْتِ الْغُمَيْصَاءِ، وَالْغُمَيْصَاءُ كَمَا ذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: (إِخْدَى الشَّعْرِيَّيْنِ) (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ:  
عَمَصَ)، وَهِيَ نَظِيرُ الشَّعْرَى الْعُبُورِ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنْ وَقْتُ ظَهْرِ الشَّعْرَى الْعُبُورِ أَوْ الْغُمَيْصَاءِ  
تَكُونُ الصَّخْرَاءُ أَحَرَ مَا تَكُونُ؛ فَكَأَنَّهُ أَذْهَلُهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ فَجَلَسُوا وَقْتُ الْحَرِّ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ هَذَا  
الَّذِي حَلَّ بِهِمْ، وَلَعَلَّ الشُّرَحَ الَّذِي شَرَحَهُ الرَّمْخَشَرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يُرْجِحُ هَذَا الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، انظُرْ  
أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص 127.

<sup>4</sup> أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص 126، وَهُوَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، شَرَحَ آيَاتِ سَبِيُوهِ، 1 ص 506.

قُلْ لِلْفِرْزِدِقِ، وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا  
إِنْ كُنْتَ تَارِكٌ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ  
أي: الحق يجلس، وهو نجد.

وَدَعِ الْمَدِينَةَ؛ إِنَّهَا مَرهُونَةٌ وَالْحَقُّ بِمَكَّةَ، أَوْ بَبَيْتِ الْمَقْدِسِ

فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا

فَقُلْنَا: أَذُنُبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ<sup>1</sup>

أي أغار عليهم فنبحته الكلاب، فتوهموه ذيبًا، أو فرعلاً. والفرعل: ولد الضبع. وعس: طلب مأكلًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ<sup>2</sup>: (كَلْبُ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ)؛ أَي: أَي: كَلْبٌ دَارَ يَطْلُبُ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ. وَفُرْعُلٌ: وَكَلْدُ الذِّيبِ مِنَ الضَّبْعِ.

فَلَمْ يَكْ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ

فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رَيْعٌ، أَوْ رَيْعٌ أَجْدَلُ<sup>3</sup>

ويروى: (إلا نبأة) بالنصب. النبأة: الهنة من الصوت. وهومت: نامت؛ يعني الكلاب. شبه نفسه في سرعته بقطاة، أو صقر. وقوله: (قلنا) حكاية عن الذين أغار عليهم.

<sup>1</sup> التاج (فرعل)، ديوانه (أذنب عس .. عس فرعل) بسوء الضبط والتصحيف!  
<sup>2</sup> قال العسكري في جمهرة الأمثال، 2 ص 146: (كلب عس خير من أسد ربيض)، ثم قال: (عس واعتس: إذا طوف وتمس)، ويضرب في معنى أن الرجل الضعيف صاحب الحرفة خير لنفسه ولأهله من القوي الكسلان)، فصل المقال، ص 227، المستقصى، ص 266، اللسان (عس)، وله في مجمع الميداني روايات كثيرة يجمعها: ((كلب عس / اعتس خير من كلب / أسد اندس / ربيض))، ((كلب عس خير من أسد / كلب ربيض / اندس))، مجمع الأمثال، 2 ص 61.

<sup>3</sup> اللامية وديوانه (لم تك)، منتهى الطلب (ولم تك)، (قطا قد ريع)، ويروى (ثم هوموا)، (فقلنا حمام هب)، وأكثر المصادر تثبتها (إلا نبأة) بالنصب، سوى نهاية الأرب، ص 95.

قَالَ غَيْرُهُ: قَالَ: (رَبِيع) وَلَمْ يُقَل: (رَبِيعَت)؛ لِأَنَّ [39] الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ  
الْقَطَا: قَطَاةً. وَهَذَا كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ: <sup>1</sup> [الطَّوِيل]

فَمَا تَدْرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا

وَلَمْ يُقَل: (لَيْسَتْ بِدَرْدَاءِ). الْهَابِي: الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَالْأُنثَى: نَائِيَّة.

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ الْأَبْرَحِ طَارِقًا

وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ <sup>2</sup>

يُقَالُ: أَبْرَحَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ. وَالطُّرُوقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ  
يُقَالُ: أَتَى بِنَاتِ بَرِحٍ، وَبَنِي بَرِحٍ؛ أَي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ بَرِيحٍ. وَقَوْلُهُ: (مَا كَهَا الْإِنْسُ)؛  
أَي مَا كَذَا الْإِنْسُ تَتَكَلَّمُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ.

وقال غيرُهُ: أَرَادَ مَا كَهَذَا تَفْعَلُ الْإِنْسُ. وَأَمْرٌ بَرِيحٌ: أَي فَظِيحٌ.

وَيَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُؤَابُهُ

أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ <sup>3</sup>

يَذُوبُ لُؤَابُهُ: مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَلُؤَابُ الْحَرِّ وَلُؤَابُ الشَّمْسِ وَاحِدٌ؛ وَهُوَ شَيْءٌ  
تَرَاهُ فِي الْهَاجِرَةِ كَأَنَّهُ [40] الْإِبْرَيْسَمُ الْأَبْيَضُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ  
شِدَّةِ الْحَرِّ. وَيُقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَيَتَمَلَّمُ: يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَيَتَقَلَّبُ  
حَرًّا وَكَرْبًا. وَيُرْوَى: (لُؤَابُهُ). وَيَتَمَلَّمُ: يَتَقَلَّبُ.

<sup>1</sup> البيت في اللسان (سكت)، 2 ص 44 غير منسوب، وفيه (فما تزدري من).

<sup>2</sup> الأمالي ونهاية الأرب (لأبرح)، اللامية (لا أبرح طارقًا) (وإن يك أنسا)، والبيت في اللسان  
(كها)، (ها)، الدرر، 4 ص 151، شرح شواهد المغني، 2 ص 900، المقاصد التحوية، 3  
ص 269، همع الهوامع، 2 ص 30. وفي ديوانه (فإن يك من جن لأبرح ... وإن يك أنسا ..  
الأنس)، ويروى (فأبرح)، (لأبرحت).

<sup>3</sup> الأمالي (من رمضان)، منتهى الطلب (لؤاب)، (يتمللم)، ديوانه (يذوب لؤاب)، نهاية الأرب  
(لؤاب). وقد تقدم حديثنا عن الشعري، وأنها شعريان: العبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي  
في الدراع، وأن العرب تزعم أنهما أختا سهيل. نهاية الأرب، ص 98، اللسان (شعر).

وَقَالَ غَيْرُهُ: لُؤَابُ الشَّمْسِ وَلُعَابُهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا، وَأَنْشَدَ: <sup>1</sup> [الطَّوِيل]

**[أُنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى] وَذَابَ لُؤَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ**

وَقَالَ: سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الصَّوْمِ. قِيلَ: هَذَا الشَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ: سَكُنْتُمْ عَنْهُ حَتَّى تَصَارَتْ الْجُنَادِبُ، وَتَعَوَّرَتِ الْجِرَانُ، وَتَأَجَّحَمَ الْقَيْظُ، وَتَنَقَّسَ النَّهَارُ، وَتَصَابَتِ الْجُونَةُ، وَسَالَ لُعَابُهَا، وَتَحَيَّرَتْ سَمَاوُهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ يَصِلَ مَغْيِبُهَا، أَخَذْتُمْ فِي الصَّوْمِ، وَشَاهَدْتُمْ عَلَيَّ الشَّهْرَ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا مُحْطِئِينَ فِي الْعِدَادِ، وَقَدْ وَهَمْتُمْ شَهْرَكُمْ.

**نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ**

**وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبِلَ <sup>2</sup>**

الْأَتْحَمِيُّ: بُرْدُهُ. وَالْمُرْعَبِلُ: الْمُتَخَرِّقُ. شِوَاءُ مُرْعَبِلٍ: لَمْ يَنْضَحْ [41] وَهُوَ الْمُلْهَوَجُ. وَيُقَالُ: مُرْعَبِلٌ: مُشَقَّقٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَتْحَمِيُّ: بُرْدٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ. الْمُرْعَبِلُ: النَّوْبُ الَّذِي لَا عِلْمَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّحِيقُ الدَّاهِبُ.

**وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ**

**لِبَائِدٍ عَنَ اعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ <sup>3</sup>**

<sup>1</sup> البيت لجريبر كما في ديوانه (الصاوي)، 1 ص 554، وفيه (وذاب لعاب)، وفي اللسان (لعب)، 1 ص 741 (أُنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ ... وَذَابَ لُعَابُ).

<sup>2</sup> في الأصل ومنتهى الطلب (ولكن) وهو تحريف سني، والكن هو الستر. وفي اللامية ونهاية الأرب (ولا كين دونه) (الاتحيمي)، ديوانه (الاتحيمي) بقطع وصل لام التعريف!

<sup>3</sup> اللامية وديوانه (عن اعطافه ما ترجل)، أي تترجل؛ وقد رأينا بناءها للمفعول أحلى؛ لأن اللبائد لا تترجل بذاتها؛ فالترجل عن الدابة يكون النزول عن ظهرها بعد ركوبها؛ أما الترجيل فتسريح الشعر، وهي رواية الأمالي!

الضَّافِي: الطَّوِيلُ؛ يَعْنِي شَعْرَهُ؛ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْهُ. وَاللِّبَائِدُ: جَمْعُ لَبِيدٍ؛ يُقَالُ: لَبَدْتُ، وَلَبَدْتُ، وَلَبَائِدُ. وَأَعْطَاؤُهُ: جَوَابُهُ. مَا تُرَجَّلُ: مَا تُسْرَخُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَافٍ: يُرِيدُ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ الْكَثِيرَ. وَكُلُّ ثَوْبٍ وَاسِعٌ فَهُوَ ضَافٍ. يُقُولُ: إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرْتُ لَبَائِدًا؛ مَا تَلَبَّدَ مِنْ شَعْرِهِ.

### بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفُلْيِ عَهْدُهُ

لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوَلٌ<sup>1</sup>

لَهُ عَبَسَ: أَيُّ لَهُ وَسَخٌ كَثِيرٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِجَوَابِ الْكَبْشِ [42].  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ: [الرَّجَزُ]

كَأَنَّ فِي أذْنَائِهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَقَوْلُهُ: (عَافٍ)؛ أَيُّ لَا عَهْدَ لَهُ بِالْغَسْلِ، وَهُوَ الْخَطْمِيُّ. وَقَدْ عَمَّا شَعْرُهُ: إِذَا كَثُرَ. وَيُرْوَى: (مِنَ الْغَسْلِ)؛ أَيُّ لَمْ يُغَسَّلْ، وَلَمْ يُدْهَن. وَمُحْوَلٌ: قَدْ حَالَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبَسَ: عُبَارٌ. وَعَافٍ: خَالٍ.

قَالَ غَيْرُهُ: عَافٍ: كَثِيرٌ.

وَالْغَسْلُ: الْخَطْمِيُّ<sup>1</sup>. وَكُلُّ شَيْءٍ يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ فَهُوَ غَسْلٌ وَعَسُولٌ، وَالْعَسْلُ: وَالْعَسْلُ: الْمَصْدَرُ.

<sup>1</sup> منتهى الطلب (جافٍ عن الغسل)، ديوانه (والفلي عهدُهُ)، وبهذه الرواية لا يستقيم النظم؛ لأنَّ (عهدُهُ) تكون في مقام الخبر عن مبتدئين؛ فاعلاً للصفة المشبهة (بعيدٌ) يسدُّ مسدَّ الخبر، وخبراً لقوله (والفلي)، وهذا لا يستقيم. وقد نُصِفُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ عَلَّةً أُخْرَى لِرَفْضِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ؛ هِيَ أَنَّ (عهدُهُ) مَعَ بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ بِمَعْنَى، وَمَعَ الْفُلْيِ بِمَعْنَى آخَرَ؛ وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ قَائِمَةً بِوُظُفَيْتَيْنِ نَحْوَيْتَيْنِ مَعًا فِي آنٍ وَتَفِيدَ مَعْنَيْنِ فِي ذَاتِ الْوَقْتِ! بَلِ الْأَدَقُّ مَا أَتَيْتَاهُ بِالنَّظَرِ إِلَى بُعْدِ عَهْدِ شَعْرِهِ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالطَّيِّبِ وَبُعْدِ عَهْدِهِ بِالْفُلْيِ؛ فَهُوَ قَدْ أَنَسَ بِالْوَحْشِ وَلَمْ يُعُدْ قَرِيْبًا مِنْ امْرَأَةِ تَفْلِي رَأْسَهُ!

وَيُقَالُ: الْعَبْسُ: بَوُّ الإِبِلِ عَلَى عَرَاقِيهَا؛ شَبَّهَ وَسَخَّ جُمَّتِهِ<sup>2</sup> بِهَا. قَالَ جَرِيرٌ:<sup>3</sup>  
[الطَّوِيل]

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنَا بِكَوَعِهَا      لَهَا مَسْكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ  
وَخَرَقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ رَحْبٍ قَطَعْتُهُ  
بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ<sup>4</sup>

الْحَرْقُ: الْبَلْدُ الْبَعِيدُ الْأَطْرَافِ؛ تَتَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيَّاحُ. وَقَوْلُهُ: (كَظَهْرِ التُّرْسِ)؛ فِي اسْتِوَائِهِ. وَبِعَامِلَتَيْنِ: أَيُّ يَعْني بِرِجْلَيْهِ. وَبَطْنُهُ: بَطْنُ هَذَا الْحَرْقِ. لَيْسَ يُعْمَلُ: لَيْسَ يُسَلَّكُ.

فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأُخْرَاهُ مُؤْفِيًا

عَلَى قُتَّةٍ أَقْعِي مِرَارًا وَأَمْثَلُ<sup>5</sup>

أَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأُخْرَاهُ مُؤْفِيًا: أَيُّ قَطَعْتُهُ وَجَزَّئْتُهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يَعْني الْحَرْقُ، وَلَكِنَّهُ عَنَى شَعْرَهُ؛ أَيُّ ضَفَرَهُ وَأَلْحَقَ أَوْلَاهُ بِأُخْرَاهُ. مُؤْفِيًا: قَدْ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ؛ أَيُّ صَعَدَ

<sup>1</sup> قال الفيروزابادي: (الخطمي) - ويُفتح - نباتٌ محلَّلٌ مُنْصَحٌ مُلَيَّنٌ نافعٌ لِعُسْرِ البَوْلِ وَالْحَصَا والنَّسَا وَقَرْحَةِ الْأَمْعَاءِ وَالْأَرْتِعَاشِ وَنُضْجِ الْجِرَاحَاتِ وَتَسْكِينِ الْوَجَعِ، وَمَعَ الْخَلِّ لِلْبَهَقِ وَوَجَعِ الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً وَنَهْشِ الْهَوَامِّ وَخَرَقِ النَّارِ، وَخَلَطُ بَزْرِهِ بِالْمَاءِ، أَوْ سَحِيقِ أَصْلِهِ - جَذْرُهُ - يُجَمِّدَانِهِ - أَيُّ الْمَاءِ، وَلَعَابُهُ الْمُسْتَخْرَجُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ يَنْفَعُ الْمَرْأَةَ الْعَقِيمَ وَالْمُقْعَدَ (القاموس المحيط: الخطم)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: (وَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ، وَالْغِسْلُ وَالْغِسْلَةُ بِكَسْرِهِمَا، وَكَصْبُورٍ - أَيُّ غَسُولٍ، وَتَشْوِيرٍ - أَيُّ غَسُولٍ: الْمَاءُ يُغْتَسَلُ بِهِ، وَالْحَطْمِيُّ .. وَالْغِسْلَةُ .. وَمَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ حَطْمِيٍّ وَنَحْوِهِ) (القاموس المحيط: غسل).

<sup>2</sup> فِي الْأَصْلِ (حَبْتُهُ)، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَاهُ، وَالْجُمَّةُ مُقَدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

<sup>3</sup> الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (شَرْحُ الصَّائِي)، 1 ص 463، وَفِيهِ (فِي غَيْرِ عَاجٍ)، وَفِي اللِّسَانِ ذَكَرَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (عَبْسٍ)، (مَسْكٍ)، (ذَبَلٍ)، (جَوْنٍ)، وَأُخْرَى (جَوْنًا)، وَ(جَوْنًا)، وَيُرْوَى (لَهَا مَسْكًا).

<sup>4</sup> الْأَمَالِيُّ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَاللَّامِيَّةُ (قَفَّرَ قَطَعْتُهُ)، الْأَمَالِيُّ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ (ظَهْرُهُ لَيْسَ)، وَفِي دِيْوَانِهِ (وَخَرَقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ) وَلَا أَرَى لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَيْرًا عَلَى لَهْجَةٍ بَعْضِ أَهْلِ لُبْنَانَ فِي قَلْبِ الطَّاءِ ضَادًّا!

<sup>5</sup> اللَّامِيَّةُ (بِأُخْرَاهُ) (وَأَمْثَلُ)، دِيْوَانُهُ (وَأَمْثَلُ) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الصَّبْطِ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ (أُخْرَاهُ بِأَوْلَاهُ).

عَلَيْهِ. وَالْفَنَّةُ: الْجَبَلُ الدَّقِيقُ الْأَسْوَدُ. وَأَمْتَلُ: أَنْتَصِبُ. وَأُفْعِي: يَفْعُدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَهِيَ قَعْدَةُ الْكَلْبِ وَالسَّبْعِ، وَإِنَّمَا يُفْعِي وَيَمْتَلُ مُتَرَقِّبًا لِلْأَشْبَاحِ؛ لِيَرَى مُجْتَازًا أَوْ مَا لَاءً نَاشِرًا؛ فَيَسْتَأْفَهُ وَيُعِيرَ عَلَيْهِ. وَمُؤْفِيًا: مُشْرِفًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أُفْعِي: أَجْلِسُ عَلَى قَوَائِمِي. وَأَمْتَلُ: أَنْتَصِبُ.

## تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّحْمِ دُونِي كَانَهَا

### عَدَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ الْمُدَيْلُ<sup>1</sup>

تَرُودُ: بَجِيءٌ وَتَذَهَبُ. وَالْأَرَاوِي: ضَرْبٌ مِنَ الطَّبَّاءِ، وَهِيَ دُكْنٌ [44] إِلَى الْحُمْرَةِ؛ كَالْوَانِ الْيَحَامِيرِ. وَيُقَالُ هِيَ التُّيُوسُ الْجَبَلِيَّةُ. وَالصُّحْمُ: جَمْعُ أَصْحَمٍ، وَالصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ. وَالْمُدَيْلُ: طَوِيلٌ؛ وَجُعِلَ لَهُ ذَيْلٌ سَابِعٌ. وَشَبَّهَهُنَّ بِالْعَدَارَى لِأَنَّهِنَّ قَدْ أَنْسَنَ بِهِ. فَإِذَا عَارَضَهُنَّ فِي مَذَهَبٍ صَدَفْنَ عَنْهُ غَيْرَ نَوَافِرٍ؛ كَمَا تَصْدَفُ الْعَدَارَى حَيَاءً.

قَالَ غَيْرُهُ: الْأَرَاوِي الْأُنْثَى؛ أَرَادَ الصَّانَ الْجَبَلِيَّةَ. وَالصُّحْمُ: السُّودُ فِي الْوَانِهَا. هُوَ فَوْقَ الْفَنَّةِ وَالْأَرَوَى دُونَهُ.

<sup>1</sup> اللامية (حولي كأنها)، وهذا يُدَكِّرُ ببيت امرئ القيس:

وَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ عَدَارَى دَوَّارٍ فِي مَلَاءٍ مُدَيْلٍ

وقد نَمِيلُ إِلَى أَنْ (دَوَّارٍ) هُنَا لَيْسَ صَنَمًا كَمَا عَدَّهُ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ زَكِي فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ (الْأَصْنَامِ) لِابْنِ الْكَلْبِيِّ؛ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَصْنَامِ، إِنَّمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ. نَمِيلُ إِلَى أَنْ (دَوَّارٍ) هُنَا إِنَّمَا هِيَ مِنَ الدَّوَّارَانِ حَوْلَ صَنَمٍ مِنَ الْأَصْنَامِ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ صَنَمٌ كَانَ مَخْصُوصًا بِدَوَّارِ الْعَدَارَى مِنَ النِّسَاءِ حِينَ بُلُوغِهِنَّ؛ فِي مَا يَبْدُو شَبَّهًا بِطُقُوسِ الْبُلُوغِ عِنْدَ النِّسَاءِ؛ وَلِعَلَّ هَذَا الدَّوَّارَانَ بِالصَّنَمِ إِنَّمَا هُوَ طَلَبٌ لِلزَّوْجِ. وَالشَّنْفَرَى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُمْتَلُ نَفْسُهُ بِالصَّنَمِ الَّذِي تَدْوُرُ حَوْلَهُ الْعَدَارَى؛ أَيُّ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ تَأْلِيهِ الذَّاتِ قَلِيلًا. انظُرْ فِي الصَّنَمِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (دور)، تهذيب اللغة، 14 ص 153، تكملة الأصنام التي لم يذكرها ابن الكلبي، ص 108، شرح ديوان امرئ القيس للنحاس، ص 37.

## وَبِرُكُودَنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي

مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكَيْحَ أَعْقَلُ<sup>1</sup>

أَيُّ أَنَّهُ يَرِدُ الْمَاءَ مَعَ الْوَحْشِ، ثُمَّ يَلْبُ قَرِيْبًا مِنَ الْمَاءِ؛ فَإِذَا أَصْدَرَتْ عَنِ الْمَوْرِدِ أَنْسَتْ بِهِ، فَأَقَامَتْ قَرِيْبَةً مِنْهُ. وَبِرُكُودَنَ: يَبِثُّ حَوْلَهُ أَنْسًا بِهِ. وَالْأَصَالُ: الْعَشِيَّاتُ،؛ وَاحِدُهَا: أَصِيلٌ. وَالْأَعْصَمُ: الْوَعْلُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبِيَاضِ فِي يَدِهِ؛ وَهِيَ الْعُصْمَةُ. وَالْأَدْفَى: [45] الَّذِي يَمِيلُ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ؛ فَإِذَا طَلَا حَتَّى يَبْلُغَا عَجْرَهُ فَذَلِكَ النَّاحِسُ؛ لِأَنَّهُمَا يَنْحَسَانِهِ. وَالْأَعْقَلُ: الْمُعْتَصِمُ بِالْجَبَلِ؛ الْمُعْتَقِلُ فِيهِ. وَيَنْتَحِي: يَعْمَدُ. وَالْكَيْحُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الْحَيْدُ، وَجَمْعُهُ حَيْوَدٌ وَكَيْوُحٌ.

قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: تَيْسٌ أَدْفَى، وَعَنْزٌ دَفِيَاءٌ؛ إِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْقُرُونِ. وَيُرْوَى: (يَنْتَحِي الْجَيْحُ)، وَالْجَيْحُ: الْعُرُوبُ. وَيُقَالُ: أَعْصَمَ أَعْقَلُ؛ إِذَا كَانَ فِي قَوَائِمِهِ بِيَاضٌ. وَالْأَدْفَى: مُعْوِجُ الْقُرُونِ الَّذِي تَكَادُ قَرْنَاهُ أَنْ تَمَسَّ ذَنْبَهُ. وَالْأَعْقَلُ: مُنْحَنٍ قَرْنَاهُ إِلَى خَلْفٍ.

## وَقَالَ أَيْضًا<sup>2</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

<sup>1</sup> اللامية وديوانه (ينتحي الكيخ)، نهاية الأرب (أدفي ينتحي)، وفسره بأنه مذكر ذقواء؛ أي الذي يطول قرنه ويميل إلى جانب ظهره، انظر ص 103، والبيت في مجمل اللغة، 4 ص 209. والبيت كما أثبتناه في أعجب العجب، ص 139.

<sup>2</sup> القصيدة في المفضليات رقم (20)، ص ص 108-112، شرح الأنباري، ص ص 194-207، شرح التبريزي، 1 ص ص 513-532، الأغاني، 21 ص 200، ص ص 209-213، منتهى الطلب، 6 ص ص 411-417، التذكرة الحمدونية، 3 ص 394، 6 ص 162 (10 أبيات)، فحول الشعراء: حياتهم وأشهر قصائدهم، ص ص 108-112، نزهة الأبصار بطرائف

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ

وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ<sup>2</sup>

لَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا

عَلَى حِينِ أَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ<sup>3</sup>

رَوَى الْحَسَنُ: (وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ)<sup>4</sup>. يُقُولُ: سَارَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ، فَأَظَلَّتْ عَلَيْنَا [46].

بِعَيْنِي مَا أَمَسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ

فَتَامَتْ قُلُوبًا، فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ<sup>5</sup>

الْمُتَيْمِ: الْمُسْتَعْبِدُ؛ كَمَا قَالُوا: تَيْمٌ اللَّهُ؛ أَرَادُوا: عَبْدَ اللَّهِ.

فِيَا نَدَمِي عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَمَا

طَمَعْتُ ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ الدَّهْرِ زَلَّتْ<sup>1</sup>

الأخبار والأشعار، 1 ص ص 723-725، الفصول والغايات، ص 427، المُخَصَّص، 14 ص 27، 7 ص 28، المُخْتَسَب، 1 ص ص 334-335، موسوعة الشعر العربي، 1 ص ص 80-85، ديوانه، ص ص 35-40، شعر الشنفرى، ص 76.

<sup>1</sup> ذكر في الأغاني أنه قال هذه القصيدة بعد أن قتل حرام بن جابر قاتل أبيه؛ 21 ص 209، وانظر شرح الأنباري، ص 195، وانظر حديثنا عن حياة الشنفرى كذلك.

<sup>2</sup> شرح التبريزي والأغاني (أرى أم عمرو)، ومنتهى الطلب (أزمنت)، وفي شرح الأنباري كما أثبتناه. وجدير بالذكر أن أبا الفرج قد ذكر البيت مرتين، أولاهما (أزمنت)، والأخرى (أجمعت)، وجعل الأولى رواية الأبيات في الغناء؛ وكان من غنى بها حَوْلَ الْكَلِمَةِ لِتَكُونَ أَحْلَى؛ وهذا دأب أهل الغناء منذ الجاهلية. انظر دراسة أستاذنا ناصر الدين الأسد (القيان والغناء في العصر الجاهلي).

<sup>3</sup> شرح الأنباري والتبريزي (وقد سبقتنا)، وكذلك منتهى الطلب وديوانه.

<sup>4</sup> وهي رواية الأنباري والتبريزي في شرح المفضليات، ورواية منتهى الطلب، والأغاني.

<sup>5</sup> شرح الأنباري والتبريزي، ومنتهى الطلب وديوانه (بعيني)، (فقصت أمورا).

رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ: (فَوَائِدِي). وَرَوَى: (فَهَبَهَا نِعْمَةً الدَّهْرِ وَلَّتِ).

[ فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ ]

إِذَا ذُكِرْتَ وَلَا بِيَدَاتٍ تَقَلَّتِ [ 2 ]

[ لَعْمُكَ مَا إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو بِرَادَةٍ ]

حَكِيٍّ، وَلَا سَبَابَةَ قَبْلَ سُبَّتِ [ 3 ]

لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا فِنَاعُهَا

إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِيَدَاتٍ تَلْفُتِ [ 4 ]

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ [ 5 ]

أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلُهَا

إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَقَّتْ وَجَلَّتِ [ 6 ]

<sup>1</sup> شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (فواكيدا على)، (نعمة العيش زلت)، وفي الأصل (بعدها)، (فقلها). ورواها أبو الفرج (فوائد ما بانّت أمانة بعدما.. فهبها نعمة قد تولت).

<sup>2</sup> البيت ليس في الأصل ولا منتهى الطلب، وهو في المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي وديوانه، ويريد به أنها ليست من صواحب هذه الكلمة التي توصف بها النساء. وقوله: تَقَلَّتِ: مِنَ الْقِلَا وَالْقَلَى؛ وَالْفِعْلُ وَوَيْ وَيَائِي!

<sup>3</sup> البيت ليس في الأصل ولا في ديوانه، وقد أثبتته له الزبيدي في تاج العروس (حكي).

<sup>4</sup> نقل التبريزي في شرحه للمفضليات عن الأصمعي في شرح هذا البيت أنه قال: (وصفها بالخرادة والحياة؛ لأن المربية تنلفت وتسقط الفناع)؛ بما يدل على أن الأصمعي أثبت القصيدة للشنفرى وإن لم يروها في مختاراته (الأصمعيات)، الأغاني (فقد أعجبتني).

<sup>5</sup> قال التبريزي: (كأنها - من شدة حياها إذا مشت - تطلب شيئا ضاع منها، لا ترفع رأسها، ولا تلتفت)، وتبليت: (تنقطع في كلامها، لا تطيله)، منتهى الطلب (وإن تحدثك)، اللسان (بليت)، (نسا)، مقاييس اللغة، 1 ص 295، 5 ص 422، أدب الكاتب، ص 493، الكامل، 2 ص 1018، التاج (بليت)، (نسي)، وفيه (تقصها)، ديوان الأدب، 2 ص 146، الاقتصاب، ص 417.

<sup>6</sup> في الحماسة البصرية، 2 ص 216 (جليسها)، التنا: إخبارك عن الشيء بالحسن أو القبيح؛ أما التناء، فهو إخبار عن الشيء الحسن. قال التبريزي: (إذا ذكرت أفعالها لم تسؤ حليلها لحسن مذهبها وعفتها)، منتهى الطلب (نشأها حليلها) خطأ بالرفع.

إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ

مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ<sup>1</sup>

فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ حَوْلَنَا

بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ<sup>2</sup>

بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ

لَهَا أَرْحٌ؛ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ<sup>3</sup>

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرَتْ وَأُكْمِلَتْ

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ<sup>4</sup>

تَبَاتُ هُدُوءَ اللَّيْلِ تُهْدِي غَبُوقَهَا

لِجَارَاتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> منتهى الطلب (لم يقل أين).

<sup>2</sup> في الأصل (رحجز) محرّفة مصحّفة، (غشا) مصحّفة، وما أثبتناه من المفضليّات، وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب. ديوانه (فوقنا). وأراد طيب ريحها؛ كأنّ الرّيح أصابتها فجاءت بنسيبها.

<sup>3</sup> المفضليّات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني وديوانه (نوّرت)، وفي الأصل (غير مسلت). قال التبريزي: (بطن حليّة في حزن، ونبت الحزن أطيب ريحا من ريح غيره)، (غير مسنت: أي غير مجذب). أمّا حليّة؛ فقال ياقوت: (مأسدة بناحية اليمن، وقيل: واد، وقيل: موضع بنواحي الطائف). وقال الزّمخشرّي: (حليّة: وادٍ بيتهامة؛ أعلاه لهذيل وأسفله لكانة).

<sup>4</sup> اللسان (جنن)، الحيوان، 3 ص 108، 6 ص 244، مجالس نعلب، ص 426، البيان والتبيين، 3 ص 244، وفيه (واسبكرت وأنصرت)، يريد (وأنصرت). والمعنى أنّها دقّت من أعضائها ما يستحبّ دقّته، وفحّم ما يستحبّ فحامته، واسبكرت: اعتدلت. وهذا يشبهه قول عروة بن أذينة:

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا      بِلِبَاقَةٍ فَادَّقَهَا وَأَجَلَّهَا  
وَمَعْنَاهُ مَا أَرَادَهُ ابْنُ الطَّرِيقَةِ حَيْثُ قَالَ:

عُقَيْبِيَّةٌ أَمَّا مِلَاثُ إِزَارِهَا      فَدَعَّصُ، وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَيْتِيلُ

<sup>5</sup> المفضليّات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني وديوانه (تبيت بعيد النوم)، قال التبريزي: (يُقال: بات يفعل كذا إذا فعله ليلاً، وظلّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً)، وقوله (تهدّي غبوقها: أي تؤثر غيرها بزادها لشدة كرمها).

يُحَلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الدَّمِّ بَيْتِهَا

إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالْمَدَمَةِ حُلَّتِ [47]<sup>1</sup>

وَبِاضِعَةٍ حُمْرِ الْقِسِيِّ بَعَثْتُهُمْ

وَمَنْ يَغْزُرُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتِ<sup>2</sup>

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وَبَيْنَ الْجَبَا؛ هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبِي<sup>3</sup>

أَنْشَأْتُ: أَي خَرَجْتُ مِنْ مَخْرَجٍ بَعِيدٍ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتُ، وَمِنْ أَيْنَ

أَبْدَأْتُ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ كَانَ أَوَّلُ مَبْدَأِكَ؟

[ أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي

لَأُنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمَّتِي ]<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب (تُحَلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الدَّمِّ بَيْتِهَا) وديوانه (تَحَلُّ).

<sup>2</sup> الباضعة: القطعة من الخيل؛ أي الفرسان الذين يغزون الناس ويَطْرُقُونَهُمْ بالفساد، وجعلهم حُمْرَ القيسي لأن قسيهم مأخوذة من التبع، وقيل احمرت لقدمها فلوحنتها الشمس والأنداء والأيدي. وفي الأصل (وَمَنْ يَغْنَمُ)، وما أثبتناه من المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي، وفي الأغاني ومنتهى الطلب (بعثتها)، والبيت في اللسان (شمت).

<sup>3</sup> في الأصل (وبين الحشا .. أنشأت مُدَّتِي)، وفي اللسان (نساء)، (سرب) (عدون من الوادي ... وبين الحشا ... أنسأت سُرْبِي) وله تحريج في اللسان عن الأصمعي والمفضل وابن بري والجوهري. وأورده البكري في معجمه كما أثبتناه مع تغيير طفيف (عزوت من الوادي ... أبعدت عزوتي)، وفي معجم ياقوت (جبا) (مشعل). وأنشأت سُرْبِي: أي أطلعت أصحابي الغازين معي، أو أظهرتهم. وما أثبتناه من شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب، والبيت في التنبية والإيضاح، 1 ص 31، ديوان الأدب، 1 ص 162، تهذيب اللغة، 12 ص 417، معجم ما استعجم (جبا)، وفي ديوانه (خ رجنا).

<sup>4</sup> البيت ليس في الأصل، ولا مُنتهى الطلب، وقد أثبتناه عن المفضليات، وشرح الأنباري، وشرح التبريزي، ص 388. ويُروى (لأنكأ قوماً)، وقوله: (لن تضرني): أي لا أخاف بها أحداً.

[ أَمْشِي عَلَى أَيْنِ الْعَزَاةِ وَبُعْدَهَا

يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَعُدُوتِي ]<sup>1</sup>

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتَهُمْ

إِذَا أَدَمَّتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ<sup>2</sup>

يُرِيدُ بِأُمِّ عِيَالٍ: تَأَبَّطُ شَرًّا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى زَادِهِمْ؛ يُرِيدُ: يُدَبِّرُ لَهُمْ.

وَمَا إِنْ بِهَا ضَنْنٌ بِمَا فِي وَعَائِهَا

وَلَكِنَّهَا مِنْ خَيْفَةِ الْجُوعِ أَبَقَتْ<sup>3</sup>

تَخَافُ عَلَيْنَا الْهَزْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ

وَنَحْنُ هُنَالُ؛ أَيُّ إِلٍّ تَأَلَّتْ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> البيت ليس في الأصل، ولا منتهى الطلب، وقد أثبتناه عن المفضلّيات، وشرح الأنباري، وشرح التبريزي. قال الأنباري: "كَانَ يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَا يَرْكَبُ. قَوْلُهُ عَلَى أَيْنِ الْعَزَاةِ: أَي عِلْمًا يُصِيبُنِي مِنْ تَعَبِهَا، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَمْشِي، وَيُقَرِّبُنِي رَوَاحِي وَعُدُوتِي إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتُ مُعْيِيًا"، ديوانه (وبُعْدَهَا).

<sup>2</sup> البيت في اللسان (حتر)، وقيل فيه عن ابن بري: (المشهور في شعر الشنفرى: وَأُمُّ عِيَالٍ بِالنَّصْبِ، وَالنَّاصِبُ لَهُ: شَهِدْتُ، وَيُرْوَى: وَأُمُّ بِالْحَفْضِ عَلَى وَوِ رُبِّ)، ديوانه (وَأُمُّ). في المفضلّيات والأغاني وشرح الأنباري والتبريزي: (إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ)، ثُمَّ أَثَبْنَا رِوَايَةَ (أَحْتَرْتُ)؛ أَي ضَنْتُ. والمقصود هنا تَأَبَّطُ شَرًّا كَمَا أَكَّدَا. قَالَ فِي اللِّسَانِ: (أُمُّ عِيَالٍ: يَعْنِي تَأَبَّطُ شَرًّا. وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِرَجُلٍ يَلِي طَعَامَ الْقَوْمِ وَخَدَمَتَهُمْ: هُوَ أُمُّهُمْ)، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّنْفَرِيِّ هَذَا، وَقَالَ: وَأُمُّ الْقَوْمِ: رَئِيسُهُمْ. وَفِي الْمُرْصَعِ، ص 277: (أُمُّ الْقَوْمِ: اسْمٌ يُطْلَقُ فِي لُغَةِ الْأَزْدِ عَلَى رَئِيسِ الْقَوْمِ وَوَالِي أَمْرِهِمْ) وانظر شرح الأنباري، ص 196. منتهى الطلب وديوانه (أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ).

<sup>3</sup> ليس في منتهى الطلب.

<sup>4</sup> اللسان (ألا)، (حتر)، وفي المفضلّيات وفيه وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (عَلَيْنَا الْعَيْلُ ... وَنَحْنُ جِيَاعٌ). وفي اللسان (أَيُّ أَوْلٍ تَأَلَّتْ)؛ وهو يريد كيف تَأَوَّلْتُ هَذَا التَّأْوُلَ؛

أَيُّ: أَيُّ حَالٍ. يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْءَ قَلِيلٌ، فَسِوَاءَ عَلَيْهِ: أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، أَوْ أَقْلًا.

عَفَاهِيَّةٌ لَمْ تَقْصُرِ السُّنَنُ دُونَهَا

وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ<sup>1</sup>

وَيُرْوَى: (مُصَعِّلِكَةٌ)؛ أَيُّ فَقِيرَةٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَفَاهِيَّةٌ: أَيُّ غَلِيظٌ. الْبَيْتُ:  
النِّكَاحُ.

لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا

إِذَا وَاجَهَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَتْ [48]<sup>2</sup>

وَفُضَّةٌ: كِنَانَةٌ. سَيْحَفٌ: سَهْمٌ عَرِيضٌ سَاحِفٌ. وَالْعَدِيُّ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَعْدُونَ  
فِي الْغَارَةِ.

وَتَأْتِي الْعَدِيُّ بَارِرًا نِصْفُ سَاقِهَا

تَجُولُ كَعَبْرِ الْعَانَةِ الْمُتَقَلَّتِ<sup>3</sup>

---

تُجِيعُنَا بِقَلَّةِ مَا تُطْعِمُنَا خَوْفًا عَلَيْنَا مِنَ الْجُوعِ بَعْدُ؟ وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ وَشِعْرِهِ (أَيُّ  
آلِ)، شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ، 1 ص 523، تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، 15 ص 432، التَّاجِ (أَلَا).  
<sup>1</sup> الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ (مُصَعِّلِكَةٌ) كَمَا رَوَى الشَّارِحُ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ وَشَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ،  
ص 204، وَشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ، 2 ص 390، وَفِيهَا (لَا يُقْصِرُ السُّنَنُ دُونَهَا)، (لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ)،  
وَمِثْلُهُ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، وَاللِّسَانِ (عَفَهُ)، وَدِيَوَانِهِ، وَفِي شِعْرِهِ (لَا يَقْصِرُ السُّنَنُ).

<sup>2</sup> فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ وَشَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ وَدِيَوَانِهِ (إِذَا آنَسَتْ)، وَالْبَيْتِ فِي  
اللِّسَانِ (وَفُضُّ)، (سَاحِفٌ)، التَّاجِ (وَفُضُّ)، (سَاحِفٌ)، جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ، ص 532، ص 1172،  
مَقَايِيسِ اللُّغَةِ، 3 ص 139، مُجْمَلِ اللُّغَةِ، 3 ص 124، الْمَخْصَصِ، 6 ص 58، وَدِيَوَانِهِ (مِنْهَا  
ثَلَاثُونَ).

<sup>3</sup> فِي الْأَصْلِ (كَعَدُوِّ فِرَاءِ الْعَانَةِ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ وَشَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَمُنْتَهَى  
الطَّلَبِ وَالْأَغَانِي، وَهُوَ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ بِرِوَايَةِ (كَعَدُوِّ فِرِيدِ الْعَانَةِ الْمُتَكَلَّفِ)، أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ  
(كَفَّتْ)، شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ، 1 ص 556، دِيَوَانِهِ (الْمُتَقَلَّتِ).

تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَشَايَحُوا      [ تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَشَايَحُوا ]

لَدَى مَنْكِبَيْهَا كُلُّ أَبِيضٍ مُصَلَّتٍ<sup>1</sup>

[ إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ ]

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ<sup>2</sup>

حُسَامٍ كَلَوْنَ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ

جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْعَدِيرِ الْمُنَعَّتِ<sup>3</sup>

تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِيًا

وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ<sup>4</sup>

جَزِينًا سَلَامَانَ بَنَ مُفْرَجٍ َ فَرَضَهَا

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتِ<sup>5</sup>

وَهُنَّ بِي قَوْمِي وَمَا إِنَّ هَنَاتُهُمْ

<sup>2</sup> ورد هذا البيت في شعره ضمن مخطوطة دار الكتب المصرية، وقد اعتمدت فيه على شعره، ص 81.

<sup>2</sup> البيت ليس في الأصل، وهو من المفضلّيات وشرح الأنباري والتبريزي ودبوانه ومنتهى الطلب، وفي منتهى الطلب (ورامتُ بها)، (ثمّ سلّت)، والمعنى أنّها وثبتت بسيفها القاطع بعد أن رامت العدو بما في كنانتها من سهام؛ أي أنّ تابطت شرّاً يرمي بما في جعبته من نبل ثمّ يجالده بسيفه. انظر شرح التبريزي، ص 392-393.

<sup>3</sup> البيت ليس في الأصل، ولا في منتهى الطلب، وهو في ديوانه، ص 38 وفيه (حسام ... جراز)، وما أثبتناه من شرح الأنباري، ص 205، شرح التبريزي، ص 393، والجراز: القاطع، والأقطع: جمع قطع كالقطعة، والمراد بأقطع العدير: أجزاء الماء يضربها الهواء فتقطع ويبدو بريقتها؛ أي تنكسر أشعة الشمس على سطح الماء غير الساكن؛ فيبدو كأنه مرايا كلُّ نَعَكِسُ الشعاع باتجاه مباين.

<sup>4</sup> في المفضلّيات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب ودبوانه (صوادراً)، ولها وجه. ونظنُّ رواية الأصل أدقّ وأحلى؛ ومعناها أنّ السهام التي يُطلقها تابطت شرّاً تطلّ عطشى لدماء الأعداء؛ على الرُّغم من ربيها من دماينهم، وهو إسقاط لما في النفس على السلاح. والبيت في اللسان (حسل).

<sup>5</sup> في الأصل (حزينا) مصحّفة، وما أثبتناه عن المفضلّيات والتبريزي والأنباري ومنتهى الطلب والأغاني.

وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّي<sup>1</sup>

[ فَإِنْ تَقَبَلُوا نَقَبَلْ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ

وَإِنْ تُدْبِرُوا فَأُمُّ مَنْ نِيلَ فُتَّتِ ]<sup>2</sup>

أَلَا لَا تَلْمُنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي

شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحَمِيرَةِ عَدَوْتِي<sup>3</sup>

إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا

وَلَمْ تُدْرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي<sup>4</sup>

إِبِّي لِمَا آبَى سَرِيْعَ مَفِيَّتِي

إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسْرَتِي<sup>5</sup>

قَتَلْتُ حَرَامًا مُهْدِيًّا بِمَلْبَدٍ

بِبَطْنِ مَنَى وَسَطِ الْحَجِجِ الْمُصَوِّتِ<sup>6</sup>

قَتَلْتُ بِعَمْرٍو عَبْدَ عَمْرٍو وَبَكَرُهُ

وَعَوْفًا لَدَى الْمَعْدَى أَوْانَ اسْتَقَلَّتِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> في الأصل (وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِي) مُكَرَّرَةٌ، وفي منتهى الطلب (وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّي)، وفي شرح الأنباري وديوانه (وَهُنِّيَّ بِي قَوْمٌ)، (مُنِّيَّي).

<sup>2</sup> البيت ليس في الأصل، ولا ديوانه ولا منتهى الطلب.

<sup>3</sup> في الأصل (شفاي)، (عُدْرَتِي)، وفي منتهى الطلب (أَلَا لَا تَزُرْنِي)، وما أثبتناه من المفضليات والتبريزي ومنتهى الطلب، وفي شرح الأنباري وديوانه والأغاني وديوانه وشعره (أَلَا لَا تُعْدُنِي)، (بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ).

<sup>4</sup> في الأصل (خَيْفَتِي لَمْ أَقُلْ بِهَا)، وما أثبتناه من شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني، وفي التليقات والنوادر لأبي زكريا الهجري، 2 ص 688 (أَتَنِي حُمَّتِي لَمْ أَبَالِهَا).

<sup>5</sup> في الأصل (آبِي)، وفي المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي والأغاني (سَرِيْعَ مَبَاءَتِي).

<sup>6</sup> في الأصل (فَقَلَّتْ)، (بِمَلْبَدٍ)، والبيت ليس في منتهى الطلب، وفي الأغاني وشرح التبريزي وديوانه (قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًّا بِمَلْبَدٍ جِمَارَ مَنَى ...)، وفي شرح الأنباري (قتلنا قتيلاً مهدياً).

حرامٌ بِنُ جَابِرٍ قَتَلَ الْأَزْدِيَّ؛ قَتَلَ أَبَا الشَّنْفَرَى، وَلَقِيَهُ؛ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَاتِلُ  
أَبِيكَ، فَشَدَّ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ<sup>2</sup> [49].

وَأَنِّي لِحُلُوِّ حِينَ تَبْغِي حَلَاوَتِي

وَمُرٌّ إِذَا النَّفْسُ الذَّرِيبَةُ مَرَّتِ<sup>3</sup>

[ وَلَوْ لَمْ أَرِمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا

أَتَتْنِي إِذَا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي ]<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> في الأصل (فقلت ... وعوفاً لدى المعزاء لما)، وفي المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي

ومنتهى الطلب وديوانه (شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا)، وفي منتهى الطلب (أَوَانُ أَدَلَّتْ).

<sup>2</sup> انظر هذه القصَّة حيثُ أثبتناها في مَطْلَعِ الْكِتَابِ حِينَ تَكَلَّمْنَا عَلَى حَيَاةِ الشَّنْفَرَى وَمَوْتِهِ.

<sup>3</sup> في المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي)، شرح

الأنباري والأغاني وديوانه (نَفْسُ الْعُرُوفِ اسْتَمَرَّتْ) والبيت في اللسان (حلا).

<sup>4</sup> البيت من شرح التبريزي والأغاني وديوانه، وليس في الأصل وَلَا شَرَحَ الْأَنْبَارِيُّ وَمَنْتَهَى الطَّلَبِ.

ومُرَادُهُ: إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي الْإِنْسَانَ حَتَّىٰ إِنْ ظَلَّ مُقِيمًا فِي بَيْتِهِ لَا يُعَادِرُهُ، وَهَذَا أَدْعَى لَهُ لِيُخْرَجَ

ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ غَايَةً.

وَقَالَ أَيْضًا<sup>1</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

وَمَرْقَبَةٌ عُنُقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا

أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلُ الْحَفِيُّ الْمُخَفَّفُ<sup>2</sup>

مَرْقَبَةٌ: مَوْضِعٌ يَتَرَقَّبُ فِيهِ الرَّاقِبُ. عُنُقَاءُ: طَوِيلَةٌ. يَقْصُرُ دُونَهَا: يَرْجِعُ عَنْهَا  
أَخُو الضَّرْوَةِ. يَعْنِي الصَّيَّادَ الَّذِي مَعَهُ كِلَابٌ قَدْ ضَرَّاهَا. وَأَرَادَ بِالرَّجُلِ: الرَّجُلَ.

نَعَبْتُ إِلَى أَعْلَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا

مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَفُّ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفُ<sup>3</sup>

نَعَبْتُ: أَيَّ صَعَدْتُ.

فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الدَّرَاعَيْنِ مُجْدِيًا

كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ<sup>4</sup>

الْمُجْدِي: الَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنِّ. وَالْأَرْقَمُ: الْحَيَّةُ.

قَلِيلٌ جِهَازِيٌّ غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقَتْ

صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةٌ لَا تُخَصِّفُ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الأبيات في الأغاني، 21 ص 213، موسوعة الشعر العربي، 1 ص ص 88-90، نزهة الأبصار،  
1 ص ص 725-726، الطرائف الأدبية، ص ص 37-39، ديوانه، ص ص 50-53، شعر  
الشنفرى، ص 101.

<sup>2</sup> ديوانه (الضَّرْوَةُ الرَّجُلُ)، نزهة الأبصار (وَمَرْقَبَةٌ عُنُقَاءَ) (الْحَفِيُّ الْمُخَفَّفُ).

<sup>3</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (نَمَيْتُ)، ديوانه (إِلَى أَدْنَى).

<sup>4</sup> الأغاني (أَحْدَبًا)، نزهة الأبصار (يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ).

<sup>5</sup> الأغاني والطرائف (قَلِيلٌ جِهَازِيٌّ... أُسْحَقَتْ)، (مَخْصُورَةٌ)، وفي ديوانه (وَلَيْسَ جِهَازِيٌّ غَيْرُ  
نَعْلَيْنِ أُسْحَقَتْ .. صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةٌ) هكذا، وفي شعره مثله سوى (غَيْرِ)!

وَصَبِيَّةٌ جُرْدٌ وَأَخْلَاقٌ رِبْطَةٌ

إِذَا أَنهَجَتْ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْفَفُ<sup>1</sup>

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهَنْدٌ

مَجْدٌ لِأَطْرَافِ السَّوَاعِدِ مِقْطَفٌ

وَحَمْرَاءُ مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهِيرَةَ

تَرْنُ كَارِنَانَ الشَّجِيِّ وَتَهْتَفُ [50]<sup>2</sup>

إِذَا أَلَّ فِيهَا النَّزْعُ تَأَبَى بِعَجْرِهَا

وَتَرْمِي بِذَرْوِيهَا بِهِنَّ فَتَقْدِفُ<sup>3</sup>

وَيُرْوَى: (بِعَجْسِهَا)<sup>4</sup>؛ يَعْنِي: مِقْبَضُهَا.

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْرِهَا

عَوَارِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ<sup>5</sup>

نَأَتْ أُمُّ قَيْسِ الْمَرْبَعَيْنِ كِلَيْهِمَا

وَتَحْذَرُ أَنْ يَنَأَى بِهَا الْمُتَصَرِّفُ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (ومُلَحَّفَةٌ دَرَسٌ وَجُرْدٌ مَلَاءَةٌ)، الطرائف وديوانه (وَصُنِّيَّةٌ).

<sup>2</sup> نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ (وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ)، الطرائف (مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهِيرَةَ).

<sup>3</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (إِذَا طَالَ)، نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ (بِعَجْسِهَا)، الطرائف الأدبية وديوانه (إِذَا أَلَّ).

<sup>4</sup> وهي رواية الأغاني والطرائف الأدبية.

<sup>5</sup> فِي الْأَصْلِ (كَأَنَّ حَفِيفَ الرَّمْلِ)، (عَوَارِبُ)، (الْفَارِ)، وَفِيهَا تَحْرِيفَاتٌ وَتَصْحِيفَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْأَغَانِي وَالطَّرَائِفِ وَنُزْهَةِ الْأَبْصَارِ وَدِيَانِهِ. وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (طَنْفِ)، وَ(مُطْنِفِ) بِالْكَسْرِ صِفَةٌ لِلنَّحْلِ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ، 4 ص 85، وَبِلا نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ، 2 ص 396.

<sup>6</sup> فِي الْأَصْلِ (كِلَاهُمَا)، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الْأَغَانِي وَنُزْهَةِ الْأَبْصَارِ وَالطَّرَائِفِ وَدِيَانِهِ، وَفِيهَا

وَإِنَّكَ لَوْ تَدْرِينِ أَنْ رَبَّ مَشْرَبٍ

مَخُوفٍ كَدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفٌ<sup>1</sup>

وَرَدْتُ بِمَأْتُورٍ يَمَانٍ وَضَالَةٍ

تَخَيْرْتُهَا مِمَّا أَرِيشُ وَأَرْصُفُ<sup>2</sup>

أُرْكَبُهَا فِي كُلِّ أَحْمَرَ عَائِرٍ

وَأَنْسُجُ لِلْوُلْدَانِ مَا هُوَ مُقْرِفٌ<sup>3</sup>

وَتَابَعْتُ فِيهِ الْبَرِّيَ حَتَّى تَرَكَتُهُ

يَرِفُ إِذَا أَنْفَذْتُهُ وَيُزْفِرُ<sup>4</sup>

بِكَفِّي مِنْهَا لِلْبَغِيضِ عُرَاضَةٌ

إِذَا بَعْتُ خَلًّا مَا لَهُ مُتَعَرَفٌ<sup>5</sup>

خَلٌّ: طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ.

وَوَادٍ بَعِيدٍ الْعَمَقِ ضَنْكٌ مَجَازَةٌ

بَوَاطِنُهُ لِلْجِنَّ وَالْأَسَدِ مَأْلَفٌ<sup>6</sup>

(الْمُتَصَيِّفُ).

<sup>1</sup> نزهة الأبصار (وَإِنَّكَ لَا تَدْرِينِ).

<sup>2</sup> الأغاني (بِمَأْتُورٍ وَنَبَلٍ)، ديوانه (وَنَبَلٍ وَضَالَةٍ) وبها يختلُ وِزْنُ الْعَجْزِ، وفيه (مِمَّا أَرِيشُ).

<sup>3</sup> في الأصل (وَأَفْسَحُ لِلْوُلْدَانِ)، وما أثبتناه من نزهة الأبصار والطرائف وديوانه. الأغاني (عائِرٍ) (وَأَقْدِفُ مِنْهُنَّ الَّذِي هُوَ مُقْرِفٌ)، نزهة الأبصار (عائِرٍ).

<sup>4</sup> في الأصل (فِيهَا الْبَرِّيَ) (إِذَا أَتْرَفْتُهُ وَيُزْفِرُ)، وما أثبتناه من الأغاني ونزهة الأبصار والطرائف وديوانه. الأغاني (يَرِفُ إِذَا)، ديوانه (أَنْزَفْتُهُ).

<sup>5</sup> الأغاني ونزهة الأبصار وديوانه (بِكَفِّي)، الأغاني ونزهة الأبصار (خَلًّا مَا لَهُ مُتَعَرَفٌ)، ديوانه (خَلًّا مَا لَهُ)، نزهة الأبصار (لِلْبَغِيضِ كَرَاهَةً)، وفي الطرائف الأدبية كما أثبتناه.

<sup>6</sup> في الأصل (ضَنْكٌ جَمَاعَهُ)، والبيت هكذا في الطرائف ونزهة الأبصار، أما في الطرائف فقد

وَحُوشٍ يُرَى بَادِي الدَّنَابِ مُضِلَّةً

مَرَاوِدُ أَيِّمِ قَانِبِ الرَّأْسِ أَجْرَفُ<sup>1</sup>

تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى

غَمَالِيلَ يَخْشَى غَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ [51]<sup>2</sup>

وَإِنِّي إِذَا حَامَ الْجَبَانُ عَنِ الرَّدَى

فَلِي حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يُجَاوِزَ مَخْشَفُ<sup>3</sup>

وَإِنَّ امْرَأً قَدْ جَارَ سَعْدَ بَنِ مَالِكٍ

عَلِيٍّ - وَأَثْوَابِ الأَقْيَصِرِ - يَعْنَفُ<sup>4</sup>

---

جَعَلَ عَجْرَ البَيْتِ التَّالِي لَهٗ عَجْرًا لِصَدْرِ البَيْتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَجْرَ هَذَا البَيْتِ عَجْرًا لِصَدْرِ البَيْتِ التَّالِي.

<sup>1</sup> البَيْتُ لَيْسَ فِي نَزْهَةِ الأَبْصَارِ، وَفِي الطَّرَائِفِ جَاءَ العَجْرُ الَّذِي لَهُ هَكَذَا (قَانِتِ الرَّأْسِ أَخْوَفُ) بِتَحْرِيفَاتٍ وَتَصْحِيفَاتٍ ظَاهِرَةٍ، وَصَدْرُهُ (وَحُوشٍ مَوَى زَادِ الدَّنَابِ).

<sup>2</sup> فِي الأَصْلِ (غَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ)، نَزْهَةُ الأَبْصَارِ وَطَّنُهُ، وَدِيْوَانُهُ (يَخْشَى غَيْلَهَا).

<sup>3</sup> فِي الأَصْلِ وَطَّنُهُ (وَأَبَ إِذَا أَجْرِيَ الْجَبَانُ وَطَّنُهُ)، وَدِيْوَانُهُ (وَإِنِّي إِذَا أَجْرَى الْجَبَانُ وَطَّنُهُ)، وَأَثْبَتَاهُ عَنِ الأَغَانِي، وَفِي نَزْهَةِ الأَبْصَارِ (إِذَا خَشَعَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَخَيَّمَتْ)، وَالمَخْشَفُ: الدَّلِيلُ!

<sup>4</sup> ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ (الأَقْيَصِرِ)، وَفِيهِ (وَإِنَّ امْرَأً قَدْ جَارَ عَمْرًا وَرَهْطَهُ)، (تَعْنَفُ). وَفِي الأَغَانِي (وَإِنَّ امْرَأً أَجَارَ سَعْدَ بَنِ مَالِكٍ)، وَفِي الأَصْلِ (وَإِنَّ امْرؤً مِّنْ جَارِ شَعْرِ بَنِ مَالِكٍ)، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ نَزْهَةِ الأَبْصَارِ وَطَّنُهُ، وَدِيْوَانُهُ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنَّ مَنْ أَجَارَ سَعْدًا هَذَا عَلِيٍّ، أَي مَنَعَنِي مِنْ قَتْلِهِ لَهٗوَ جَدِيرٌ بِالتَّعْنِيفِ، وَتَكُونُ الوَاوُ لِلْقَسَمِ فِي (وَأَثْوَابِ الأَقْيَصِرِ).

وَقَالَ أَيْضًا<sup>1</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافِي الْقَمِيصِ ضَمَمْتُهُ

بَأَزْرَقَ لَا نِكْسٍ وَلَا مُتَعَوِّجٍ<sup>2</sup>

عَلَيْهِ نَسَارِيٌّ عَلَى خُوطٍ نَبَعَةٍ

وَفُوقٍ كَعُرْفُوبِ الْقَطَاةِ مُحَدَّرَجٍ<sup>3</sup>

وَقَارِبْتُ مِنْ كَفِّي ثُمَّ نَزَعْتُهَا

بِنَزَعٍ إِذَا مَا اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُخْلِجٍ<sup>4</sup>

فَصَاحَتْ بِكَفِّي صَيِّحَةً ثُمَّ رَاجَعَتْ

أَنِينَ الْمَرِيضِ ذِي الْجِرَاحِ الْمُشَجَّجِ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الأبيات في الأغاني، 21 ص ص 214-215، الطرائف الأدبية، ص 34، موسوعة الشعر العربي، 1 ص 91، ديوانه، ص 42.

<sup>2</sup> الأغاني (ومستبسل)، (ضعفته).

<sup>3</sup> في الأصل (على خوط)، الأغاني والطرائف الأدبية وديوانه (مدحرج).

<sup>4</sup> الأغاني (ثم فرجتها)، (النزع مخلج).

<sup>5</sup> ديوانه (فصاحت بكفي) ولا يستقيم الوزن بها، (أنين الأميم)، الأغاني (فصاحت صيحة بكفي ... أنين الأميم)، وفي الأصل (المشجج)، ولها وجه؛ لأن الشجاج من الأصوات القوية النشار.

وَقَالَ أَيضًا:<sup>1</sup> [ الْوَافِرُ ]

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي

وَبِيضَانَ الْقُرَى لَمْ تَحْذِرِينِي<sup>2</sup>

فِيمَا أَنْ تَوَدِّينَا فَنَرَعَى

أَمَانَتِكُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَحُونِي<sup>3</sup>

سَأُخْلِي لِلظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ

وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لَكَ كُلَّ حِينٍ [52]<sup>4</sup>

إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ

وَلَمْ أَنْكَرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقِينِي

فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ، فَقَوْمِي

بِسَوِّطِكَ لَا أَبَالَكَ فَاضْرِبِينِي

<sup>1</sup> أثبت أبو تمام الأبيات كلها بالترتيب نفسه في الوحشيات، ص 38-39، غيون الأخبار، 4 ص 79، محاضرات الأدباء، 2 127، أخبار النساء، ص 54، الطرائف الأدبية، ص 41-42، ديوانه، ص 70.

<sup>2</sup> الوحشيات وديوانه (جبال قو).

<sup>3</sup> في الأصل (أن تردينا) وهي قابلة أن تكون محرفة عما أثبتناه عن سائر المصادر المثبتة أعلاه.

<sup>4</sup> في الأصل (للصعينة) محرفة، وما أثبتته من الوحشيات.

تَمَّ شَعْرُ الشَّنْفَرَى

بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

## شِعْرُهُ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْطُوطِ

هذه أشعارُ للشَّنْفَرَى أثبتَّها له كُتُبُ الأَدَبِ وَجَمِيعِ الشُّعْرِ وَغَيْرِهَا؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَةٍ تَنْسُبُهَا لِغَيْرِهِ؛ وَقَدْ آثَرْتُ فَصَلَهَا عَمَّا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطِ مِنْ شِعْرِهِ لِأَنَّهَا بَعِيرٌ شَرَحَ؛ وَلَكِنِّي أَحَافِظُ عَلَى صُورَةِ الْمَخْطُوطِ كَمَا هِيَ تَوْحِيًّا لِلدَّقَّةِ وَالْأَمَانَةِ. وَقَدْ وَجَدْتُهَا تَحْكِي صُورًا مُقَارِبَةً لِمَا وَرَدَ مِنْ شِعْرِهِ أَنْفَاءً؛ غَيْرَ أَنَّ فِيهَا إِضَافَاتٍ نَوْعِيَّةً مِنْ حَيْثُ مَا تَتَكَشَّفُ عَنْهُ مِنْ هُمُومٍ وَقَضَايَا شَعَلَتِ الشَّاعِرَ، وَمَا تَنَمُّ عَنْهُ مِنْ جَوَانِبِ شَاعِرِيَّتِهِ.

## قال أبو الفرج الأصفهاني:

خَرَجَ الشَّنْفَرَى فِي عِدَّةِ صَعَالِيكَ مِنْ فَهْمٍ؛ فِيهِمْ: ثَابِتٌ (تَأَبَّطَ شَرًّا)،  
وَالْمُسَيَّبُ، وَعَامِرُ ابْنِ الْأَخْسَسِ، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ، حَتَّى بَعَثُوا الْعَوْصَ مِنْ بَجِيلَةَ؛  
فَقَتَلُوا فِيهِمْ، وَاسْتَأْفُوا إِلَيْهِمْ، فَاعْتَرَضَتْ لَهُمْ حَتَعَمُ فِي الطَّرِيقِ، وَأَشَارَ عَامِرٌ بِصِدْقِ  
الضَّرَابِ، فَحَمَلُوا حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهَزَمُوهُمْ؛ فَقَالَ الشَّنْفَرَى فِي ذَلِكَ<sup>1</sup>: [الطَّوِيلُ]  
[الطَّوِيلُ]

دَعِينِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتِ؛ إِنِّي

سَيُعْغِدِي بِنَعْشِي مَرَّةً فَأُعَيِّبُ

خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ، وَقَلَّتْ وَصَاتِنَا

ثَمَانِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَعَتَّبٌ<sup>2</sup>

سَرَاحِينُ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مُذْهَبٌ<sup>3</sup>

نَمُرُ بِرَهْوِ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوْتُ

<sup>1</sup> أورد هافي أغانيه، 18 ص 216، الطرائف، ص 32، موسوعة الشعر العربي، 1 ص ص 92-93، ديوانه، ص ص 33-34، شعر الشنفرى، ص 73.

<sup>2</sup> في الأصل والطرائف الأدبية (مستعَب) وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهَا وَزْنُ الْعَجْرِ!  
<sup>3</sup> ديوانه (سراحين فتيان) وَلَا تَسْتَقِيمُ عَلَى الْإِضَافَةِ، بَلْ هِيَ وَصْفٌ عَلَى تَقْدِيمِ الصَّفَةِ عَلَى الْمُؤْصُوفِ، وَالْقَصْدُ فِتْيَانٌ سَرَاحِينُ.

ثَمَانِلْنَا وَالرَّادُ ظَنُّ مُعَيَّبُ

ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا

عَلَى الْعَوْصِ شَعْشَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ مُحْرَبُ

فَثَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا

وَصَوَّتَ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبُ

فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتُ

وَصَمَّمَ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبُ<sup>1</sup>

وَوَظَلْتُ بِفَتِيَانٍ مَعِيَ أَتَّقِيهِمْ

بِهِنَّ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ خَيَّبُوا<sup>2</sup>

وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسُ

كَمِيٍّ صَرَعْنَاهُ وَخَوْمٌ مُسَلَّبُ

يَشُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٌ

ثَمَانِيَّةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمَقْنَبُ<sup>3</sup>

فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا قَيْلًا: أَفَلِحُوا

فَقُلْنَا: اسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكْذِبُ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ديوانه (هَزَّةَ السَّيْفِ).

<sup>2</sup> ديوانه (ثُمَّ خَيَّبُوا)، الطَّرَائِفُ (وَوَظَلْتُ).

<sup>3</sup> فِي الْأَصْلِ (ثَمَانِيَّةٌ) بِالرَّفْعِ، وَرَفَعَهَا جَائِزٌ بِجَعْلِهَا بَدَلًا مِنْ (كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٌ). وَقَدْ نَصَبَهَا كُلُّ مَنْ الْأَغَانِي وَالطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ وَدِيوانه، وَلَعَلَّ نَصَبَهَا أَوْلَى بِجَعْلِهَا حَالًا مِنْ (كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٌ)؛ وَكَأَنَّهُ يَصِفُ شَنْهُمْ الْغَارَةَ مُتَّحِدِينَ جَمِيعًا؛ يُقَدِّمُونَ إِقْدَامَ الْوَاحِدِ وَهُمْ ثَمَانِيَّةٌ!

<sup>4</sup> الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ (أَفَلِحُوا) حِكَايَةً عَنِ الْغَائِبِينَ، وَمَا أَتْبَعْنَاهُ يَكُونُ بِالْخِطَابِ؛ وَلَعَلَّهُ أَوْلَى بِاعْتِبَارِ النَّظْرِ فِي رَدِّ الْخِطَابِ فِي عَجْزِ الْبَيْتِ!

## وَأَنْشُدُوا لَهُ: <sup>1</sup> [الطَّوِيلُ]

إِذَا هَمَّ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ غُمَّةً

تُهَابٌ، وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ <sup>2</sup>

قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ

مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الشَّعَالِبُ

[ جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ ]

عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ <sup>3</sup>

[ إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ ]

وَلَمْ يَبْتَيْسُ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ ]

[ يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى ]

<sup>1</sup> انظرها للشَّنْفَرَى في الحماسة البصريَّة، 1 ص 72، وحماسة الخالديَّين (الأشباه والنظائر)، 2 ص 225، وقد نسبها أبو تمام ضمن أبيات خمسة للقتال الكلابي؛ (انظر ديوان الحماسة، ص 183-184)، شرح الحماسة للشنتمري، 1 ص 116-117، ونسبها للقتال الكلابي، وأثبتها الدكتور إحسان عباس له في شعره الذي جمعه، انظر شعر القتال الكلابي، مقطوعة 1، المؤلف والمختلف، ص 252، الطرائف، ص 33، والأبيات ليست في ديوانه، ولا في شعره، بل ذكر بيتين منها في الشعر الذي ينسب إليه وإلى غيره.

<sup>2</sup> الحماسة البصريَّة وديوان الحماسة وشرح الشنتمري (إذا همَّ همًّا لم ير الليل غُمَّةً).  
<sup>3</sup> هذا البيت ولاحقاه ليست في الطرائف، وفي المصادر المتقدمة سوى حماسة أبي تمام (إذا كان عُسرًا، وما أثبتناه من الحماسة).

إِذَا كَانَ يُسْرُ أَنَّهُ الدَّهْرَ لَازِبٌ ]

وقال: <sup>1</sup> [الوافر]

أنا السَّمْعُ الْأَزْلُ فَلَا أَبَالِي

وَلَوْ صَعِبَتْ سَنَاخِيبُ الْعُقَابِ <sup>2</sup>

وَلَا ظَمًا يُؤَخِّرُنِي وَحَرًّا

وَلَا حَمَصًا يُقَصِّرُ مِنْ طِلَابِي <sup>3</sup>

وقال: <sup>4</sup> [الطويل]

<sup>1</sup> شَرْحُ مَقْصُورَةِ حَازِمِ الْغَرْنَاطِيِّ، 2 ص 22 (زواها في خَبَرِ مَقْتَلِهِ)، الطَّرَائِفُ، ص 33، وليس في ديوانه، وهما في شعره، ص 75.

<sup>2</sup> الطَّرَائِفُ وشعره (سَنَاخِيبُ الْعُقَابِ) باعتبارها جَمْعَ (عُقَابِ).

<sup>3</sup> الطَّرَائِفُ وشعره (مِنْ طِلَابِ)، وَلَسْتُ أَجِدُ وَجْهًا لِحَدْفِ يَاءِ (طِلَابِي)!

<sup>4</sup> الْفُصُوصُ، 2 ص 365، شعر الشنفرى، ص 84، وليس في ديوانه. والطلَّةُ هي الزَّوْجَةُ، وكأنَّه يَصِفُ كَيْفَ طَرَقَ رَحْلَهُ طَيْفُهَا، أَي زَارَهُ طَيْفُهَا فِي مَنَامِهِ، أَوْ خَطَرَ دِكْرُهَا بِبَالِهِ!

أَلَا طَرَقَتْ رَحْلِي - وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

بِأَيَّوانِ سِيرِينَ الْمُزَخْرَفِ - طَلَّتِي

وَقَالَ: <sup>1</sup> [الطَّوِيلُ]

وَكَفَّ فَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلْخَ قَبْلَهَا

تَجُورُ يَدَاهُ فِي الإِهَابِ وَتَخْرُجُ

وَقَالَ: <sup>2</sup> [الطَّوِيلُ]

لَا تَحْسَبِينِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ

عَلَى عُنْتَةٍ، أَوْ واثِقٌ بِكَسَادٍ <sup>3</sup>

<sup>1</sup> الأشباه والنظائر، ص 316، ص 376، البيان والتبيين، 1 ص 109، وفيه (وتجرح)، الطرائف، ص 33، شعر الشنفرى، ص 85، وليس في ديوانه.

<sup>2</sup> شرح الأنباري على المفصليات، ص 197، الطرائف، ص 34-35، وليس في ديوانه.

<sup>3</sup> في البيتِ خَرَمٌ، وهو إسقاطُ المُتَحَرِّكِ الأوَّلِ مِنْ فَعُولُنْ أَوْ غَيْرِهَا أحياناً، وقد رأيناهُ شَيْئاً مَّا فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ، وَالْعُنْتَةُ: العَجُوزُ!

إِذَا انْفَلَتَتْ مِنِّي جَوَادٌ كَرِيمَةٌ

وَتَبْتُ فَلَمْ أُخْطِ عِنَانَ جَوَادِي

وَقَالَ فِي قَتْلِ أَبِيهِ: <sup>1</sup> [الطَّوِيل]

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي يَلْقَهُ الْمَوْتُ خَالِيًا

مَنْ الْمَالِ وَالْأَهْلِينَ فِي رَأْسِ فَدْفَدِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ دَخَلٍ يُصِيبُنِي

وَإِنَّ دُنُوبِي تَلْقَنِي يَوْمَ مَوْعِدِي

شَفَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ حُشَاشَتِي

وَنَلْتُ حَرَامًا مُهْدِيًا بِمُهْتَدِي

وَإِنِّي لَدُو أَنْفِ حَمِيٍّ مُرَقِّعِ

وَإِنَّ لِقَارِي حَيْثُ كُنْتُ بِمَرْصَدِ

وَقَالُوا أَخُوكُمْ جَهْرَةً وَابْنُ عَمِّكُمْ

أَلَا فَاجْعَلُونِي مَثَلًا بَعْدَ أَبْعَدِ

<sup>1</sup> أنساب السَّمْعَانِي، 2 ص168، شرح الأنباري على المفصَّلِيَّاتِ، ص 198، الطَّرَائِفُ، ص35،  
تثقيف اللسان، ص268، شعر الشَّنْفَرِي، ص88، وليست في ديوانه.

أَنَا ابْنُ الْأُولَى شَدُّوا وَرَاءَ أَكْفِهِمْ  
وَلَسْتُ بِفَقْعِ الْقَاعِ مِنْ بَيْنِ قُرْدِدِ  
أَضَعْتُمْ أَبِي قَتْلًا فَكُنْتُمْ بِثَأْرِهِ  
عَلَى قَوْمِكُمْ يَا آلَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ  
فَهَا أَنْدَا كَاللَيْثِ يَحْمِي عَرِينَهُ  
وَإِنْ كُنْتُ عَانٍ فِي وَثَاقِي مُصَفِّدِ  
فَإِنْ تَقَطَّعُوا كَفِّي، أَلَا رَبَّ ضَرَبِي  
ضَرَبْتُ وَقَلْبِي ثَابِتٌ غَيْرُ مُرْعِدِ  
أَضَعْتُمْ أَبِي إِذْ مَالَ شِقُّ وَسَادِهِ  
عَلَى جَنْفٍ؛ قَدْ ضَاعَ مَنْ لَمْ يُوسَدِ  
فَإِنْ تَطَّعُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تُفَوَّقُوا  
مَنْيَّتَهُ وَغَبْتُ إِذْ لَمْ أُشْهَدِ<sup>1</sup>  
فَطَّعْنَهُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتُهَا  
تَمَّحُّ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمَّ أَسْوَدِ  
فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا غَيْرَ نَاكِصِ  
وَلَا بَرِّمِ هَامٍ عَلَى الْحَيْرِ مُلْهَدِ

<sup>1</sup> الطرائف (فَإِنْ تَطَّعُوا).

أَلَا فَاقْتُلُونِي إِنِّي غَيْرُ رَاجِعٍ

إِلَيْكُمْ وَلَا أُعْطِي عَلَى الدُّلِّ مِقْوَدِي

وقال - وَقَدْ كَمَنَ لَهُ أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ وُرُودِهِ؛ فَتَوَجَّسَ  
وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ: <sup>1</sup> [الرَّجَز]

أُونِسُ رِيحِ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ

لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ لِقَا الْمَقَادِرِ <sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنساب السَّمْعَانِي، 2 ص 167، شرح مقصورة حازم الغرناطي، 2 ص 22، رفع الحُجُبِ الْمَسْتُورَةِ، ص 995، الطَّرَائِفُ، ص 36، شعر الشَّنْفَرِي، ص 97 (وجعلها ساكنة الروي مقيّدةً)، وليست في ديوانه. وقد وردت حكاية وُرُودِهِ الْمَاءِ، وَكُمُونِ أَسِيدٍ وَرُفْقَةٍ لَهُ عِنْدَ الْمَاءِ، فِي خَبَرِ مَقْتَلِهِ. وَيَجُوزُ فِي قَوَائِمِهَا تَقْيِيدُهَا وَإِطْلَاقُهَا بِالْكَسْرِ مَدًّا. قَالَ الْعَلَامَةُ الْمِمْبَنِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى الْأَبْيَاتِ: (وَلَا أَدْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ سَجَعٌ أَوْ شِعْرٌ؛ وَإِنَّمَا أَثْبَتُهُ كَمَا وَجَدْتُهُ). وَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ الَّذِي صَرَفَهُ إِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّكِّ إِنَّمَا هُوَ التَّنْقِصُ اللَّاحِقُ بِبَعْضِ الْأَبْيَاتِ؛ وَالْأَفْأَلُوزُنُ فِيهَا وَاضِحٌ تَمَامًا، وَكَوْنُهَا مِنْ الرَّجَزِ لَا شَكَّ فِيهِ!

<sup>2</sup> جعلتها المصادر المذكورة ممدودة هكذا (من لقاء)، وهذا يُخِلُّ بِوَزْنِهَا، وَالْأَوَّلَى قَصْرُ الْمَدِّ فِيهَا لِاسْتِقَامَةِ الْوَزْنِ؛ وَهُوَ جَائِزٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ!

... .. مِنْ أَمِّ نَهَابِرِ  
هَذَا أَوَانِي أَسَدَ بْنَ جَابِرِ  
بِنْبَعَةَ وَأَسْهُمَ طَوَائِرِ  
وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشَّبَابِ بَاتِرِ  
وَابْنَاهُ فِي الرَّيْبَةِ وَالتَّحَابِرِ  
أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا بَنَ الْغَادِرِ  
لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرِ

وقال - حين مات أخوه صغيراً وجعلت أمه تبكيه، فقال هذين البيتين وكانا  
أول ما قاله من شعر: <sup>1</sup> [المتقارب]

لَيْسَ لِوَالِدَةٍ هَوُؤُهَا

وَلَا قَوْلُهَا لِابْنِهَا: دَعْدَع <sup>2</sup>

تُطِيفُ وَتَحْذَرُ أَحْوَالَهُ

وَعَيْرُكَ أَمَلْتُكَ بِالْمَصْرَعِ <sup>3</sup>

<sup>1</sup> أنساب السمعاني، 2 ص 161، الفتح المبين، ص 5، الأغاني، 21 ص 184، شرح الأنباري،  
ص 196، الطرائف الأدبية، ص 37، شعر الشنفرى، ص 99، ديوانه، ص 49.

<sup>2</sup> شرح الأنباري والطرائف (لوالدة همها)، (ولا قيلها)؛ أي ليس لها أن تفكر في نار ابنها أو أن  
تأمر أخاه بالسعي فيه؛ فهو سيفعل من دون طلبها، والبيت فيه حرم يحذف متحرك فعولن  
لتصبح (عولن).

<sup>3</sup> شرح الأنباري والطرائف (تطوف وتحذر)؛ أي كفي عن هذا؛ فإني أعلم بمصارع الرجال منك؛

تُولُولُ أَنْ غَالَهَا دَهْرُهَا

بِرَيْبِ الْمَكَارِهِ بِالْأَرْوَعِ

وَكُلُّ فِتَى عَاشَ فِي غِبْطَةٍ

يَصِيرُ إِلَى الْجَدَثِ الْأَسْفَعِ

فَأُفْسِمُ أَبْرَحُ فِي غَارَةٍ

مُعَزَّزَةَ النَّفْسِ بِالْمَكْرَعِ

وَقَالَ فِي خَبَرِ وُرُودِهِ الْمَاءِ: <sup>1</sup> [الكَامِل]

يَا صَاحِبِي هَلِ الْحِذَارُ مُسَلِّمِي

أَوْ هَلِ لِحَتْفِ مَيْتَةٍ مِنْ مَصْرِفِ

إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ حَتْفِي فِي النَّبِيِّ

أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُنْزِفِ

---

مِنْكَ؛ وَهِيَ لَا تَزَالُ تَطِيفُ بِي وَتُحَدِّثُ لِي عَهْدًا بِمَا جَرَى لَهَا وَلَا بُنْهَ الَّذِي مَاتَ!  
<sup>1</sup> شرح مقصورة حازم، 2 ص 23، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، ص 996،  
أنساب السمعاني، 2 ص 167، الطرائف، ص 39، شعر الشنفرى، ص 106، وليسا في ديوانه.

وقال في ثأره لأبيه (?) عمرو: <sup>1</sup> [الطويل]

ألاً هل أتى عنا سعاد ودونها

مهامه بيد تعتلي بالصعالك

---

<sup>1</sup> الأغاني، 21 ص 162، ديوانه، ص 54، شعر الشنفرى، ص 107، وليست في الطرائف. وعمرو هذا ليس بأبيه حقيقة؛ إنما هو الرجل الذي اتخذته ابناً له من بني سلامان بن مفرج، ثم زوجته ابنته فقتله بنو سلامان!

بِأَنَّا صَبَحْنَا الْقَوْمَ فِي حُرِّ دَارِهِمْ  
حِمَامَ الْمَنَايَا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ<sup>1</sup>  
قَتَلْنَا بَعْمُرٍ مِنْهُمْ خَيْرَ فَارِسٍ  
يَزِيدَ ، وَسَعْدًا وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ  
ظَلَلْنَا نُفَرِّي بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ  
وَنَرَشُقُهُمْ بِالنَّبْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ

قَالَ فِي الْأَغَانِي: <sup>2</sup> [الرَّجَز]

نَحْنُ الصَّعَالِيكُ الْحُمَاةُ الْبُرُلُ

إِذَا لُقِينَا لَا نُرَى نُهَلَّلُ

<sup>1</sup> صَبَحْنَا الْقَوْمَ: أَي سَقَيْنَاهُمْ ، وَيُرْوَى (فِي عُقْرِ)، (فِي وَسْطِ).  
<sup>2</sup> الْأَغَانِي، 21 ص 161، الطَّرَائِفُ، ص 40، ديوانه، ص 66، وفيه (لُقِينَا)، شعر الشَّنْفَرِي، ص 122.

وقال: <sup>1</sup> [الوافر]

تُورِّقُنِي وَقَدْ أَمَسَتْ بَعِيدًا

وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ أَوْ تَبَالَهُ

وقال في فرسه: <sup>2</sup> [الطويل]

وَلَا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرُ هُنَالِهِ

عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْهِيَاجِ سَمِينُ <sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> مجاز القرآن، 1 ص 216، شعره، ص 122، وعيهم وتباله موضعان في جبال السراة التي سكنها

قسّم من الأزد رهط الشنفرى!

<sup>2</sup> حماسة الخالديين، 2 ص 308، الطرائف، 40، شعر الشنفرى، ص 125، وليسا في ديوانه.

<sup>3</sup> علق الأستاد الميمني قائلا بأنّ (اليحموم) لم يذكره أبو عبيدة وابن الكلبي وابن الأعرابي في كتبهم في الخيل وأسمائها وصفاتها عند العرب، وهذا صحيح؛ غير أنّ الفيروزبادي ذكر يحاميم كثيرة؛ وفيها فرس الحسين بن علي عليه السلام، وفرس هشام بن عبد الملك من نسل الحزون، وفرس حسان الطائي، وفرس الثعمان بن المنذر. انظر القاموس المحيط (حم)، 4 ص 101.

وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْخَلْقِ عَبْلٍ مُوثَّقٍ

حَوَاهُ ، وَفِيهِ بَعْدَ ذَاكَ جُنُونُ

وقال: <sup>1</sup> [الطويل]

زَنُوا الصَّخْرَ، أَنَّى يُمَكِّنُ الصَّخْرُ يُودُنُ

وقال: <sup>2</sup> [الطويل]

لَقَدْ لَطَمْتَ كَفُّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ

قَالَ الْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ: "وَقَالَ ابْنُ أُخْتِ تَابُطَ شَرًّا - وَهُوَ الشَّنْفَرِيُّ - يَرْتِيهِ، وَيُقَالُ هِيَ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ"<sup>3</sup>:<sup>4</sup> [الْمَدِيد]

<sup>1</sup> شرح ما يقع فيه التصحيف، ص 160، شعر الشنفرى، ص 125. وقوله (يُودُنُ): يَبْتَلُّ بِالْمَاءِ.

<sup>2</sup> الاشتقاق، ص 58، وقال فيه ابن دريد: "وقد زوي بيت في الجاهلية ولم تنقله الثقات!"

<sup>3</sup> شرح حماسة أبي تمام (باب المراثي)، ص 1 538.

<sup>4</sup> انظرها في ديوان الشنفرى، ص 18-19، الطرائف الأدبية، ص 39، الحماسية رقم (273) (273) ما عدا البيتين 23-24، ص 232-235، شرح التبريزي، ص 2 313 ما عدا البيت 24، سمط اللآلي، ص 2 919، وقال إنها نَمَطٌ مِنَ الشَّعْرِ صَعْبٌ، ومثله في شرح التبريزي، نور القبس، ص 72، وفيه أن هذه الأبيات مما نسب لتابط شرًّا، ديوان تابط شرًّا، ص 347، وقد أوردتها في منتهى الطلب على أنها للشنفرى، وقال: (وهي من اختيار أبي تمام الطائي يرثي حالة تابط شرًّا)، ص 6 418. والمصادر تذكر أن تابط شرًّا هو الذي رثى الشنفرى

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ<sup>1</sup>

قَذَفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى

أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلٌ<sup>2</sup>

وَوَرَاءَ النَّارِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتِ

مَصِيعٍ؛ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ<sup>3</sup>

مُطْرَقٌ يَرِشَحُ مَوْتًا كَمَا أَطُ

رَقَ أَفْعَى يَنْفُتُ السَّمَّ صِلٌ<sup>4</sup>

بأبيات أُنبتناها في مَطَّلَعِ الْكِتَابِ؛ انظر شَرَحَ الْأَنْبَارِيِّ، ص 199، لابن أُخْتِ تَأَبَّطُ شَرًّا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ، 3 ص 298، لتَأَبَّطُ شَرًّا فِي مُلْحَقِ دِيْوَانِهِ، ص 248، شَرَحَ الْمَرْزُوقِي، ص 829 لِيُخَلْفَ الْأَحْمَرَ، لِلشَّنْفَرِيِّ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، 2 ص 113، شَكَّكَ فِي نَسَبِهَا لتَأَبَّطُ شَرًّا فِي الْحَيَوَانِ، 3 ص 69، لِلشَّنْفَرِيِّ فِي شَرَحِ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ يَرِي تَأَبَّطُ شَرًّا، 1 ص 538-544، وَهِيَ فِي دِيْوَانِ خَلْفِ الْأَحْمَرَ، ص 347، وَانظر مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ، 2 ص 77، وَذَكَرَ مِنْهَا بِيَتْنِ نَسَبَهُمَا لابن أُخْتِ تَأَبَّطُ شَرًّا، شَعْرَ الشَّنْفَرِيِّ، ص 133، وَقَدْ نَاقَشَ نَسَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ الطَّيِّبُ فِي الْمُرْشِدِ لِفَهْمِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، 1 ص 76، نَاصِرُ الدِّينِ الْأَسَدُ فِي الْمَصَادِرِ، ص 452، مُحَمَّدُ شَاكِرٌ فِي نَمَطِ صَعْبٍ وَنَمَطِ مَخِيفٍ، ص 47، وَانتهوا جَمِيعًا إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلشَّنْفَرِيِّ، إِنَّمَا لابن أُخْتِ تَأَبَّطُ شَرًّا.

<sup>1</sup> اللسان للشَّنْفَرِيِّ أَوْ تَأَبَّطُ شَرًّا (سَلْعٍ)، لتَأَبَّطُ شَرًّا فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ، 1 ص 117، وَلثَلَاثَةَ الشُّعْرَاءِ عِدَا الشَّنْفَرِيِّ فِي التَّاجِ (سَلْعٍ).

<sup>2</sup> مِنْتَهَى الطَّلَبِ (خَلَفَ الْعِبَاءَ). وَالْبَيْتُ لِتَأَبَّطُ شَرًّا فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (عَبَأَ).

<sup>3</sup> أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ الْخِلَافَ فِي نَسَبِ الْقَصِيدَةِ إِلَى الشَّنْفَرِيِّ مَرَّةً وَإِلَى تَأَبَّطُ شَرًّا مَرَّةً أُخْرَى؛ فَالرَّوَايَةُ الَّتِي أَثْبَتَهَا الْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَائِلَهَا لَيْسَ تَأَبَّطُ شَرًّا؛ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ أُخْتِهِ سِوَاءَ أَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ أُمَّ خِفَافَ بْنِ نَضَلَةَ؛ ذَلِكَ لِقَوْلِ قَائِلِهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ (وَوَرَاءَ النَّارِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتِ). فِي حِينِ جَاءَتْ رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَوَرَاءَ النَّارِ مِنْ ابْنِ أُخْتِ) بِمَا يَجْعَلُ قَائِلَهَا هُوَ الْمَثُورُ لَهُ. وَبِلا نَسَبَةٍ فِي اللِّسَانِ وَأُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (مَصْعٍ)، لِيُخَلْفَ فِي التَّاجِ (مَصْعٍ).

<sup>4</sup> مِنْتَهَى الطَّلَبِ (يَرِشَحُ سَمًّا).

خَبَرٌ مَا جَاءَنَا مُصْمَلٌ

جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ<sup>1</sup>

بَزْنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا

بِأَبِي جَارُهُ مَا يُدَلُّ

شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا

ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ

يَابِسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ

وَنَدِيُّ الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ<sup>2</sup>

ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا

حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ<sup>3</sup>

عَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي

وَإِذَا يَسْطُو فَلَئِنَّ أَبْلُ<sup>4</sup>

مُسَيْلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلُ

وَإِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزْلُ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (خَبَرٌ مَا نَابَنَا)، الحيوان، 3 ص 69، جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، ص 1089.

<sup>2</sup> بِلا نَسَبَةٍ فِي اللِّسَانِ (نَدَى)، لَتَأْبَطُ شَرًّا فِي التَّاجِ (نَدَا).

<sup>3</sup> هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي يَلِيهِ لَيْسَا فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ.

<sup>4</sup> دِيْوَانِهِ (حَيْثُ يُجْدِي).

<sup>5</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (مُسَيْلٌ)، الحيوان، 1 ص 183، 3 ص 69، التَّاجِ (زَلَل)، اللِّسَانِ (زَلَل).

وَلَهُ طَعْمَانٍ: أَرِيَّ وَشَرِيَّ  
 وَكَلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ  
 يَرْكَبُ الْهَوَلَ وَحِيدًا وَلَا يَصُ  
 حَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيَّ الْأَقْلُ  
 فَلَيْنَ فَلَتْ هُدَيْلٌ شَبَاهُ  
 لَبِمَا كَانَ هُدَيْلًا يَقُلُّ<sup>1</sup>  
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخِ  
 جَعَجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ<sup>2</sup>  
 وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا  
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلُّ<sup>3</sup>  
 صَلَيْتَ مِنِّي هُدَيْلٌ بِخِرْقِ  
 لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا  
 يُورِدُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا  
 نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> منتهى الطلب (لَبِمَا كَانَ قَدِيمًا يَقُلُّ)، وفي ديوانه كما في الشنتمري، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ كَمَا أَثْبَتَاهُ.  
<sup>2</sup> ديوانه (وَبِمَا أَبْرَكَهُمْ) وَالصَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى صَحْبِهِ الْفُتُو، مُنْتَهَى الطَّلَبِ (وَبِمَا يُبْرَكُهُمْ)، وَالْبَيْتُ لِتَأْبَطُ شَرًّا فِي اللِّسَانِ (جَعَجَعُ)، وَالتَّاجِ (جَعَجَعُ). وَدَلِيلُ صِحَّةِ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ الْبَيْتِ التَّالِي، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (وَبِمَا يَتْرُكُهُمْ فِي مُنَاخِ).  
<sup>3</sup> الْبَيْتُ لَيْسَ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، وَلَا فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ.  
<sup>4</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (يُورِدُ الصَّعْدَةَ) (أُنْهَلَتْ)، دِيْوَانِهِ (يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ)، (نَهَلَتْ).

تَضَحُّكَ الصَّبْعُ لِقَتْلِي هُدَيْلٍ

وَتَرَى الذُّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ

وَعِتَاقَ الطَّيْرِ تَمْشِي بِطَانًا

تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِيلُ<sup>1</sup>

وَفُتُوًّا هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرَوْا

لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا<sup>2</sup>

فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا

هَوَّمُوا رُغَّتُهُمْ فَاشْمَعُلُوا<sup>3</sup>

كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ

كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ

فَادْرَكْنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا

يَنْجُ مِلْحِيَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ<sup>4</sup>

مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ

أَدْبَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَاجْفَأُوا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> منتهى الطلب (وعتاق الطير تهفو)، والأولى فتح عتاقٍ لعطفها على الذنْبِ في قوله قبلُ (وترى الذنْبَ .. وعِتَاقَ الطَّيْرِ).

<sup>2</sup> للشَّنْفَرَى في الأشباه والنظائر، 2 ص 114، لخلف في شرح المرزوقي، ص 833، بلا نسبة في اللسان (فتا)، أساس البلاغة (فتي)، التاج (فتي).

<sup>3</sup> منتهى الطلب (فلما تملوا رُغَّتُهُمْ). والبيت لتأبط شراً في اللسان (حسو).

<sup>4</sup> ليس في منتهى الطلب، وهو في ديوانه.

حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا

وِبِلْأَيِّ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ<sup>2</sup>

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ<sup>3</sup>

رَائِحٌ بِالْمَجْدِ غَادٍ عَلَيْهِ

مِنْ ثِيَابِ الْحَمْدِ ثَوْبٌ رَفَلُ<sup>4</sup>

أَفْتَحُ الرَّاحَةَ بِالْجُودِ جُودًا

عَاشَ فِي جَدْوَى يَدَيْهِ الْمُقِلُّ

---

<sup>2</sup> ليسَ في شِعْرِهِ !

<sup>2</sup> منتهى الطلب (ما أَلَمَّتْ) وبها لا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ.

<sup>3</sup> اللسان (سَلَع)، (خَلَل)، الأشباه والنظائر، 2 ص 114، أمالي المرتضى، 2 ص 185، التاج (خلل)، بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص 107، مجمل اللغة، 2 ص 159.

<sup>4</sup> هذا البيت والذي يليه ليسا في منتهى الطلب، ولا في شرح الأَعْلَم، وهما في ديوانه.



## تَخْرِجَاتٌ وَتَعْلِيقَاتٌ إِضَافِيَّةٌ

التَّعْلِيقَةُ الْأُولَى: تَتَعَلَّقُ (بِالْقِدَاحِ وَالْيَاسِرِ) فِي قَوْلِهِ:

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا

قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ

فَقَدْ فَسَّرَهَا فِي الْمَخْطُوطَةِ هَكَذَا:

الْيَاسِرُ: الْمُفِيضُ بِالْقِدَاحِ؛ الضَّارِبُ بِهَا، وَاسْمُهُ الْحُرْضَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>1</sup>؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ بِثَمَنٍ قَطُّ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بَيْنَ الْيَاسِرِينَ بِالْقِدَاحِ؛ فَيَأْكُلَ مِنَ الْجُزُورِ الَّتِي يَيْسِرُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ.

وَقَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهَا<sup>2</sup>:

الْقِدَاحُ جَمْعُ قِدْحٍ، وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ نَصْلُهُ<sup>3</sup>. وَالْيَاسِرُ: الْمُقَامِرُ بِالْأَزْلَامِ. وَالْمَيْسِرُ: قِمَارُ الْعَرَبِ. وَتَتَقَلَّقُلُ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ.

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ الْمِصْرِيُّ<sup>4</sup>:

قِدَاحٌ: جَمْعُ قِدْحٍ -بِكَسْرِ الْقَافِ، وَإِسْكَانِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ- وَهُوَ سَهْمٌ صَغِيرٌ لَا نَصْلَ فِيهِ، وَلَا رِيشَ، وَيُجْمَعُ فِي الْكَثْرَةِ عَلَى: قِدَاحٍ، وَفِي الْقِلَّةِ عَلَى: أَقْدَاحٍ. وَأَرَادَ بِهَا قِدَاحَ الْمَيْسِرِ، وَتُسَمَّى أَيْضًا أَرْزَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ لِلْغَرَازِ لِأَمِّ سَبْعَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ

<sup>1</sup> كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَالْحُرْضَةُ: الْفَاسِدُ الضَّعِيفُ الرَّذُلُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُجِيلُ الْقِدَاحَ إِلَّا الْفَاسِدُ الرَّذُلُ. اللِّسَانُ (حِرْض).

<sup>2</sup> انظر أعجب العجب، ص 91.

<sup>3</sup> فِي اللِّسَانِ: "الْقِدْحُ بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِدْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشَدَّبَ عَنْهُ الْعَصَنَ وَقَطَعَ عَلَى مِقْدَارِ التَّبَلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقَصْرِ...، وَأَوَّلُ مَا يُقَطَعُ وَيُقَصَّبُ يُسَمَّى قِطْعًا، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ، فَإِذَا قُوِّمَ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدْحُ، فَإِذَا رِيشَ وَرَكَّبَ نَصْلَهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا". اللِّسَانُ (قِدْح).

<sup>4</sup> نِهَاجَةُ الْأَرْبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص 64-66.

مِنْ شَوْحَطٍ<sup>1</sup> تَكُونُ عِنْدَ سَادِنِ الْكَعْبَةِ؛ مَكْتُوبٌ عَلَى وَاحِدٍ (نَعَمْ) يُسْمَوْنَهُ الْآمِرَ، وَعَلَى وَاحِدٍ (لَا) يُسْمَوْنَهُ النَّاهِيَّ، وَعَلَى وَاحِدٍ (مِنْكُمْ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (مِنْ غَيْرِكُمْ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (مُلْصَقٌ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (الْعُقْلُ)، وَوَاحِدٌ عُقْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا مِنْ سَفَرٍ أَوْ نِكَاحٍ أَوْ حِتَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْمُلِ عُقْلٍ<sup>2</sup>، أَوْ فِي نَسَبِ إِنْسَانٍ، جَاؤُوا إِلَى هُبَلٍ، وَكَانَ أَعْظَمَ صَنَمٍ لُقْرَيْشٍ بِمَكَّةَ، وَجَاؤُوا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَعْطَوْهَا صَاحِبَ الْقِدَاحِ لِيُجِيلَهَا لَهُمْ، وَيَقُولُونَ: يَا إِلَهَنَا، إِنَّا أَرَدْنَا كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا خَرَجَ (نَعَمْ) فَعَلُوهُ، وَإِذَا خَرَجَ (لَا) لَمْ يَفْعَلُوهُ، وَإِذَا خَرَجَ الْعُقْلُ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ حَوْلًا<sup>3</sup>. ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى الْقِدَاحِ ثَانِيًا.

وَإِذَا أَجَالُوا عَلَى نَسَبٍ؛ فَإِنْ خَرَجَ (مِنْكُمْ) كَانَ وَسِيطًا فِيهِمْ، وَإِذَا خَرَجَ (مِنْ غَيْرِكُمْ) كَانَ حَلِيفًا، وَإِنْ خَرَجَ (مُلْصَقٌ) كَانَ عَلَى مَنْزِلَتِهِ: لَا نَسَبَ لَهُ، وَلَا حِلْفَ.

وَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي عُقْلٍ؛ فَمَنْ خَرَجَ لَهُ قِدْحُ الْعُقْلِ حَمَلَهُ، وَإِنْ خَرَجَ الْعُقْلُ أَجَالُوا ثَانِيًا حَتَّى يَخْرُجَ الْمَكْتُوبُ.

وَكَانَتْ لَهُمْ أَيْضًا قِدَاحٌ عَشْرَةٌ فِي الْقِمَارِ:

أَوَّلُهَا: الْقُدُّ، عَلَيْهِ سَهْمٌ وَاحِدٌ.

وِثَانِيهَا: التَّوَأْمُ، عَلَيْهِ سَهْمَانِ.

وِثَالِثُهَا: الْمُسْبِلُ، عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ.

وِرَابِعُهَا: النَّافِسُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ.

<sup>1</sup> الشَّوْحَطُ: نَبَاتٌ مُسْتَدِقُّ السِّيقَانِ مُسْتَقِيمُهَا، كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ السَّهَامَ لِقَسِيهِمِ الْمَأْخُودَةَ مِنَ النَّبْعِ. وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَيْنِ النَّبَاتَيْنِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ حِينَ يَنْزِلُ الْمَطْرُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزُولُهُ يُبِيرُ الْحُرُوبَ بَيْنَهُمْ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي دُومَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا

<sup>2</sup> فِي الْأَصْلِ (تَحْمُلُ عُقْلٍ)، وَمَا أَتْبَعْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَتَحْمُلُ الْعُقْلُ هُوَ تَحْمُلُ الدِّيَاتِ.

<sup>3</sup> فِي الْأَصْلِ (هَوْلًا) وَمَا أَتْبَعْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ. إِذْ كَانُوا إِذَا خَرَجَ لَهُمُ الْقِدْحُ الْعُقْلُ، تَرَاجَعُوا عَمَّا هُمْ فِيهِ، وَانْتَظَرُوا عَامًا ثُمَّ عَادُوا يُجِيلُونَ الْقِدَاحَ مَرَّةً أُخْرَى.

وخامسها: الحِلْسُ، عَلَيْهِ خَمْسَةٌ.

وسادسها: الرَّقِيبُ، عَلَيْهِ سِتَّةٌ.

وسابعها: الْمُعَلَّى، عَلَيْهِ سَبْعَةٌ.

وثلاثة قِداحِ عُقْلُ الْأَسْهَامِ، ...، وَهِيَ: السَّفِيحُ، وَالْمَنِحُ، وَالْوَعْدُ.

وَكَانُوا يَنْحَرُونَ الْجُزُورَ، وَيَجْزُّووهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ جُزْءًا، ثُمَّ يَجْعَلُونَ تِلْكَ السَّهَامَ فِي خَرِيْطَةٍ، وَيَضْعُوْهَا عِنْدَ ثِقَةٍ، فَيَجْلِيْهَا وَيُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَشْرَةِ الْمُتْقَاسِمِينَ لِلْجُزُورِ سَهْمًا. فَمَنْ خَرَجَ لَهُ مَا عَلَيْهِ نَصِيبٌ مِنَ السَّهَامِ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ لَهُ مِنْهُمْ مَا لَا نَصِيبَ عَلَيْهِ عَرَمَ قِيَمَةَ الْجُزُورِ مُوزَعَةً عَلَى الثَّلَاثَةِ أَثْلَانًا، وَهَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ الْأَظْهَرُ.

وَقِيلَ: يَكُونُ عَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (الْمَنِحُ)<sup>1</sup> ثَمَانِيَةً أَجْزَاءٍ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ الْجُزُورِ، وَعَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (السَّفِيحُ)<sup>2</sup> تِسْعَةً مِنْهَا، وَعَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (الْوَعْدُ)<sup>3</sup> عَشْرَةً مِنْهَا. وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مَنْ خَرَجَ لَهُ سَهْمٌ لَا يَأْكُلُهُ، وَإِنَّمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ. وَيُفْتَحِرُونَ بِذَلِكَ، وَيُسَمُّونَ مَنْ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ سَهْمٌ أَبْرَمَ، يَدْمُونَهُ بِذَلِكَ لِيُخْلِهِ.

بِكَفِّي يَاسِرٍ: وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَيُجْلِيْهَا، وَيُقَالُ لَهُ يَسِرُّ أَيْضًا.

<sup>1</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْمَنِحُ الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّامِنُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَقِيلَ: الْمَنِحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ...، اللَّحْيَانِيُّ: الْمَنِحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا عُرْمٌ وَلَا عَرْمٌ ...، قَالَ: وَالْمَنِحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنَ الْقِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُؤَثَّرُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعَارُ، يُتَمَمُّ بِفَوْزِهِ. وَالْمَنِحُ الْأَوَّلُ: مَنْ لَعُو الْقِدَاحِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَالْمَنِحُ الثَّانِي: الْمُسْتَعَارُ". اللِّسَانُ (مَنْح).

<sup>2</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "السَّفِيحُ قِدْحٌ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ ...، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ الْعُقْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصَابٌ، وَلَا عَلَيْهَا عُرْمٌ، وَإِنَّمَا يُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ اتِّقَاءَ التُّهْمَةِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ بِهَا كِرَاهَةُ التُّهْمَةِ؛ أَوْلَاهَا: الْمُصَدَّرُ، ثُمَّ الْمُضْعَفُ، ثُمَّ الْمَنِحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ، لَيْسَ لَهَا عُرْمٌ وَلَا عَلَيْهَا عَرْمٌ". اللِّسَانُ (سَفَح).

<sup>3</sup> كَذَا فِي اللِّسَانِ (وَعْد).

التَّغْلِيْقَةُ الثَّانِيَةُ: تَتَعَلَّقُ (بِعِيَادِ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ) فِي قَوْلِهِ:

وَأَلْفُ هُمُومٍ لَا تَزَالُ تَعُودُهُ

عِيَادَ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَةِ فِي تَفْسِيرِهِ:

الْحَمِيُّ: الْمَحْمُومُ. يَقُولُ: تَعْتَادُنِي الْهُمُومُ كَمَا تَعْتَادُ الْمَحْمُومَ حَمِّي الرَّبْعِ؛ فَلَا تُغْبَهُ عَنْ وَفْتِهَا، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْحَمِيِّ. وَيُرْوَى: (عِيَادًا كَحَمِيِّ الرَّبْعِ)<sup>1</sup>. وَيُقَالُ: حَمِيٌّ وَالْجَمْعُ حُمِيَانٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: حَمِيٌّ.

وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>2</sup>:

الرَّبْعُ فِي الْحَمِيِّ: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَجِيءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْهُمُومَ تَعْتَادُنِي كَمَا تَعْتَادُ الْحَمِيَّ (؟) الرَّبْعِ...، وَعِيَادًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَمَا يَقُولُ: قَامَ قِيَامًا، وَصَامَ صِيَامًا. وَقِيلَ مَصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ عَادَ يَعُودُ: عَوْدٌ. وَقَالَ شَيْخُنَا مُحِبُّ الدِّينِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: لِأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلُ الْمَصْدَرِ، كَمَا عَمَلَ الْعَطَاءُ عَمَلَ الْإِعْطَاءِ. فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ الْحَمِيُّ (؟)، وَالرَّبْعُ الْفَاعِلُ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ هِيَ الشَّائِعَةُ، وَقَدْ تَوَارَدَتْ عَلَيْهَا الْمَصَادِرُ سِوَى فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَنْشُورِ لِبَطْنِيَّ، وَإِعْرَابِ اللَّامِيَّةِ لِلْعُكْبَرِيِّ، وَرَوَايَةِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي نَحَقَّقُهَا.

<sup>2</sup> أَعْجَبُ الْعَجَبِ، ص 118.

<sup>3</sup> هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي جَعَلْنَا نَقُولُ إِنَّ رَوَايَةَ الْبَيْتِ عِنْدَ الرَّمَّحَشَرِيِّ هِيَ كَمَا أَثْبَتْنَا (عِيَادَ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ)، أَيْ بِجَعْلِ اسْمِ الْمَصْدَرِ (عِيَادَ) عَامِلًا مُضَافًا إِلَى مَفْعُولِهِ (الْحَمِيِّ) أَيْ الْمَحْمُومِ، وَالْفَاعِلُ هُوَ (الرَّبْعُ) عَلَى حَذْفِ الْمُوصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ، وَأَصْلُهُ (عِيَادَ الْحَمِيِّ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ)، وَلِهَذَا مَا أَشْرْنَا بِعَلَامَتِي إِنْكَارِ بَعْدَ كَلِمَةِ (الْحَمِيِّ) فِي النَّصِّ أَعْلَاهُ؛ لِأَنَّ نَرَاهَا (الْحَمِيِّ)!

## وقال ابن عطاء الله المصري<sup>1</sup>:

عيادًا: هُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ لِعَادَ، وَالْمَصْدَرُ: الْعَوْدُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِثْلَ: الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ. كَحَمَى الرَّبْعِ: الكافُ اسْمِيَّةٌ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ؛ أَي: عِيادًا مِثْلَ عِيَادِ حَمَى الرَّبْعِ.

والْحَمَى: مَرَضٌ يُورِثُ الْبَدَنَ سُخُونَةً أَوْ بُرُودَةً؛ مَنْشُؤُهُ تَعَمُّنُ الْأَخْلَاطِ. وَحَمَى الرَّبْعِ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي يَوْمًا وَتُقْلِعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْتِي فِي الرَّابِعِ<sup>2</sup>. وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِكَثْرَةِ دَوْرِهَا، وَبَطِيءِ انْتِفَالِهَا، بِخِلَافِ حَمَى الْوَرْدِ<sup>3</sup>، وَحَمَى الْغَيْبِ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> نهاية الأرب في شرح لامية العرب، ص ص 82-83.

<sup>2</sup> كذا في اللسان (ربيع).

<sup>3</sup> في الأصل (الورد)، وما أثبتناه هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَرْدُ يَوْمُ الْحَمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْقَتٍ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى، فَهُوَ مَوْرُودٌ". اللسان (ورد).

<sup>4</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْغَيْبُ مِنَ الْحَمَى: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَيْبِ الْوَرْدِ؛ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا، وَتُرْفَهُ يَوْمًا. وَهِيَ حَمَى غَيْبٍ: عَلَى الصَّفَةِ لِلْحَمَى. وَأَعْبَتَهُ الْحَمَى، وَأَعْبَتَ عَلَيْهِ، وَعَبَّتْ غَيْبًا وَعَبًّا". اللسان (غيب).

التَّغْلِيْقَةُ الثَّالِثَةُ: وَتَعَلَّقُ بِالْقَطَا الْكُدْرِيَّ فِي قَوْلِهِ:

وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا

سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَأُهَا تَتَصَلَّصُ

قَالَ فِي الْمَخْطُوطِ يَشْرُحُهُ:

الْأَسَارُ: جَمْعُ سُورٍ. يُقُولُ: أَرِدُ قَبْلَ وُرُودِ الْقَطَا؛ وَهُوَ أَسْرَعُ الطَّيْرِ وُرُودًا. وَالْكَدْرُ فِي لَوْنِهَا. وَسَرَتْ وَأَسْرَتْ: سَارَتْ لَيْلًا. وَالْقَرَبُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِيهَا الْمَاءُ. وَأَحْنَأُهَا: أَضْلَعُهَا، وَأَحْنَأُ كُلَّ شَيْءٍ: جَوَانِبُهُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ أَحْنَاءِ الرَّجْلِ؛ وَهِيَ: عِيدَانُهُ. وَتَتَصَلَّصُ: مِنَ الْعَطَشِ، وَالصَّلْصَلَةُ: الصَّوْتُ. وَيُرْوَى: (بَعْدَمَا نَحَتْ قَرَبًا). وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ: حِنُو.

وَقَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>1</sup>:

الْأَسَارُ: بَقِيَّةُ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ. الْوَاحِدُ: سُورٌ. وَالْمَعْنَى: أَيْ أَرِدُ الْمَاءَ، إِذَا سَايَرْتُ الْقَطَا فِي طَلَبِهِ، فَاسْتَفِئُهَا إِلَيْهِ لِسُرْعَتِي، فَتَرْدُ بَعْدِي، فَتَشْرَبُ سُورِي.

وَالْقَرَبُ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا الْقَرَبُ؟ قَالَ: سَيْرُ اللَّيْلِ لِرُودِ الْعَدِ. وَقَالَ الْحَلِيلُ: الْقَارِبُ: طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا. وَالْحِنُو: وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ. وَتَتَصَلَّصُ: تُصَوِّتُ.

<sup>1</sup> أَعْجَبَ الْعَجَبَ، ص 109.

## وقال ابن عطاء الله المصري<sup>1</sup>:

وَتَشْرَبُ أَسَارِي: جَمْعُ سُورٍ، وَهُوَ مَا بَقِيَ بَعْدَ شُرْبِ الْحَيَوَانِ. يُقَالُ: أَسَارَتْ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا أَبْقَيْتَ فِيهِ بَعْدَ شُرْبِكَ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَالْكَدْرُ - بِالنَّصْبِ: جَمْعُ أَكْدَرٍ، نَعْتٌ لِأَسَارِي. وَيَجُوزُ رَفْعُهُ نَعْتًا لِلْقَطَا، جَمْعُ كُدْرِيٍّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا؛ إِذِ الْقَطَا ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ: كُدْرِيٌّ، وَجُويٌّ، وَعَطَاطٌ. فَالْكَدْرِيُّ الْعَبْرُ الْأَلْوَانِ، الرَّقْشُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ، الصُّفْرُ الخُلُقُومِ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ الْجُويِّ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَسْرَى الْقَطَا وَأَسْرَعُهَا سَيْرًا.

بَعْدَمَا سَرَتْ: أَي سَارَتْ لَيْلًا تَطْلُبُ الْمَاءَ، ... قَرَبًا -بِفَتْحِ أَوَّلِيهِ: وَرُودُ الْمَاءِ. يُقَالُ: قَرَبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبُهُ قَرَبًا: إِذَا وَرَدْتُهُ. وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ: لَيْلَةُ الْوُرُودِ ... أَحْشَاؤُهَا: جَمْعُ حَشَى، وَهُوَ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الْبَطْنُ كَالْأَمْعَاءِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ، ... تَتَصَلَّصَلُ: أَي تُصَوِّتُ لِيَبْسِهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَمِنْهُ الصَّلْصَالُ لِلْفَخَّارِ؛ لِأَنَّهَا يُصَوِّتُ لِيَبْسِهِ، وَيُقَالُ: جَمَارٌ صَلْصَالٌ: إِذَا صَفَا صَوْتُهُ تَشْبِيهَا لَهُ بِمَا ذُكِرَ.

## وقال البغدادي<sup>2</sup>:

وَالْقَطَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ: أَحَدُهَا كُدْرِيٌّ، وَهِيَ الْعَبْرُ الْأَلْوَانِ، الرَّقْشُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ، وَالصُّفْرُ الخُلُقُومِ. ثَانِيهَا: جُويٌّ -بِضَمِّ الْجِيمِ، وَهِيَ سُودُ الْأَجْنِحَةِ وَالْبُطُونِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الْكَدْرِ، وَتُعَدُّ جُويَّةً بِكُدْرِيَّتَيْنِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجُويَّةِ، وَهِيَ الدُّهْمَةُ. وَالْكَدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَدْرَةِ، وَهِيَ الْعَبْرَةُ. ثَالِثُهَا: عَطَاطٌ، وَهِيَ عَبْرُ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سُودُ الْأَجْنِحَةِ، طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْنَاقِ، لِطَافِ الْأَجْسَامِ، أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَيْنِ. كَذَا فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ بَرِّي، وَاللَّبَلِيِّ.

<sup>1</sup> نهاية الأرب في شرح لامية العرب، ص ص 71-72.

<sup>2</sup> خزانة الأدب، تحقيق محمد نبيل طريقي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998)، ص 7 ص 420.

التَّغْلِيْقَةُ الرَّابِعَةُ: وَتَتَعَلَّقُ بِأَحَاظَةٍ فِي قَوْلِهِ:

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا

مَعَ الْفَجْرِ رَكِبَتْ مِنْ أَحَاظَةٍ مُجْفِلٍ

قَالَ فِي الْمَخْطُوطِ يَشْرَحُهُ:

الْعَبُّ: الْجُرْعُ. وَيُقَالُ: الْعَبُّ أَرَوَى، وَالْمَصُّ أَشْرَبُ. وَغِشَاشًا: عَلَى عَجَلَةٍ.  
وَالرَّكْبُ: رُكْبَانُ الْإِبِلِ خَاصَّةً؛ وَاحِدُهُمْ: رَاكِبٌ؛ مِثْلُ: شَارِبٍ وَشَرِبٍ. وَأَحَاظَةٌ:  
مَوْضِعٌ. وَجُفِلٌ: مُسْرَعٌ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ إِجْفَالِ النَّعَامِ. يُقَالُ: أَجْفَلْتُ بُجْفِلٌ إِجْفَالًا؛ إِذَا  
هَرَبَتْ. وَيُقَالُ: أَحَاظَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ.

وقال الزمخشري<sup>1</sup>:

الْعَبُّ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ، وَغِشَاشًا: أَي عَلَى عَجَلَةٍ، .... وَأَحَاظَةٌ:  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَزْدِ. وَجُفِلٌ: أَي مُسْرَعٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الْمُنْرَعَجُ.

وقال ابن عطاء الله المصري<sup>2</sup>:

فَعَبَّتْ: أَي شَرِبَتْ الْقَطَا الْمَاءَ بِكَثْرَةٍ؛ كَأَنَّهَا تَصُبُّهُ فِي حُلُوقِهَا صَبًّا، وَبِئِ  
الْحَدِيثِ<sup>3</sup>: (مُصُّوا الْمَاءَ وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا؛ فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ). وَالْكِبَادُ -بِضْمٍ  
الْكَافِ- وَجَعُ الْكَبِيدِ. وَقِيلَ: الْعَبُّ: الْمُتَابَعَةُ فِي الشُّرْبِ؛ كَأَنَّهَا تَصُبُّهُ فِي أَجْوَافِهَا  
صَبًّا، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

عِشَاشًا -بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: أَي شَيْئًا قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يُقْتَضِيهِ حَالُهَا  
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَإِنْ كَانَ شُرْبُهَا كَثِيرًا فِي نَفْسِهِ، فَلَا مُنَافَاةَ. وَقِيلَ غِشَاشًا<sup>4</sup>: أَي

<sup>1</sup> أعجب العجب، ص 113.

<sup>2</sup> نهاية الأرب، ص 76.

<sup>3</sup> انظر كنز العمال، رقم (21076)، 15 ص 295، ورقم (21050)، 15 ص 291.

<sup>4</sup> وردت في نهاية الأرب، ص 76: (عِشَاشًا) هنا، وأظنه أراد: غِشَاشًا.

بِسُرْعَةٍ وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ... مِنْ أَحَاظَةٍ، وَهُوَ بِضَمِّ الهمزة ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ  
ثُمَّ ظَاءٌ مُشَالَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِاسْمِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ،  
وهذه القَبِيلَةُ مَشْهُورَةٌ بِسُرْعَةِ السَّيْرِ.

### وقال البغدادي<sup>1</sup>:

أَحَاظَةٌ - بِضَمِّ الهمزة بَعْدَهَا مُهْمَلَةٌ وَظَاءٌ مُشَالَةٌ مُعْجَمَةٌ: قَالَ الحَطِيبُ: أَحَاظَةٌ  
فِي مَا ذَكَرَ نَعْلَبُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليمَنِ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا  
المُبَرِّدُ، "وَلَمْ أَسْمَعْ بِاسْمِهَا إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ"<sup>2</sup>.

وَقَوْلُهُ: وَقَالَ غَيْرُهُ، إلخ، غَيْرٌ حَيِّدٍ، فَإِنَّ الْأَزْدَ مِنَ اليمَنِ.

وَقِيلَ: أَحَاظَةٌ مَوْضِعٌ لَا قَبِيلَةٌ. قَالَ البَكْرِيُّ فِي (مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ): أَحَاظَةٌ:  
بَلَدٌ، وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَحَاظَةَ قَبِيلَةٌ مِنْ ذِي الكُلَاعِ مِنْ  
حَمِيرٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ فِي (جَمْهَرَةِ حَمِيرٍ)، قَالَ: وَأَحَاظَةُ أَخُو مَيْتَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ العَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيْبِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ أَيْمَنَ بْنِ  
الْهُمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ<sup>3</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ مَيْتَمَ وَأَحَاظَةَ وَغَيْرَهُمَا، وَقَالَ: وَقَدْ تَكَلَّعُوا، وَهُمْ رَهْطُ سَمِيعِ، وَهُوَ ذُو  
الْكُلَاعِ الْأَصْغَرُ، ابْنُ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرَ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ ذُو الكُلَاعِ الْأَكْبَرِ

<sup>1</sup> خزائن الأدب، تحقيق طريفي، 7 ص 423.

<sup>2</sup> هذا النص للمُبَرِّدِ، وقد وردَ آتِفاً. فَبَعْضُهُ عَلَى لِسَانِ البَغْدَادِيِّ، وَبَعْضُهُ ظَلَّ عَلَى لِسَانِ المُبَرِّدِ.

<sup>3</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ، فَوَجَدْتُ أبا الفَوْزِ السُّوَيْدِيَّ؛ مُحَمَّدَ أَمِينِ البَغْدَادِيِّ، جَعَلَهُمْ  
"أَحَاظَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْجُمْهُورِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو ... ابْنِ  
حَمِيرٍ"، بِالنَّسَبِ ذَاتِهِ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْمَ القَبِيلَةِ أَحَاظَةَ - بِالضَّادِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالرَّعْدَةِ  
وَالخَوْفِ. وَقَالَ إِنَّهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ أَبِيهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: أَحَاظَةُ. وَنَقَلَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُمْ رَهْطُ  
ذِي الكُلَاعِ الحَمِيرِيِّ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ (ع) مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ. انظر: سبائك  
الذهب فِي مَعْرِفَةِ قَبَائِلِ العَرَبِ، (القاهرة: المَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الكُبْرَى، د.ت)، ص 21.

ابْنُ النُّعْمَانِ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قِبَائِلَ ذِي الْكُلَاعِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ قَبِيلَةً، مِنْهُمْ مَيْتَمٌ وَأَخُوهُ أَحَاطَهُ. ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّفَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى سَمِيعِ. وَالتَّكَلُّعُ فِي لُغَتِهِمْ: التَّجْمُعُ.

## الفهارس العامّة

1. فهرس الأعلام
2. فهرس الأماكن
3. فهرس الأشعار
4. فهرس الأمثال



## فهرس الأعلام والقبائل

27 ، 26	آمنة (أختُ تأبَّطَ شراً)
140 ، 140 ، 139 ، 138 ، 81	أحاطة (قبيلةٌ من حمير)
48	أحرارُ فارس (رهط أمّ الشنفرى)
22	أحمدُ بنُ عبِيد
31	أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ طيفُور
31	أحمدُ بنُ أبي المنهال
، 18 ، 15 ، 14 ، 13 ، 12 ، 10	الأزد (الأسد)
139 ، 63 ، 62 ، 55 ، 45 ، 22	
15	أزدُ شنوءة
15	أزدُ عُمَان
، 55 ، 54 ، 49 ، 29 ، 28 ، 24	أسيدُ بنُ جابرٍ (أخو حرام)
119 ، 56	
37 ، 34 ، 30 ، 6	الأصمعيّ
79	الأعرابُ
30	ابنُ الأعرابيّ
13	الأعشى (الشاعر)

125	الأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيّ
23	الأَفْطَسُ (من بَنِي سَلامان)
22	ابْنُ الأَفْطَسِ
105	الأَقْيَصِرُ (تصغِيرُ قيصَرَ)
97	أُمَيْمَةَ (اسم في شِعْرِهِ)
22 ، 17 ، 12	الأَنْبَارِيّ
46 ، 45 ، 19	الأَوْسُ بْنُ الحَجَرِ بْنِ الهُنُو
112 ، 26 ، 22 ، 21 ، 15	بَجِيلَةَ (قبيلة) (بَنُو مالِك)
36 ، 26	بُرُوكِلْمَان
139 ، 137 ، 11 ، 10	البغدادِيّ (عبد القادر)
55 ، 49 ، 24 ، 16	البُقُومُ (قبيلة)
139	البُكْرِيّ (أبو عبيد)
9 ، 10 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ،	تَأَبَّطُ شَرًّا (ثابتُ بْنُ جابر)
25 ، 26 ، 27 ، 48 ، 54 ، 77 ،	
99 ، 112 ، 113 ، 125	
11 ، 30 ، 36 ، 139	التَّبْرِيْزِيّ (الخطيب)
54	بَنُو تَمِيم

96	تَيْمُ اللَّهِ
9	ثَابِتُ بْنُ أَوْسٍ
139، 31، 30	تَعْلَبُ (أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)
92	حَرِيرُ (الشَّاعِرُ)
86، 66	حَاتِمُ الطَّائِيِّ
13	بَنُو حَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ
20، 19، 18، 15، 14، 10	بَنُو الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ (بَلْحَارِثِ)
20، 19	الْحَارِثُ بْنُ السَّائِبِ الْفَهْمِيِّ
47، 17	بَنُو الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ
117، 103، 24، 23، 20	حِرَامُ بْنُ جَابِرِ الْغَامِدِيِّ
95، 36، 32	الْحَسَنُ بْنُ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ
31	حَمْرَةَ الْأَصْفَهَائِيِّ
139، 81	جَمِيرُ
49، 24	بَنُو حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ
56، 55، 49، 24	حَازِمُ الْبُقْمِيِّ
63، 58	خَالِدُ (اسْمٌ فِي شِعْرِ)
14	خُرَاعَةَ (قَبِيلَةٌ)

125، 34، 33، 32	خَلْفُ الْأَحْمَرِ (أَبُو مُحَرِّز)
16	الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ
86	أَبُو دَاوُدَ
140، 139	ذُو الْكُلَاعِ الْأَصْغَرَ (مِنْ جَمِيرِ)
140	ذُو الْكُلَاعِ الْأَكْبَرَ ابْنَ التُّعْمَانَ
13	بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عِمْرَانَ
30	الرَّشِيدُ (هَارُونَ)
61، 48، 24	بَنُو الرَّمْدِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ
138، 136، 134، 131	الزَّخْشَرِيُّ
15	زَهْرَانَ (قَبِيلَةَ)
122	سُعَادُ (فِي شِعْرِهِ)
122، 15	بَنُو سَعْدِ (قَبِيلَةَ)، سَعْدُ
107	سَعْدُ بْنُ مَالِكِ
54، 15	أَبُو سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ
30	سَعِيدُ بْنُ سَلْمِ
،23، 22، 20، 19، 17، 14	بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجِ
،49، 48، 46، 45، 28، 24	

،62 ،61 ،60 ،57 ،55 ،54

102

32

ابن سلام الجُمَحِيّ

54 ،35

السُّلَيْكُ بْنُ السَّلَكَةِ

15

السَّمْعَانِيّ

140

سَمَيْعُ (دُو الكُلَاع)

129

سَوَادُ بْنُ عَمْرُو

37 ،34 ،6

الشَّافِعِيّ (رَح)

45 ،19 ،16

شُبَابَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ (قَبِيلَةَ)

60 ،16

شُجَاعَةُ بْنُ عَوْفٍ (قَبِيلَةَ)

،13 ،12 ،11 ،9،10 ،6 ،5

الشَّنْفَرِيّ (ابنُ مَالِكِ)

،20 ،19 ،18 ،17 ،16 ،14

،26 ،25 ،24 ،23 ،22 ،21

،33 ،32 ،30 ،29 ،28 ،27

،39 ،38 ،37 ،36 ،35 ،34

،50 ،49 ،48 ،46 ،45 ،43

،82 ،62 ،61 ،56 ،55 ،54

125 ،112 ،111 ،110 ،103

12

شَوْقِي ضَيْف

60	بَنُو صَعْب (من قبيلة شُجَاعَة)
35	الطُّعْرَائِيّ
35 ، 6	طلال حرب
112	عامر بنُ الأَخْس
10	عامرُ بنُ عَمْرُو
34 ، 6 ، 5	عبد العزيز الميَمِيّ
103	عَبْدُ عَمْرُو (في شعره)
117	عبد الله (في شعره)
48 ، 45 ، 34	عبد الله بنُ هشام النَّمْرِيّ
79	أبو عبيدة
15	عُتَيْبَة (قبيلة)
27 ، 26	عُثْمَان (بن عَقَّان) (رض)
63 ، 48	عَدْوَان (قبيلة)
27 ، 26	عَدِيُّ بنُ نَوْفَل
، 135 ، 131 ، 34 ، 18 ، 13	ابنُ عَطَاءِ اللهِ المِصْرِيّ
138 ، 137	
11	أبو العلاء المَعْرِيّ

32 ، 30	أبو عليّ القاليّ
32	عمارة بن عقيل بن بلال
27 ، 26	عمر بن الخطاب (رض)
95 ، 23	أم عمرو (كنية تأبط شرّاً)
122 ، 103	عمرو
9 ، 10 ، 20 ، 21 ، 22 ، 26 ، 35 ،	عمرو بن براق
112 ، 54	
30 ، 26 ، 23 ، 21	أبو عمرو الشيبانيّ
9	عمرو بن مالك
118	عمرو بن مرثد
12	عنتره
113 ، 112	بنو العوص (من بجيلة)
122 ، 103	عوف، ابن عوف
69	أبو عيسى الأعرابيّ
34 ، 10	العينيّ (بدر الدين)
45 ، 31	عيينة بن المنهال (أبو المنهال)
61 ، 48 ، 24 ، 20 ، 19 ، 16	غامد — الغامديّون (قبيلة)

14	بَنُو عَسَّان (الغساسنة)
16	الفرَّاهيد (قبيلة)
112، 31، 25، 13	أبو الفرج الأصفهاني
89، 88	الفرزدق
16	فرهودُ بنُ شُبَّابة
16، 18، 19، 22، 23، 27،	بَنُو فَهَم (الفهميون)
112، 63، 48، 46، 45	
26	بَنُو قُصَيِّ
47	قُغْسُوسُ (اسم في شعره)
105	أُمُّ قَيْسٍ (في شعره)
27، 20	أبو كبير الهذلي
36	كعبُ بنُ زهير
139، 14، 13، 10	ابن الكلبي
54، 45	مُؤرِّجُ السَّدُوسِيِّ
122، 20، 19، 18	مالكُ (أبو الشنفرى)
17	مالكُ بنُ نصرِ بنِ الأزْدِ
139	المُبَرِّدُ
43، 37، 18، 6	مَحَاسِنُ بنِ إِسْمَاعِيلِ الحَلَبِيِّ

17	المَحَامِيد (فِرْعٌ مِنْ البُقُوم)
31	مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ البَغْدَادِيِّ
22	مُرَّةُ الفَهْمِيِّ
88	مِرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ
113 ، 112	المُسَيَّبِ
30	المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ الضَّيِّيِّ
86	ابنُ مِلْقَطٍ (اسمٌ فِي شِعْر)
12	ابنُ مَنْظُورٍ
140 ، 139	مَيْتَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ...
30 ، 21	المَيْدَانِيِّ
140	نَاكُورُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَعْفُرٍ
91	أَبُو النَّجْمِ العِجْلِيِّ (الرَّاجِز)
26	نَوْفَلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى
128 ، 127 ، 62 ، 18 ، 17 ، 12	هُذَيْلٌ (قَبِيلَةٌ)
27 ، 17	هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ (القَبِيلَةُ)
55	الهَنْوُ بْنُ الأَسَدِ
122	يَزِيدٌ (فِي شِعْرِهِ)

## فهرس الأماكن

55 ، 49 ، 26	أبيدة
139 ، 81	أحاطة (في شعره)
57	أزباع (موضع في شعره)
115	إيوان سيرين (في شعره)
59	بسبب (جبل في شعره)
15	بلاد زهران
88	بيت المقدس
123 ، 61	تبالة (في شعره)
36	تشتريتي
51	تھامة
58	تيماء (موضع في شعره)
98 ، 27	الجبا (في شعره)
24	حباشة (سوق)
26	حضر موت
43 ، 37	حلب

97	حَلِيَّة (في شِعْرِهِ)
57	خَلٌّ (وَادٍ فِي شِعْرِهِ)
61	دَحِيس (في شِعْرِهِ)
122	الدَّكَادِك (في شِعْرِهِ)
20	دِيَارِ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ
60	ذَاتُ الرَّسِّ
102	ذُو الحُمَيْرَةِ (في شِعْرِهِ)
59	رَهْو (جَبَلٍ فِي شِعْرِهِ)
14	سَدِّ مَأْرِبٍ
15	السَّرَاةُ
15	سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ
15	سَرَاةُ بَنِي مَالِكٍ (بَجِيلَةَ)
57، 56	السَّرْدُ (في شِعْرِهِ)
125	سَلْعٌ
15	الطَّائِفُ
59	عُدَاف (جَبَلٍ فِي شِعْرِهِ)
59	عَصَنْصَر (جَبَلٍ فِي شِعْرِهِ)

57	العَضْدَاء (مكان في شِعْرِهِ)
15	عُمَان
28	الْعَيْنِكَتَانِ (في شِعْرِهِ)
123	عَيْهَم (في شِعْرِهِ)
87	الْعُمَيْصَاء (في شِعْرِهِ)
51	العَوْر
88	المَدِينَة
15	مَرَّ الظُّهْرَانِ
98	مِشْعَل (في شِعْرِهِ)
119	الْمَكَاسِر (في شِعْرِهِ)
88	مَكَّة
103 ، 23 ، 20	مِنَى
60	مِنْجَل (بَطْنِ مِنْجَل)
59	مَوْر (وَادٍ فِي شِعْرِهِ)
55 ، 49 ، 25	النَّاصِيف (وَادٍ)
88	بُنْد
15	وَادِي بَوَاء

15	وَادِي شَوْقَب
15	وَادِي عَرْدَة
22	وَادِي مَشْعَل
56	يَرْبَع (فِي شِعْرِهِ)
61	يَسْمَع (فِي شِعْرِهِ) (?)
139 ، 90 ، 14	الْيَمَن

## فهرس الأشعار

\* النجمة تُشير إلى أن الشعر ليس للشنفرى.

114	الطويل	المراكب	إذا هم لم يحدّر من الليل غمّة
74	السريع	الذيب *	تعسل تحتي عسلانا كما
112	الطويل	أعيب	دعيني وقولي بعد ما شئت، إنني
115	الوافر	العقاب	أنا السمع الأزّل فلا أبالي
95	الطويل	تولت	ألا أم عمرو أجمعت فاستقلت
115	الطويل	طلتي	ألا طرقت رجلي وقد نام صحتي
116	الطويل	تخرج	وكفّ فتى لم يعرف السلخ بعدها
108	الطويل	متعوج	ومستبسل ضايفي القميص ضمته
89	الطويل	أرددا *	فما تدري من حية جبلية
56	الطويل	فالسرد	كأن قد فلا يعزرك مني تمكيني
116	الطويل	بكساد	لا تحسبيني مثل من هو قاعد
117	الطويل	فدقد	ومن يك مثلي يلقه الموت حاليا
86	الطويل	أوحرا *	وما نكره غير أن ابن ملقط
58	الطويل	أنكرا	ونائحة أوحيت في الصبح سمعها
63	البيسط	القمر *	وخالد قال لي قولا فنعث به
119	الرجز	المكاسر	أونس ربح الموت في

52	الطَّوِيل	عامرٍ	وَلَا تَتَّبِعُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ
79	الرَّجَز	العَقْرِ *	لَهَا رِوَاعٍ فِي الْأَرَا
88	البَسِيط	فَأَجْلَسِ *	قُلْ لِلْفِرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا
66	الطَّوِيل	مَعَا *	أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ
77	الطَّوِيل	مَرْتَعَا *	يَبِيتُ بِمَرْعَى الْوَحْشِ حَتَّى ابْتَسَتْ بِهِ
11	الخَفِيف	الْخِلَاعَا *	وَلِعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ وَإِنْ شَفَّرَ
120	الْمُنْقَارِب	دَعْدَعِ	لَيْسَ لِوَالِدَةٍ هَوُؤُهَا
104	الطَّوِيل	الْمُخَفَّفُ	وَمَرْقَبَةٍ عَنَقَاءَ يَفْضُرُ دُوَهَا
121	الْكَامِل	مَصْرَفِ	يَا صَاحِبِي هَلِ الْخِذَاؤُ مُسْلِمِي
122	الطَّوِيل	الصَّعَالِكِ	أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سَعَادَ وَدُوَهَا
123	الْوَافِر	تَبَالَهَ	تَوَرَّقْنِي وَقَدْ أَمَسَتْ بَعِيدًا
62	الطَّوِيل	أَمِيلُ	أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ
125	الْمَدِيد	يُطَلُّ *	إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعِ
123	الرَّجَز	نُهَلُّلُ	نَحْنُ الصَّعَالِيكُ الْحِمَاهُ الْبُرُّلُ
91	الرَّجَز	الْأَيْلِ *	كَأَنَّ فِي أَدْنَاهِمَنْ الشُّوْلُ
92	الطَّوِيل	ذَبَلِ *	تَرَى الْعَبَسَ الْحَوِيلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
80	الرَّجَز	نَعَمَ *	قَدْ جَمَعَ اللَّيْلُ إِلَيْهَا وَهَجَمَ
50	الرَّجَز	قَتَامَهَ	لَا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتَ شَامَهَ
77	مَجْزُوءَ الرَّمْلِ	النَّدَامَى *	هَاجَكَ النَّوْخُ قِيَامَا

80	الطَّوِيل	تَمِيمٌ *	لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنِّي
90	الطَّوِيل	الْجَمَاحِمِ *	أَخْنَنَّ لِتَعْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحُصَى
47	الطَّوِيل	هَجِينَهَا	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَائِيَّ ضَلَّةً
124	الطَّوِيل	يَمِينَهَا	لَقَدْ لَطَمْتُ كَفَّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا
124	الطَّوِيل	يُودُنُ	زَنُوا الصَّخْرَ أَنِّي يُمَكِّنُ الصَّخْرُ
124	الطَّوِيل	سَمِينُ	وَلَا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرَ هُزَالِهِ
109	الْوَافِرِ	تَحْدَرِينِي	إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي
74	الرَّجَزِ	الْمَارِيَا *	إِنَّهَا عَلَى الطَّوِيِّ رَبَّاتَا

## فهرس الأمثال

21	أَعْدَى مِّنَ الشَّنْفَرَى
49	إِنَّمَا النَّشِيدُ عَلَى الْمَسْرَةِ
63	قَدْ أُسْرَى عَلَيْهِ بِلَيْلٍ
88	كَلْبُ عَسَّ خَيْرٌ مِّنْ كَلْبٍ رَّبِضَ



## ثَبَّتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ

- الإِتِّبَاعَ وَالْمَزَاجِحَةَ، أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ فَارِسٍ، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1947)
- أَخْبَارَ النِّسَاءِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ، (القاهرة: مطبعة التقدم، 1901)
- أَدَبَ الْكَاتِبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ الدَّالِيِّ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982)
- الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ، أَبُو عَلِيِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْزُوقِيِّ، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 19 \_\_)
- أَسَاسَ الْبَلَاغَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّمَحْشَرِيِّ، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922-1923)
- أَسْمَاءُ الْمُعْتَالِينَ مِنَ الْأَشْرَافِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، تَحْقِيقُ سَيِّدِ كَسْرَوِيِّ حَسَنِ، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)
- الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْجَاهِلِيِّينَ وَالْمُخَضَّرِمِينَ، الْخَالِدِيَّانَ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، وَأَبُو سَعِيدِ عَثْمَانَ بْنِ هَاشِمٍ، تَحْقِيقُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ يَوْسُفٍ، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1936)
- الْإِشْتِقَاقُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدِ الْأَزْدِيِّ، تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (بيروت: دار المسيرة، 1979)
- إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ، ابْنُ السُّكَيْتِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ وَعَبْدَ السَّلَامِ هَارُونَ، (القاهرة: دار المعارف، 1970)
- الْأَصْنَامُ، أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ زَكِيِّ، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، 1965)
- الْأَضْدَادُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ،

- (بيروت: المكتبة العصرية، 1987)
- أعجب العجب في شرح لامية العرب، أبو القاسم جار الله عمر بن محمود الزّحشري، تحقيق محمد حوّر، (دمشق: مطبعة سعد الدّين، 1987)
  - إعراب لامية الشّنفري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبُرِيّ، تحقيق محمد أديب عبد الواحد، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1984)
  - الأعلام، خير الدّين الزّركليّ، ط10، (بيروت: دار العلم للملايين، 1992)
  - الأمالي في لغة العرب، أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي، (بيروت: دار الكتب العلميّة، مكّة المكرّمة: دار الباز، 1978)
  - أمالي المُرتَضَى (عُرّر الفوائد ودُرر القلائد)، الشّريف المرْتَضَى علي بن الحسين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1954)
  - البارع في اللغة، أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي، نشره فلوتن، (لندن: طبع زِنْكُوغراف، 1933)
  - بُلُوغ الأرب في شرح لامية العرب، جمع وتحقيق محمد عبد الكريم القاضي ومحمد عبد الرازق عرفان، (القاهرة: دار الحديث، 1989)
  - البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، د.ت)
  - تاج العروس من جواهر القاموس، السيّد محمد مرتضى الزّبيدي، راجعته لجنة فنيّة من وزارة الإرشاد والبناء، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1965-1984)
  - تاج اللغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (القاهرة: دار الكتاب العربي، 1956)
  - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، (بيروت: دار العلم للملايين، 1965)
  - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحلّيم النجّار، ط3، (مصر: دار المعارف، د.ت)
  - التذكرة الحُمدونيّة، أبو المعالي محمد بن الحسين بن محمّد بن حمدون، تحقيق أستاذنا المرحوم إحسان عبّاس وبكر عبّاس، (بيروت: معهد الإنماء العربي، 1983)

- التعليقات والنوادر، أبو عليّ هارون بن زكريّا الهَجْرِيّ، تحقيق حمّد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، 1993)
- تفريح الكُرب عن قلوب أهل الأدب في معرفة لامية العرب، أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكُور الفارسي، تحقيق محمود العامودي، (غزّة: مطبعة المقداد، 1995)
- التّكملة والذيل والصّلة لكتاب تاج اللغة وصّحاح العربية، الحسن بن محمد ابن الحسن الصّغّانيّ، تحقيق عبد العليم الطّحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن، (القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1970)
- تمثال الأمثال، أبو المحاسن محمد بن عليّ الشيبّي، تحقيق أسعد ذبيان، (بيروت: دار المسيرة، 1982)
- تهذيب الألفاظ، الخطيب التّريزي، تحقيق لويس شيخو، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1895)
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1964)
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، (القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، 1384هـ)
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، 1962)
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)
- جمهرة النّسب، هشام بن محمّد السّائب بن الكلبيّ، حقّقه ناجي الحسن، (بيروت: عالم الكُتب، 1993)
- الجنى الدّاني في حروف المعاني، بدر الدين أبو محمد الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، (حلب: المكتبة العربية، 1973)

- جواهر الأدب، أحمد الهاشمي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1962)
- الحماسة البصريّة، صدر الدّين ابن أبي الفرج بن الحسين البصريّ، اعتنى بتصحيحه والتّعليق عليه د. مختار الدّين أحمد، (حيدر آباد الدّكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1964)
- الحماسة الشّجرية، هبة الله بن عليّ بن حمزة العلويّ المعروف بابن الشّجريّ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1970)
- حماسة الفُرشية، عباس بن محمد القرشي، تحقيق خير الدين محمد قبلاوي، (دمشق: وزارة الثقافة، 1995)
- خاصّ الخاصّ، أبو منصور الثعالبي، شرحه مأمون بن محيي الدين الجنان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994)
- خزّانة الأدب ولُبُّ لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عُمر البغداديّ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار الكاتب العربي، 1968)، تقديم نبيل طريقي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1998)
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الهدى، د.ت)
- الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السّائرة، حمزة الأصفهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، (القاهرة: دار المعارف، 1972)
- ديوان الأدب، أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق أحمد مختار عُمر، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1974)
- ديوان تأبّط شرّاً، ثابت بن جابر الفهميّ، تحقيق داود القره غولي وجبار تعبان جاسم، (التّحف الأشراف: مطبعة الآداب، 1973)
- ديوان تأبّط شرّاً، ثابت بن جابر الفهميّ، إعداد طلال حرب، (بيروت: دار صادر، 1996)
- ديوان الحماسة، أبي تمام حبيب بن أوس الطّائي، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1980)

- ديوان الشَّنْفَرَى الأَزْدِي - ويليهِ ديوانا السُّلَيْك بن السَّلَكَة وعمرو بن بَرَّاق، إعدَاد  
طلال حرب، (بيروت: دار صادر، 1996)
- ديوان القتال الكِلَابِي، حقَّقهُ وقَدَّم له أستاذنا المرحوم إحسان عبَّاس، (بيروت: دار  
الثقافة، 1961)
- رفعُ الحُجُبِ المستورة عن محاسن المقصورة (شرح مقصورة حازم)، الشريف  
الغرناطي، تحقيق محمد الحجوي، (الرباط: وزارة الأوقاف، 1993)
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، أبو الفوز محمد أمين البغدادي، (القاهرة:  
المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)
- سِمَطُ اللَّالِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد  
البكري، تحقيق عبد العزيز الميميني، (بيروت: دار الحديث، 1984)
- شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار  
الكتب العلمية، 1987)، تحقيق علي محمد الجاوي، (القاهرة: دار نهضة مصر،  
د.ت)
- شرح أدب الكاتب، أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي، (القاهرة: مكتبة  
القدس، 1350هـ)
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي،  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1971)
- شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرِي، تحقيق عبد الستار  
فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، د.ت)
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد الأشموني،  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1955)
- شرح حماسة أبي تمام، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلَم  
الشَّنْتَمَرِي، تحقيق د. علي المفضل حمودان، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1992)
- شرح ديوان امرئ القيس، أبو جعفر محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، تحقيق عمر  
الفجّاوي، (عمّان: وزارة الثقافة الأدينية، 2002)
- شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل عبد الله الصّاوي، (بيروت: دار مكتبة الحياة،

(د.ت)

- شرح ديوان حاتم الطائي، أبو صالح يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق حنا نصر الجبتي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1994)
- شرح ديوان الحماسة، (المنسوب) لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري، حققه محمد نقشة، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1991)
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1967)
- شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1938)
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، (القاهرة: محمود توفيق، 1939)
- شرح شواهد المعني، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق أحمد ظاهر كوجان، (دمشق: لجنة التراث العربي، 1966)
- شرح عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني المعروف بابن مالك، تحقيق عبد المنعم أحمد هريري، (القاهرة: مطبعة الأمانة، 1975)
- شرح المصنوع به على غير أهله، عبيد الله بن عبد الكافي، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1331هـ)
- شرح المفضليات، أبو محمد القاسم الأنباري، تحقيق كارلوس يعقوب لايل، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، 1920)، وتحقيق علي محمد البجاوي، (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت)
- شرح نهج البلاغة، عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1965)
- شروح سقط الزند، أبو العلاء المعري، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، إشراف طه حسين، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، 1946)

- شُعراء الأَمَكِنَة وأشعارهم في مُعْجَم البلدان، جورج خليل مارون، بإشراف د. ياسين الأيوبي، (بيروت: المكتبة العصرية، 2000)
- الشُّعراء الصَّعاليك في العصر الجاهلي، يوسف خليل، (القاهرة: دار المعارف، 1959)
- شِعْر الصَّعاليك: منهجه وخصائصه، عبد الحليم حفي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979)
- الشُّعْر والشُّعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوْرِي، (بيروت: دار الثقافة، د.ت)
- الصَّاحِي في فقه اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق السيّد أحمد صقر، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1977)
- صُبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أبو العبّاس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق محمد حسين شمس الدّين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987)
- طبقات الشُّعراء، عبد الله بن المعتزّ بن المتوكّل، تحقيق عبد الستار فراج، (القاهرة: دار المعارف، 1956)
- طبقات فُحول الشُّعراء، محمد بن سلام الجُمَحِي، تحقيق محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، 1974)
- الطّرائف الأدبيّة، عبد العزيز الميميّ، (القاهرة: مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، 1937)
- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربّه، تحقيق مفيد قميحة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997)
- عُيون الأخبار، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة، (القاهرة: دار الكُتب المصريّة، 1925)
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1975)

- الفاضل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق عبد العزيز الميمّي، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريّة، 1956)
- فُحول الشعراء: حياتهم وأشهر قصائدهم، أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، 2000)
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، أبو العلاء المعري، تحقيق حسن زناطي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977)
- الفهرست، ابن التّدم محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوزّاق، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)
- الفهرست: دراسة بيوجرافية بليوجرافية بليومترية وتحقيق ونشر د. شعبان خليفة ووليد محمد العُورة، (القاهرة: العربي للنشر، 1991)
- في سرّة غامد وزهران: نصوص - مشاهدات - انطباعات، الشيخ حمّد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، 1971)
- القاموس المحيط، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، (القاهرة: المطبعة المصرية، 1933)
- قلائد الجُمان في التعريف بقيائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن بلي، تحقيق إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982)
- قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، (مكّة المكرّمة: المطبعة السلفيّة، 1933)
- القيان والغناء في العصر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، (بيروت: دار الجليل، 1988)
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، كتب هوامشه نعيم زرزور وتغريد بيضون، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987)
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977)
- (كتاب) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق عبد الستار فرّاج، (بيروت: دار

- الثقافة، 1960)
- (كتاب) البرصان والعرجان والعُميان والحولان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (بغداد: دار الرشيد، 1982)
  - (كتاب) الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1949)
  - (كتاب) الدرّ الفريد وبيت القصيد، سيف الدين محمد بن آيدمر، نشره مخطوطا فؤاد سزكين، (فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، 1988)
  - (كتاب) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت: منشورات الأعلمي، 1988)
  - كتاب مشتبّه النسبة، أبو سعيد الأزدي، تحقيق لجنة من المحققين، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدنيّة، 2001)
  - كتاب معاني أبيات الحماسة، أبو عبد الله الحسين بن عليّ التّمريّ، تحقيق عبد الله عبد الرّحيم عسيّلان، (القاهرة: مطبعة المدني، 1983)
  - اللاميتان: لامية العرب، لامية العجم، عبد الحميد الملوحي، (دمشق: مطبوعات وزارة الثقافة، 1966)
  - لامية العرب — أو نشيد الصّحراء، محمد بديع شريف، (بيروت: مكتبة الحياة، 1964)
  - لسان العرب، جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور، (بيروت: دار صادر، 1956)
  - المؤتلف والمختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي، تحقيق عبد الستار فراج، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1961)
  - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، أبو الفتح عثمان بن جنيّ، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 2000)
  - مجاز القرآن، أبو عبدة معمر بن المثني، تحقيق وتعليق محمد فؤاد سزكين، (القاهرة:

- مكتبة الخانجي، 1962)
- مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، 1948)
  - الْمُحْتَنَى، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1963)
  - مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق جان عبد الله توما، (بيروت: دار صادر، د.ت)
  - مجمل اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1947)
  - مختارات من الشعر الجاهلي، أحمد راتب التّفاخ، (دمشق: مكتبة ودار الفتح، 1966)
  - مُحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنّوادر والأخبار، محيي الدّين بن العربي، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1906)
  - المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق علي التّجدي وعبد الحليم النّجار وعبد الفتّاح شلي، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1376هـ)
  - المحكّم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيّده الأندلسيّ، تحقيق مصطفى السّقا وآخرين، (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1973)
  - مختارات ابن الشّجري، أبو السعادات هبة الله بن علي الحسيني، ضبط وشرح محمود حسن زناقي، (القاهرة: مطبعة الاعتماد، 1925)
  - المخصّص في اللغة، ابن سيّده الأندلسيّ، (القاهرة: بولاق، 1316-1321هـ)
  - المرشد إلى فهم أشعار العرب، د. عبد الله الطيّب المجذوب، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ، 1955)
  - المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم الرّمثشري، (الهند: حيدر آباد الدكن، 1962)

- المعارف، ابن قتيبة الدّينوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987)
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي، حقه وعلق حواشيه محمد محيي الدّين عبد الحميد، (بيروت: عالم الكتب، 1947)
- معجم البلدان، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرّوميّ، (بيروت: دار صادر ودار بيروت، 1984)
- معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ، حقه عبد الستار فراج، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1960)
- معجم الشعراء في لسان العرب، ياسين الأيوبي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1980)
- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، عزيزة فؤال بابتي، (طرابلس: جروس برس، 2000)
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأمويّ، د. عفيف عبد الرّحمن، (عمّان: دار المناهل للطباعة والنشر، 1996)
- معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، (مكة: دار مكة، 1979)
- معجم قبائل العرب، عمر رضا كخالة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982)
- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، أبو عبيد الله البكري، حقه مصطفى السقا وآخرين، (القاهرة: مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنشر، 1945)
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996)
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1371هـ)
- معني اللبيب عن كُتب الأعراب، ابن هشام، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، (بيروت: دار الفكر، 1979)
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1976)

- المفضَّلَات، المفضَّل بن محمَّد الضَّيِّي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السَّلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، 1976)
- المَقاصد النَّحويَّة في شرح شواهد الألفيَّة - على هامش خزانة الأدب، بدر الدِّين محمود بن أحمد العيَّني، (بيروت: 1972)
- المُفْتَضَّب، أبو العباس محمَّد بن يزيد المُبرِّد، تحقيق عبد الخالق عُصَيْمَة، (القاهرة: 1963)
- المَنازل والديَّار، مجد الدِّين أسامة بن مُرشد بن عليِّ بن مُنقذ، (دمشق: المكتب الإسلامي، 1965)
- منتهى الطَّلَب من أشعار العرب، أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق وشرح نبيل طريفني، (بيروت: دار صادر، 1999)
- المنثور والمنظوم: القصائد المفردات التي لا مثل لها، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيِّفُور، تحقيق محسن غياض، (بيروت: تراث عويدات، 1977)
- موسوعة الشَّعر العربي، مطاع صفدي وآخرين، (بيروت: مكتبة خيَّاط، 1974)
- نُزْهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أحمد ابن درهم، (دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، د.ت)
- نزهة الجليس ومثنية الأدب التَّفيس، العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي المكيِّ، تحقيق محمد مهدي الخرسان، (التَّحف الأشراف: المطبعة الحيدريَّة، 1967)
- نسَب عدنان وقحطان، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق عبد العزيز الميمني، (قطر: 1984)
- نسَب مَعَدِّ واليَمَن الكبير، ابن الكلبي، تحقيق محمد فردوس العظم، (دمشق: دار اليقظة العربية، 198)
- نظام الغريب، أبو محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الرِّبعي، تصحيح بولس برونك، (القاهرة: مطبعة هندية، د.ت)
- نَمَط صعب ونَمَط مُخيف، محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، 1996)

- نهاية الأرب في شرح لامية العرب، عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله المصري، تحقيق محمود العامودي، (غزة: دار البشير، 1995)
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، (القاهرة: الشركة العربية، 1959)
- التّوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (بيروت: دار الشروق، 1981)
- نور القبس المختصر من المقتبس، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد اليعموري، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق رودلف زلهام، (فيسبادن: نشر فرانشتس شتاينر، 1964)
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، صححه محمد بدر الدين النعساني، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1327هـ)
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، )
- الوحشيّات (الحماسة الصُّعري)، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه محمود محمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، 1963)
- الوسيط في الأمثال، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، (الكويت: مؤسسة دار الكتب الثقافية، 1975)



## المحتويات

3	الإهداء
5	مقدمة المحقق
40 -7	القسم الأول: دراسة في حياة الشنفرى
9	اسمه
14	نسبه
18	حياته ومقتله
30	رواة شعر الشنفرى وأخباره
34	ديوان الشنفرى وشعره
36	وصف المخطوطة
38	منهج التحقيق
140-41	القسم الثاني: شرح شعر الشنفرى وديوانه محققاً
43	شرح شعر الشنفرى (المخطوط)
111	شعره مما لم يرد في المخطوط
125	ما يُنسب إليه وإلى غيره
131	تخریجات وتعليقات إضافية
160-141	الفهارس العامة
143	فهرس الأعلام والقبائل
152	فهرس الأماكن
156	فهرس الأشعار
159	فهرس الأمثال
161	المصادر والمراجع

